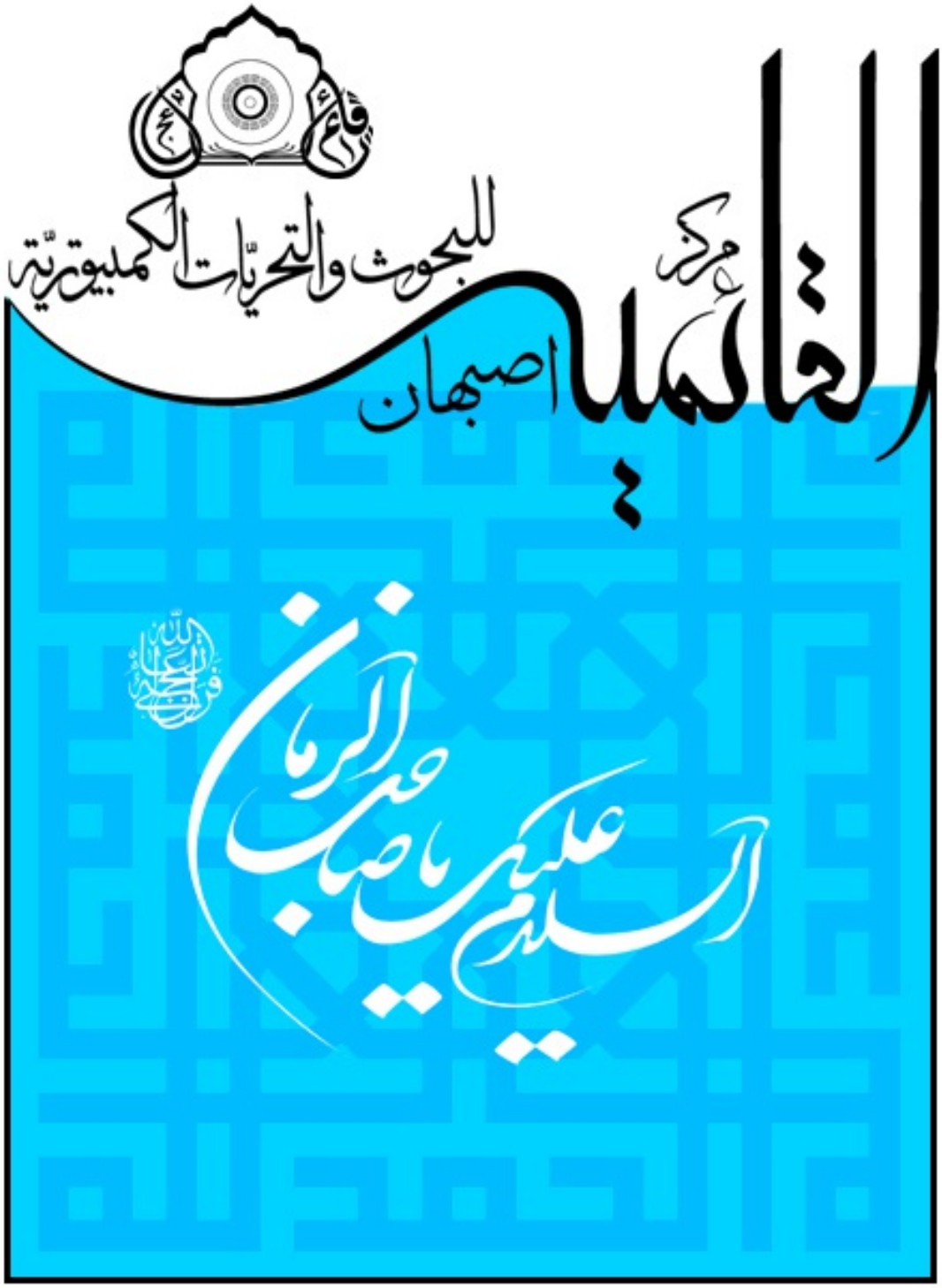

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كلمة
الامام زين العابدين عليه السلام

آية الله الشهيد السيد حسن
الحسيني الشيرازي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

كاتب:

حسن شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
کلمة الإمام زین العابدین علیه السلام ----- ۲۴
اشارة ----- ۲۴
کلمة المرکز ----- ۲۴
کلمة المرکز ----- ۲۴
۱ کلمة ----- ۲۴
۲ جامع الکلمة ----- ۲۵
۳ صاحب الکلمة ----- ۲۶
النسب الشریف ----- ۲۷
الولادة المبارکة ----- ۲۸
الاسم الشریف والکنی والألقاب ----- ۲۹
وفاة الأم الحنون ----- ۳۲
الصفات الخلقیة ----- ۳۲
نقش الخاتم ----- ۳۳
الإمام علیه السلام والعصر والخلفاء ----- ۳۳
الإمام علیه السلام والعصر والخلفاء ----- ۳۳
۱. معاویة ----- ۳۳
۲: یزید بن معاویة ----- ۳۵
۳: معاویة الثانی ----- ۳۵
۴: مروان بن الحکم ----- ۳۶
۵. عبد الملک بن مروان: ----- ۳۸
۶. الولید بن عبد الملک: ----- ۴۰
الشهادة المفجعة ----- ۴۱

کلمة الإمام زین العابدین علیه السلام ----- ۴۱
کلمة الإمام زین العابدین علیه السلام ----- ۴۲
إلهیات ----- ۴۲
احتجب عن خلقه() ----- ۴۲
لا یعزب عنه شیء() ----- ۴۲
یخلق أقواماً متعمّقین() ----- ۴۲
خمس بخمسین() ----- ۴۲
وکّل ملکاً بالسعر() ----- ۴۳
العرش وما فیه() ----- ۴۳
البحار المعلّقة() ----- ۴۴
سبحانه من متفضل() ----- ۴۴
نبویات ----- ۴۴
محنة یعقوب() ----- ۴۴
النبی صلواة الله علیه و اله والهدیة() ----- ۴۷
النبی صلواة الله علیه و اله وضیافة الأنصاری() ----- ۴۷
الإسراء لماذا؟() ----- ۴۸
ولائیات ----- ۴۸
علی کثبان المسک() ----- ۴۸
لواء الحمد() ----- ۴۸
أکبر نعم الجنة() ----- ۴۹
زیارة الحسین علیه السلام لیلة النصف من شعبان() ----- ۴۹
علی علیه السلام والمبیت() ----- ۴۹
سبق الناس کلهم() ----- ۴۹
الأئمة الهادیة () ----- ۵۰

سیرة کسیرة النبی صلواة الله علیه و اله() ----- ۵۰
اسم علی علیه السلام فی القرآن() ----- ۵۰
علی ملة إبراهیم علیه السلام () ----- ۵۱
القتل الذی لا ینجبر() ----- ۵۱
رَحِمَ الله العباس() ----- ۵۱
وظائف الشیعة() ----- ۵۱
أمناء الله فی أرضه() ----- ۵۲
أهل رسول الله صلواة الله علیه و اله () ----- ۵۲
دیوان الشیعة() ----- ۵۲
ورثة الأنبیاء علیهم السلام () ----- ۵۳
کربلاء رمز الخلود() ----- ۵۳
علی علیه السلام یستقی() ----- ۵۵
ولید الکعبة() ----- ۵۶
وا عجباه() ----- ۵۶
من أسرار الولایة() ----- ۵۶
وسائط الرزق() ----- ۵۶
من أحبنا لله() ----- ۵۶
روّاد الحوض() ----- ۵۶
أعذرنا یا أبا فراس() ----- ۵۷
الشیعة وزمن الغیبة() ----- ۶۰
الثابت علی ولایتنا() ----- ۶۰
طینة المؤمن() ----- ۶۰
الأوصیاء وأتباعهم() ----- ۶۰
محبونا إلی الجنة() ----- ۶۰

سیماء الشیعة() ----- ۶۱
حقوق خاصة () ----- ۶۱
آثار جبرئیل علیه السلام () ----- ۶۲
عقائد ----- ۶۲
موقف القدر من العمل() ----- ۶۲
الأرض فی القیامة() ----- ۶۲
القیامة ونفخ الصور() ----- ۶۲
جهنم وما فیها() ----- ۶۳
العصمة فی الإمام() ----- ۶۳
درجات الجنة () ----- ۶۳
الإمام حبل الله() ----- ۶۳
کم الأئمة بعدک؟() ----- ۶۴
النبی صلواة الله علیه و اله والحسنان علیهما السلام() ----- ۶۴
أحب الخلق إلی الله() ----- ۶۵
الوصایة بأمر الله() ----- ۶۵
نور فاطمة علیها السلام() ----- ۶۵
الإمامة عهد الله() ----- ۶۶
معه رایة الرسول صلواة الله علیه و اله() ----- ۶۷
المهدی عجل الله فرجه وسنن الأنبیاء علیهم السلام() ----- ۶۷
النبی صلواة الله علیه و اله وعترته() ----- ۶۷
آخر العوالم() ----- ۶۷
الاعتقاد بالإمامة() ----- ۶۸
المؤمن لا یهلک() ----- ۶۸
معارف ----- ۶۸

طالب العلم() ----- ۶۸
مضاهاة الملائكة() ----- ۶۸
خوضوا اللجج() ----- ۶۹
لا عبادة إلا بالتفقه() ----- ۶۹
اللهم وفقه() ----- ۶۹
العلماء ثقل الأرض() ----- ۷۰
العلم إذا لم يعمل به() ----- ۷۰
الكلمة من الحكمة() ----- ۷۰
لا تستأكل بنا() ----- ۷۰
على عليه السلام والكلمة() ----- ۷۰
الإمام مصدر العلم() ----- ۷۰
منطق الطير() ----- ۷۱
لغة الحيوان() ----- ۷۱
ما تقول الظبية؟() ----- ۷۱
عقل أو غريزة () ----- ۷۲
خزائن العلم() ----- ۷۲
أخلاق ----- ۷۲
ثلاثة من ثلاثة() ----- ۷۲
الخوف من الله() ----- ۷۲
الغضب للحق() ----- ۷۳
نوايا إنسانية() ----- ۷۳
السخاء وحسن الخلق() ----- ۷۴
الرد الجميل() ----- ۷۵
مع الجذامى() ----- ۷۵

لين الجانب() ----- ۷۵
ضمان ووفاء() ----- ۷۵
بلا اقتراح() ----- ۷۶
كظم وإحسان() ----- ۷۶
آه لولا القصاص() ----- ۷۶
التصدق بالكسوة() ----- ۷۶
مع والى المدينة() ----- ۷۶
ضمان مقبول() ----- ۷۷
صبر وشكر() ----- ۷۷
الرد الحسن() ----- ۷۷
الدفع بالأحسن() ----- ۷۷
مرحباً بک() ----- ۷۷
التواضع لله() ----- ۷۷
لا ترد سائلاً() ----- ۷۸
من شروط الوعظ() ----- ۷۸
ضمان وأداء() ----- ۷۸
أنت حر لوجه الله() ----- ۷۹
مفارقات المؤمن والمنافق() ----- ۷۹
سمات المؤمن() ----- ۷۹
من كمال المؤمن() ----- ۷۹
كمال المسلم() ----- ۸۰
الزهد ودرجاته() ----- ۸۰
من آثار خوف الله() ----- ۸۰
صفات الأولياء() ----- ۸۱

خير الناس وأعبدهم() ----- ۸۱
أشكر الناس() ----- ۸۱
أعلى درجات اليقين() ----- ۸۱
إياک وما يعتذر منه() ----- ۸۱
الكلام أو السكوت؟() ----- ۸۱
قولوا للناس حسناً() ----- ۸۲
أهل الفضل() ----- ۸۲
ليدرکک حلمک() ----- ۸۲
أبغض الدنيا() ----- ۸۲
مقياس العصبية() ----- ۸۲
الذنوب مع الويلات() ----- ۸۳
أجمل خطوة() ----- ۸۳
اقطع طمعک() ----- ۸۴
أداء الأمانة() ----- ۸۴
كف لسانک() ----- ۸۴
تعز بثواب الآخرة() ----- ۸۴
الغنى الحاضر() ----- ۸۴
أحبكم إلى الله() ----- ۸۴
نفائس الأخلاق() ----- ۸۴
المحابة فى الله() ----- ۸۵
لا تبخل() ----- ۸۵
من أخلاق المؤمن() ----- ۸۵
منجيات المؤمن() ----- ۸۵
عفة البطن() ----- ۸۵

الاستغناء بالله() ----- ۸۵
عبادات ----- ۸۵
علیک بالقرآن() ----- ۸۵
ثواب الدمعة() ----- ۸۶
التزوّد للآخرة() ----- ۸۶
السهر فی العبادة() ----- ۸۶
المداومة علی الخیر() ----- ۸۷
الأنس بالقرآن() ----- ۸۷
الجهاد أو الحج() ----- ۸۷
من برکات الحج() ----- ۸۷
العبادة المرضیة() ----- ۸۷
المتهجدون باللیل() ----- ۸۷
السؤال فی عرفة() ----- ۸۸
الأضحیة فی الحج() ----- ۸۸
الاستبشار بالحاج() ----- ۸۸
من خلف حاجاً() ----- ۸۸
ما یخفف المصیبة() ----- ۸۸
ألف رکعة() ----- ۸۸
قبول الصلاة() ----- ۸۸
السنة أحب إلیّ() ----- ۸۹
هذا شهر شعبان() ----- ۸۹
کلمات التمجید() ----- ۸۹
الزیارة لوجه الله() ----- ۹۰
أحکام ----- ۹۰

تخصيص الجوائز() ----- ۹۰
قنوطک أکبر() ----- ۹۰
من آداب الحمام() ----- ۹۰
هذا هو الدين() ----- ۹۱
إذا دخلت المسجد() ----- ۹۱
المرور أمام المصلی() ----- ۹۱
أبغض الناس إلی الله() ----- ۹۱
الابتهاج بالذنب() ----- ۹۱
مواعظ ----- ۹۱
املئوا خيراً () ----- ۹۱
نطفة وجيفة () ----- ۹۱
الموت للمؤمن والکافر() ----- ۹۲
أشد الساعات() ----- ۹۲
بين خصال ثمان() ----- ۹۲
کلمتان() ----- ۹۳
إنک مسؤول() ----- ۹۳
احذر لسانک() ----- ۹۳
خف الله() ----- ۹۳
أبناء الآخرة () ----- ۹۳
بين الدنيا والآخرة() ----- ۹۴
۳إياک والخوف الکاذب() ----- ۹۴
اشارة ----- ۹۴
علامة الزاهدين() ----- ۹۴
أی رجل تکون غداً؟() ----- ۹۵

بين مصائب ثلاث() ----- ۹۶
وإياک والرضا بالذنب() ----- ۹۷
اجتماعيات ----- ۹۷
حدود المجالسة() ----- ۹۷
احمل معک أخاک() ----- ۹۷
أول مكيال وميزان() ----- ۹۷
التوسعة على العيال() ----- ۹۷
مع الأيامى والخدم() ----- ۹۷
معالجة الرق() ----- ۹۸
من سنن الإسلام() ----- ۹۸
البشارة بزيد() ----- ۹۸
المتحابون فى الله() ----- ۹۹
تمرة: ثمن العتق() ----- ۹۹
كيف تعاشر إخوانک() ----- ۹۹
الكفاف خير() ----- ۱۰۰
رسالة الحقوق() ----- ۱۰۰
حق الله ----- ۱۰۰
حق النفس والجوارح ----- ۱۰۰
حق الأفعال ----- ۱۰۱
حق الإمام والرعية ----- ۱۰۱
حق الأرحام ----- ۱۰۱
حقوق اجتماعية ----- ۱۰۱
حقوق اجتماعية ----- ۱۰۱
۱: حق الله الأكبر ----- ۱۰۲

۲: حق نفسک علیک ---- ۱۰۲
۳: حق اللسان ---- ۱۰۲
۴: حق السمع ---- ۱۰۲
۵: حق البصر ---- ۱۰۳
۶: حق الرجلین ---- ۱۰۳
۷: حق الیدین ---- ۱۰۳
۸: حق البطن ---- ۱۰۳
۹: حق الفرج ---- ۱۰۳
۱۰: حق الصلاة ---- ۱۰۳
۱۱: حق الصوم ---- ۱۰۳
۱۲: حق الصدقة ---- ۱۰۴
۱۳: حق الهدی ---- ۱۰۴
۱۴: حق الراعی ---- ۱۰۴
۱۵: حق المعلم ---- ۱۰۴
۱۶: حق المالک ---- ۱۰۵
۱۷: حق الرعیة ---- ۱۰۵
۱۸: حق المتعلم ---- ۱۰۵
۱۹: حق الزوجة ---- ۱۰۵
۲۰: حق ملک الیمین ---- ۱۰۵
۲۱: حق الأم ---- ۱۰۵
۲۲: حق الأب ---- ۱۰۶
۲۳: حق الولد ---- ۱۰۶
۲۴: حق الأخ ---- ۱۰۶
۲۵: حق من أعتقک ---- ۱۰۶

۲۶: حق من أعتقته ---- ۱۰۶
۲۷: حق ذی المعروف ---- ۱۰۷
۲۸: حق المؤذن ---- ۱۰۷
۲۹: حق إمام الجماعة ---- ۱۰۷
۳۰: حق الجلیس ---- ۱۰۷
۳۱: حق الجار ---- ۱۰۷
۳۲: حق الصاحب ---- ۱۰۷
۳۳: حق الشریک ---- ۱۰۸
۳۴: حق المال ---- ۱۰۸
۳۵: حق الغریم ---- ۱۰۸
۳۶: حق الخلیط ---- ۱۰۸
۳۷: حق من ادعی علیک ---- ۱۰۸
۳۸: حق من ادعیت علیه ---- ۱۰۸
۳۹: حق المستشیر ---- ۱۰۹
۴۰: حق المشیر ---- ۱۰۹
۴۱: حق المستنصح ---- ۱۰۹
۴۲: حق الناصح ---- ۱۰۹
۴۳: حق الکبیر ---- ۱۰۹
۴۴: حق الصغیر ---- ۱۰۹
۴۵: حق السائل ---- ۱۱۰
۴۶: حق المسئول ---- ۱۱۰
۴۷: حق المحسن إلیک ---- ۱۱۰
۴۸: حق المسیء إلیک ---- ۱۱۰
۴۹: حق أهل بیتک ---- ۱۱۰

۵۰: حق أهل الذمة ---- ۱۱۰
الرجل کل الرجل() ---- ۱۱۱
حوائج الإخوان() ---- ۱۱۱
تنافسوا فی الدرجات() ---- ۱۱۲
خدمات عامة() ---- ۱۱۲
أکس أخاک() ---- ۱۱۲
حقوق المجالسة() ---- ۱۱۲
محن الدنیا() ---- ۱۱۲
بین الوالد وولده() ---- ۱۱۲
المریض إذا برئ() ---- ۱۱۲
التوادد والتحابب() ---- ۱۱۳
افعل الخیر() ---- ۱۱۳
تکوین العلاقات() ---- ۱۱۳
لا تعاد الرجال() ---- ۱۱۳
خیر ما تفتح به عملک() ---- ۱۱۳
من سعادة المرء() ---- ۱۱۳
العمل والهدف النبیل() ---- ۱۱۳
زرع الزارع() ---- ۱۱۳
أدعیة ---- ۱۱۳
حول البیت() ---- ۱۱۳
الاستعاذة بالله() ---- ۱۱۴
من أنا() ---- ۱۱۴
فی فناء الکعبة() ---- ۱۱۴
قبل الطعام وبعده() ---- ۱۱۵

فی لیلة السابع والعشرین() ----- ۱۱۵
من أدعیة السحر() ----- ۱۱۵
فی لیالی القدر() ----- ۱۲۰
مع هلال شهر رمضان() ----- ۱۲۱
فی وداع شهر رمضان() ----- ۱۲۱
إذا أردت الإجابة() ----- ۱۲۳
للحفظ من الأعداء() ----- ۱۲۳
التقدم فی الدعاء() ----- ۱۲۳
دعاء الکرب() ----- ۱۲۳
ماذا نسأل؟() ----- ۱۲۴
سل العافیة() ----- ۱۲۴
عند استجابة الدعاء() ----- ۱۲۴
فی حجر إسماعیل() ----- ۱۲۴
هکذا ینبغ أن تناجی ربک() ----- ۱۲۵
المناجاة الأولی: مناجاة التائبین ----- ۱۲۵
المناجاة الثانیة: مناجاة الشاکین ----- ۱۲۵
المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفین ----- ۱۲۶
المناجاة الرابعة: مناجاة الراجین ----- ۱۲۶
المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبین ----- ۱۲۷
المناجاة السادسة: مناجاة الشاکرین ----- ۱۲۷
المناجاة السابعة: مناجاة المطیعین لله ----- ۱۲۷
المناجاة الثامنة: مناجاة المریدین ----- ۱۲۸
المناجاة التاسعة: مناجاة المحبین ----- ۱۲۸
المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلین ----- ۱۲۹

المناجاة الحادية عشر: مناجاة المفتقرين ---- ۱۲۹
المناجاة الثانية عشر: مناجاة العارفين ---- ۱۲۹
المناجاة الثالثة عشر: مناجاة الذاكرين ---- ۱۳۰
المناجاة الرابعة عشر: مناجاة المعتصمين ---- ۱۳۰
المناجاة الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين ---- ۱۳۰
المؤمن إذا دعا() ---- ۱۳۱
تسقاء والدعاء له() ---- ۱۳۱
فی قنوت الصلاة() ---- ۱۳۱
من أدعية القنوت() ---- ۱۳۲
زيارة أمين الله() ---- ۱۳۲
مناقضات ---- ۱۳۳
العمل بالقياس() ---- ۱۳۳
أصحاب السبت() ---- ۱۳۳
العبادة بلا ولاية() ---- ۱۳۴
ستة لعنهم الله() ---- ۱۳۴
الموازين المقلوبة() ---- ۱۳۵
مع قاتل الرضيع() ---- ۱۳۵
إنه يلى الناس() ---- ۱۳۵
جزاء المستهزئين() ---- ۱۳۵
مع عبد الملک() ---- ۱۳۶
جحود بعد عرفان() ---- ۱۳۶
ليس العجب ممن نجا() ---- ۱۳۶
التعامل المعكوس() ---- ۱۳۷
سياسيات ---- ۱۳۷

المرونة السياسية() ----- ۱۳۷
على جماهير الكوفة() ----- ۱۳۷
عتاب وتأنيب() ----- ۱۳۸
كشف سياسة التضليل() ----- ۱۳۸
على أعتاب بعلبک() ----- ۱۳۸
من حوادث الشام() ----- ۱۳۹
فی مجلس يزيد() ----- ۱۳۹
فضح سياسة التمويه() ----- ۱۴۰
فی المسجد الأموی() ----- ۱۴۰
سكرة الحكم() ----- ۱۴۲
مع المنهال() ----- ۱۴۳
عند تغير الأجواء() ----- ۱۴۳
موكب الجهاد يعود() ----- ۱۴۳
سلاح المظلومين() ----- ۱۴۵
هكذا عاملونا() ----- ۱۴۵
سياسة الطغاة() ----- ۱۴۵
يزيد يفتضح() ----- ۱۴۶
ثارات أهل البيت عليهم السلام () ----- ۱۴۶
الحكم فيه لنا () ----- ۱۴۶
حربة البكاء() ----- ۱۴۶
حكام الأرض() ----- ۱۴۷
طبقات الناس() ----- ۱۴۷
صباحنا ومساؤنا() ----- ۱۴۷
سلاح المظلومية() ----- ۱۴۷

مناظرات ---- ۱۴۸
مع الناصبة() ---- ۱۴۸
طب ---- ۱۴۸
المصلحان والمفسدان() ---- ۱۴۸
حِكم ---- ۱۴۸
ثمرات العقل() ---- ۱۴۸
لا تتعرض للحقوق() ---- ۱۴۹
لجأت إلى العز() ---- ۱۴۹
الاستمرارية() ---- ۱۴۹
عزة النفس() ---- ۱۴۹
مقوم العمل() ---- ۱۴۹
الاستغناء بالله() ---- ۱۵۰
كثرة النصح() ---- ۱۵۰
أرفع درجات اليقين() ---- ۱۵۰
من كرامة النفس() ---- ۱۵۰
كيف تدعو؟ () ---- ۱۵۰
أغنى الناس() ---- ۱۵۰
العمل مع التقوى() ---- ۱۵۰
الخير كله() ---- ۱۵۰
ظاهر بلا واقع() ---- ۱۵۰
يا سوأتاه لهؤلاء() ---- ۱۵۰
المغرور المفتون() ---- ۱۵۱
العتب على الزمان() ---- ۱۵۱
بين الكريم واللئيم() ---- ۱۵۱

الضحک وأثره() ----- ۱۵۱
الجسد والمرض() ----- ۱۵۱
فقد الأحبة() ----- ۱۵۱
لماذا البکاء؟() ----- ۱۵۱
بین مرشد وعاضد() ----- ۱۵۱
لا تطلب الدنیا() ----- ۱۵۱
فاکهة السمع() ----- ۱۵۲
ردود فعل() ----- ۱۵۲
وصایا ----- ۱۵۲
تجهیز الإمام() ----- ۱۵۲
جعلتک خلیفتی() ----- ۱۵۲
الوصیة بالحیوان() ----- ۱۵۲
اصبر علی الحق() ----- ۱۵۳
أوصیکم بالآخرة() ----- ۱۵۳
اتقوا الکذب() ----- ۱۵۳
جالسوا المتدینین() ----- ۱۵۳
خمسة فلا تصاحبهم() ----- ۱۵۳
احذر مصاحبة الأحمق() ----- ۱۵۴
متفرقات ----- ۱۵۴
نعمة ونقمة() ----- ۱۵۴
حرز اللیل والنهار() ----- ۱۵۴
مع القائف() ----- ۱۵۴
اللیلة الموعودة() ----- ۱۵۵
المؤمن عندما یغسل() ----- ۱۵۵

استسقاء() ----- ۱۵۵
کعلم المسیح() ----- ۱۵۶
المؤمن قبل موته() ----- ۱۵۶
بناء الکعبة () ----- ۱۵۶
مع القصاصین() ----- ۱۵۷
مع ملک الروم() ----- ۱۵۷
إبلیس وعامل الجهل() ----- ۱۵۷
بلاء الأعضاء() ----- ۱۵۸
من عوامل المرض() ----- ۱۵۸
أی الأعمال أفضل؟() ----- ۱۵۹
حَمام الحرم() ----- ۱۵۹
ماء الفرات() ----- ۱۵۹
کربلاء من ریاض الجنة () ----- ۱۵۹
مؤلفات آیة الله الشهید السید حسن الشیرازی رحمة الله علیه ----- ۱۵۹
پی نوشتها ----- ۱۶۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸۴

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

اشارة

آية الله الشهيد

السيد حسن الحسينى الشيرازى

رحمة الله عليه

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

الطبعة الأولى

۱۴۲۵ه / ۲۰۰۵م

مركز الرسول الأعظ م صلواة الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

كلمة الامام زين العابدين عليه السلام

كلمة المركز

كلمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

۱ كلمة

إن لكلمة الإمام زين العابدين وسيد الساجدين، العابد المتهجد وذى الثفنات: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام طعم خاص ومذاق ونكهة مميزة عن غيرها من الكلمات النورانية التى انطلقت من معدن الأنوار الربانية أهل بيت العصمة والطهارة، أهل بيت خاتم رسل الله محمد صلى الله عليه و اله.

فلكلمة الإمام زين العابدين عليه السلام رين خاص فى المسامع..

فما أن تذكر الإمام السجاد عليه السلام إلا وتتبادر إلى ذهنك تلك الصحيفة النورانية المدعوة (بزبور آل محمد صلى الله عليه و اله) الصحيفة السجادية المباركة التى جمعت كنزا من أدعية وابتهالات الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

تلك الصحيفة المقدسة التى حوت درر المعانى والعرفان.. وخلاصة الابتهالات والسبحات القدسية، وأجمل وألطف وأرق المناجاة الخفية، التى نطق بها لسان ذاك الإمام العظيم المظلوم، وهى وإن خرجت من لسانه الشريف إلا أنها نابعة من روحه الصافية، وقلبه السليم، وعقله المنار بأنوار الله.. والله نور السماوات والأرض.

تبارك الله وتقدست أسماؤه ما أعظم تلك الصحيفة القدسية..

وإنها بحق (زبور) وهى أعظم وأجل وأعلى من ذاك (الزبور) الذى هو بين أيدى الناس لأنه محرف ولا شك فى ذلك.. وتلك الصحيفة النورانية حفظها الآل الكرام (عليهم السلام) وتناقلوها مع إرث الرسالة والإمامة كابرا عن كابر والحمد لله.

وإن ننس فلا يمكن أن ننسى (رسالة الحقوق) التى كتبها الإمام زين العابدين عليه السلام وهى رسالة فى كل الحقوق لكل مخلوق،

وهى دستور الأخلاق الفاضلة ومرجع السياسات الحكيمة لبناء مجتمع إنسانى متفهم وواع لحقوقه وواجباته...

وهذه المناهج العلية التى تركها الإمام السجاد عليه السلام للأمة والأجيال هى نتاج عصره المدمر، وكانت ضرورة ملحة فى تلك الأيام الموغلة فى غياهب الضلال والفسق والفجور والغدر والكفر والنفاق.. التى كانت تسبح فى غمراتها الأمة الإسلامية بفضل السياسات الأموية الخبيثة التى عملت كل ما بوسعها لإخراج الأمة من اسمها ورسمها.. أى تجريدها من صبغتها الإسلامية.. ومحاولة إطفاء حتى اسم الإسلام ونبيه صلى الله عليه و اله، وقد قال زعيمهم معاوية: إلا د فنا.. دفنا..

والإمام السجاد عليه السلام شهد بأم عينه المذبحة الرهيبة فى كربلاء المقدسة ودماء المستشهدين على بطحائها..

ورأى استشهاد أبيه وإخوته وأهله وأعمامه وأبناء عمومته عليهم السلام.. ونظر إلى رؤوسهم تهدى من أمير إلى أمير، ومن فاسق إلى فاسق، ومن بلاد إلى بلاد..

وإلى أجسادهم مقطعة ممزقة والخيول تدوسها وترضها بلا وازع من ضمير أو رعاية لدين أو مشاعر إنسانية...

وكان عليه السلام مع عماته والنساء والأطفال مأسورين مربوطين بالحبال والحديد..

ولذلك كانت كلمته قمة فى الروحانية والشفافية لأنها كانت تأخذ على عاتقها انتشال الأمة من هذا الوضع الردىء الذى سقطت به.. وترفعها لإعادة الزخم الإسلامى والإيمانى فى أوصالها لعلها تنهض من كبوتها وتقوم لتكمل رسالتها الخالدة فى هذه الدنيا.. وهذا الذى حدث بالفعل..

وهناك قصة مشهورة جرت بين الإمام السجاد عليه السلام وبين هشام أو الوليد وذلك أثناء الحج، حين لم يستطع الحاكم الأموى استلام الحجر الأسود.. ولكن عندما أقبل الإمام عليه السلام انفرج له الناس حتى استلم الحجر الأقدس وقبله وعاد ليعود الازدحام من جديد.. فاستغرب الوفد المتسامى وسألوا الحاكم من هذا..؟ فتجاهل معرفته بالإمام عليه السلام وأجاب: لا أعرفه!..

فعرف به الفرزدق بميميته الشهيرة التى يقول فيها..

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

إذا رأته قريش قال قائلها

العرب تعرف من أنكرت والعجم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

إلى آخر القصيدة التى تعطى بعض الصورة الحقيقية لمقام ومكانة الإمام (عليه السلام) فى قلوب الأمة الإسلامية يومئذ..

۲ جامع الكلمة

هو صاحب الكلمات الجامعة.. وصاحب الفكر الجامعى والجمعى الذى ربما جمع فى كثير من كلماته الأضداد.. تأسيا بجده الأمير عليه السلام حيث جمع فى صفاته الأضداد إلا أنه عزت له الأنداد..

فالشهيد السيد حسن الشيرازى (رحمه الله) هو فرع من الدوحة العلوية.. واللطيف فى الأمر أنه من الشجرة السجادية بالذات، حيث يرجع بنسبه الشريف إلى الإمام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام..

والشهيد ? كان ذا شفافية عالية.. هذا ما لاحظه كل المتتبعين له قراءة أو معرفة، وذلك من خلال كتاباته أو خطبه أو محاضراته

الجميلة الجليلة.. ولاسيما قصائده الرائعة من الروحانيات وهى تمثل ابتهالات وجدانية تنم عن روح متشبعة بالعلم الروحانى والعرفان الحقيقى ونفس مطمئنة ومليئة بالعلم القدسى.. وفكر وعقل منار بأنوار القرآن المقدسى..

وجمعه لهذه الكلمات هو عمل فى غاية العظمة والجمال، وهو ضرورة حضارية لأهل العلم والذوق والمتتبعين لأخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام لاسيما العلماء والحكماء والفقهاء فى الدين الإسلامى الحنيف..

فموسوعة الكلمة الشيرازية هى موسوعة حضارية فى المعنى والمبنى معا.. فهى ليست جديدة بمادتها العلمية.. بل هى جديدة بأسلوبها وترتيبها السهل، وتبويبها الشيق والموافق لأهل الأدب من أبناء العرب وغير العرب..

فالثوب جديد.. والأسلوب رشيق.. مما جعل الموسوعة ذات المادة المباركة القديمة والتى ترجع إلى عصر الأئمة الهداة عليهم السلام فى أيامنا هذه طرية ندية.. أسهل فى التناول وأفيد بالتباحث والتناظر..

فالسيد الشهيد ? بفكره الوقاد.. ونظرته النافذة، أدرك تلك الأمور، وانتبه إلى تلك الدقائق منذ زمن بعيد.. ومن أيام صباه.. على ما يبدو من خلال تتبعنا لأخباره، وراح يعمل لذلك ليل نهار، يقضى أيامه بين الكتب القديمة والموسوعات العملاقة كالبحار والوسائل والجواهر.. وكان ذلك شغله الشاغل حتى فى الأسفار والتنقلات التى خاضها فى البلاد الإسلامية حيث قصدها للتبليغ والعمل الإسلامى والجهاد الذى اشتهر به.. وكان لا دؤوبا فى عمله وإخلاصه حتى قضى نحبه شهيدا على تراب لبنان برصاص الغدر والحقد الصدامى الكافر.. فخسرت الأمة علما من أعلامها، وقلما من أقلامها، فصار مشعلا من مشاعلها المضيئة.. ورمزا من رموز نضالها.. وشعاراتها الثورية.. لأنه قتل شهيدا..

وهذه الكلمة هى كلمة الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام: الإمام على بن الحسين عليه السلام والتى جاءت بوقت حرج جدا على الأمة والإمام وبعصر غلب عليه الكفر على الإيمان.. فحاول الإمام عليه السلام إعادة اللمعان لوجه الحق، وإعادة راية الصدق إلى مكانها السامى فى الضمائر والقلوب المسلمة..

فسلام الله على الإمام السجاد عليه السلام.

ورحم الله الشهيد السيد حسن الشيرازى.

۳ صاحب الكلمة

الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

من هو زين العابدين عليه السلام؟

هذا سؤال يطرح على لسان العديد من الشباب والكهول.. عندما يسمعون بزين العابدين عليه السلام..

يقولون من زين العابدين هذا..؟

وتكثر الأسئلة عنه.. من أبوه.. أمه.. متى ولادته..؟

ولكن ما إن نقول لهم بأنه على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام حتى تلجم الأفواه.. وتتلعثم الألسن.. وتمتلئ الأوداج.. وتحمر الأعين.. و..

وذلك مخافة أن يكون قد أخطأ بحق هذا الإمام العظيم..

وما إن تهدا النفوس.. حتى تتردد الأسئلة عن الزمن الذى عاش فيه.. الولادة.. الأبناء.. الوفاة.. ثبوت إمامته.. سيرته العطرة.. و.. و..

نعم، هذه الأسئلة طرحت وتطرح كثيرا.. وخاصة عند ذكر أى إمام من الأئمة الهداة الذين يصل نسبهم بشجرة النبوة.. والزيتونة التى يكاد زيتها يضيء..

وربما تطرح هذه المسائل من قبل بعض المثقفين والمتدينين..

وللأسف.. هذا يدل على مدى جهل الأمة بأئمتها

فإن كثيرا منا.. إخوة وأخوات.. أبناء وبنات.. إذا سألتهم عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).. لقالوا لك: بأنه ابن الإمام الحسين عليه السلام.. ووالد الإمام الباقر عليه السلام.. نقول لهم: أحسنت.. نعم.. وما ذا بعد؟

فلا جواب عندهم إلا هذا.. لأنهم لا يعرفون إلا ذلك عنه عليه السلام.

نعم إن الإمام (عليه السلام) هو أصل الشجرة التسعوية الهادية المهدية، وأبوه الحسين عليه السلام، وجده ذو الأصل الثابت على بن أبى طالب عليه السلام.. وعمه سيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول صلى الله عليه و اله الإمام الحسن الزكى المجتبى عليه السلام، وجدته الطاهرة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.

روحى لتلك الشجرة الفداء.. ودمى لترابها الطاهر سقاء..

إذن أصل الشجرة، النبى محمد صلى الله عليه و اله.. وفرعاها الحسن والحسين عليهما السلام.

فالإمام زين العابدين عليه السلام هو الفرع الأول من الفرع الثانى للأصل الثابت على عليه السلام وكان هذا الفرع السامى سيد الساجدين عليه السلام.

وهو أصل لثمانية فروع أطايب.. ولكن بشكل متعاقب..

فمنذ واقعة كربلاء كان زين العابدين (عليه السلام) سيد ولد آدم.. وإلى اليوم.. وإلى أن يزين الله الأرض وما عليها.. ويخلص المؤمنين ويمحق الكافرين.. فتتزين الأرض بإمامها محمد بن الحسن المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فيكون هو الفرع الثامن.. للأصل الرابع.. سلام الله عليهم أجمعين وعلى جدهم الرسول صلى الله عليه و اله وابنته البتول عليها السلام..

وسنتحدث عن هذه الشجرة المباركة باختصار.. ثم نبحث عن سيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام) بشيء من التفصيل فى كل من: الكتاب والسنة الشريفة والتاريخ، ونستفيد منه منهجا ربانيا قويما يساعدنا فى أوقات محنتنا..

النسب الشريف

الإمام على بن الحسين عليه السلام ينتمى إلى شجرة طوبى المباركة، تلك الشجرة الطيبة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء.. لا شرقية ولا غربية.. نور على نور.. وذرية بعضها من بعض.

فأبوه المكرم: سيد شباب أهل الجنة.. وسيد شهداء أهل الأرض بعد أبيه.. ولو بحث فى فجاج الأرض فى الطول والعرض فلن تجد خيرا منه إلا أخاه وأباه وجده عليهم السلام.. فهو أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.. ثار الله الخالد.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

وأما جده: فغنى عن التعريف.. لأنه المعروف والمعرف من الله ورسوله صلى الله عليه و اله.. فهو أمير المؤمنين ويعسوب الدين.. وقائد الغر المحجلين.. ومقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.. ذاك هو الأمير أبو الحسنين الإمام على بن أبى طالب عليهم السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و اله وزوج ابنته البتول عليها السلام.

وأما عمه: فهو خير من وطأ الثرى بعد أبيه وجده.. فهو الزكى التقى.. أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام.. ومن له عم كعم الإمام زين العابدين عليه السلام..؟

وأما جده لأمه: فهو ملك الفرس العادل.. إنه (يزدجرد بن كسرى) الذى ذكره الرسول صلى الله عليه و اله حين قال: (ولدت فى زمن الملك العادل كسرى).

وأما أمه الشريفة: فكانت موضع خلاف بين المؤرخين إلا أنهم اتفقوا على أنها ابنة ملك فارس يزدجرد، وهى (شاه زنان) أى سيدة النساء، ومنهم من قال بأن اسمها (شهر بانو)..

وكذلك اختلف فى يوم مجيئها إلى المدينة المنورة فهناك ثلاث روايات، وهى أنها قدمت أسيرة:

- فى عهد عمر بن الخطاب.

- فى عهد عثمان بن عفان.

- فى عهد أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام.

والمعتمدة هى الرواية الأخيرة.. هكذا أثبت المحققون جزاهم الله كل خير.. ومن أراد الإطالة فليراجع المطولات حول هذا الموضوع.

الجدان.. على عليه السلام.. والملك يزدجرد..

الأبوان: الحسين عليه السلام.. وشاه زنان..

الثمرة: زين العابدين سيد الساجدين عليه السلام..

ومن هذا المنطق أى هذه الشجرة أطلق على الإمام السجاد عليه السلام بأنه (ابن الخيرتين) وعندما سئل كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: قال صلى الله عليه و اله?: لله تعالى خيرتان.. فخيرته من العرب قريش.. ومن العجم فارس، ?فعلى بن الحسين عليه السلام ابن الخيرتين (العرب، والعجم) وهذا ما أرخه أبو الأسود الدؤلى فى بيتين من الشعر العربى الأصيل حيث يقول:

وإن وليدا بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم

هو النور نور الله موضع سره ومنبع ينبوع الإمامة عالم

ولو رجعنا كما رجع أبو الأسود الدؤلى إلى الأعماق، بحثا عن أصل تلك الشجرة لرأينا بأنهم جميعا أخيار من أخيار، من هاشم إلى عبد المطلب إلى عبد مناف وعبد الله وإلى خيرة الأخيار رسول الله محمد صلى الله عليه و اله وابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وابن عمها وبعلها الأمير على عليه السلام وابنيهما الحسن والحسين سبطى نبى الرحمة عليهما السلام.. فهم جميعا أخيار.. لا بل خيرة الأخيار.. وصفوة الصفاء.. فإن كان ولابد من فخر.. فبهذه الشجرة الفخر لا بسواها..

وكسرى ملك ابن ملوك، دام ملك أسرتهم آلاف السنين والعديد منهم اشتهر بالإنصاف فى سياسة الرعية.. ومثل هؤلاء فلتكن الأخوال.. فالإمام عليه السلام هو ابن الخيرتين من العرب والعجم، ولو جمعناهم لكان ابن الأخيار من الآباء والأعمام والأخوال.. وكان الأحرى بنا أن نسمع حسبه ونسبه القدسى من فمه الشريف، وذلك فى مجلس طاغية زمانه يزيد.. فهذه هى الشجرة الطيبة، ومن تلك الثمرة تعرف الشجرة كما قال المسيح عليه السلام، وتلك الثمرة ماذا أعطت لنا من فروع نستضىء بهم فى حالكات الليالى، هذا ما سندرس بعضا منه فى الفصول القادمة..

الولادة المباركة

وبعد الحديث عن النسب الطاهر للإمام زين العابدين عليه السلام لابد لنا من معرفة زمن ولادته وبزوغ نجمه فى سماء الوجود بفناء أبى عبد الله الحسين عليه السلام و(شاه زنان) لتقر به عين أبيه عليه السلام بل وعيون المؤمنين المخلصين بإيمانهم وولائهم..

واختلف الرواة فى عام ولادته عليه السلام بين (۳۶، ۳۷، ۳۸) للهجرة الشريفة، أما اليوم الذى ولد فيه فكان خلافهم بين نصف جمادى الأولى أو الثانية وبين خمسة أو تسعة خلون من شهر شعبان.

ولكن شبه المؤكد من قبل المحققين أنه عليه السلام ولد فى خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام وقبل استشهاده بسنتين أى فى عام (۳۸ هجرية الموافق ل ۶۵۸م)، وكذلك المرجح ولادته فى شهر شعبان لأنه المشهور عند الإمامية.. فإنهم يقيمون مهرجاناتهم العامة إحياء لذكرى ولادته فى اليوم الخامس من شعبان.

ففى ذلك اليوم الميمون الخامس من شعبان عام (۳۸ ه) بزغ نوره (عليه السلام) فى سماء الوجود.. وكان فى تلك السماء كوكبان وشمس، فكان يستمد نوره من أنوارهم (عليهم السلام) وهم أمير المؤمنين وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين (عليهم السلام)،

وفرحت الأسرة النبوية بمولودها المبارك إلا أن المولود كان ضعيفا ونحيفا تلوح فى نظراته ومضات خافته وكانها ومضات هم منطفئ، فالحال يغنى عن السؤال.. وهذه الحال عند ولادة سيدنا زين العابدين (عليه السلام) تخبرنا عن حياته الحزينة الكئيبة..

وما أن وصل خبر الولادة إلى شمس الوجود وكان أبو الحسن (عليه السلام) ينتظرها حتى سارع إلى إجراء مراسيم الولادة الشرعية التى أكد عليها أخوه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه و اله حين ولد له كل من الحسن والحسين (عليهما السلام)..

فأخذ المولود المبارك الذى ولد نظيفا طاهرا مطهرا وقد استقبل الأرض بمساجده السبعة ساجدا لله عزوجل، كما هو حال مواليد الأئمة الطاهرين والأنبياء العظام (عليهم السلام)..

فألقمه لسانه، فأخذ يمتصه، فدر عليه علما وحلما وزهدا وشجاعة إلى أن ارتوى فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى فاخترقت الكلمات حجب الجسم النحيل لتصل إلى القلب الكبير وتنوره ليضيء ما حوله ليتحول الجسد إلى كتلة من نور تتحرك فتبكى وتناغى..

وفى اليوم السابع من ولادته عق عنه أبوه بكبش املح.. وحلق رأسه وتصدق بزنته فضة أو ذهبا على المساكين عملا بالسنة الإسلامية المقدسة..

وهكذا استقبل سيدنا زين العابدين (عليه السلام) الدنيا كئيبا حزينا.. كما استقبلها بالتكبير والتهليل فسجد لله تعالى ذكره أول سجدة متحديا الصعاب فى هذا الزمان الغادر..

وأما مكان ولادته عليه السلام فكانت فى الكوفة، ومن المقطوع به أن الإمام الحسين عليه السلام وأفراد عائلته كانوا مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فى الكوفة ولم يقم أى أحد منهم فى المدينة طيلة خلافته، نعم هاجروا إليها فيما بعد، كما كانوا يقطنونها فيما قبل.

الاسم الشريف والكنى والألقاب

إن الحديث عن أسماء الأئمة (عليهم السلام) وكناهم وألقابهم شبه متواتر ومعروف..

فالكل سمع أو قرأ الأحاديث التى تصرح بأسمائهم الشريفة عن الله سبحانه وعلى لسان جدهم الرسول محمد صلى الله عليه و اله..

فيحدث سلمان الفارسى (رضوان الله عليه) أن النبى (صلى الله عليه وآله) ذكر خلفاءه الإثنى عشر الذين اختارهم الله للإمامة وأوجب على الأمة معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم وأنه لا إيمان لمن لا يتولاهم ولا يتبرؤ من عدوهم، ثم قال سلمان (رضوان الله عليه): لقد عرفتهم إلى الحسين، وبعده سيد العابدين، ثم ابنه محمد باقر علم الأولين والآخرين (عليهم السلام)..

هذا الحديث والأحاديث التى تنص على نزول الصحيفة من السماء وفيها أسماء ولاة الأمر الإلهى كثيرة تطلب فى أماكنها فى (البحار) وغيرها..

أما ما يخص الإمام زين العابدين عليه السلام فيكفى أن نورد رواية واحدة عن الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الأنصارى (رضوان الله عليه) الذى قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله والحسين عليه السلام فى حجرة وهو يداعبه، فقال صلى الله عليه و اله: يا جابر يولد له مولود اسمه على إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: ليقم زين العابدين، فيقوم ولده.. ثم يولد له ولد اسمه (محمد) فإن أدركته يا جابر فأقرئه منى السلام..

وهناك روايات كثيرة تركنا ذكرها خشية الإطالة والاستطراد.

نعم، إن الرسول محمدا صلى الله عليه و اله سمى حفيده باسم جده (على) ولقبه ب (زين العابدين) فعلى بن الحسين عليه السلام.. هذا اسمه الشريف..

وأما ألقابه فهى كثيرة جدا، وأشهرها هى التى تحكى نزعاته الخيرة، وكله خير، وما ا تصف به من محاسن الصفات وكل صفاته حسنة، ومكارم الأخلاق وكل أخلاقه كريمة، وعظيم الطاعة والعبادة لله، وكان أشهر ألقابه:

١. زين العابدين:

فهو عليه السلام سيد العابدين وزينهم، وهذا لقب عرف به من جده الرسول صلى الله عليه و اله، وكان تلقيبه بذلك لكثرة عبادته، واشتهر به حتى صار له اسما..

قال بعض الرواة: كان سبب لقبه بزين العابدين.. أنه كان ليلة فى محرابه قائما فى تهجده فتمثل له الشيطان فى صورة ثعبان ليشغله عن عبادته.. فلم يلتفت إليه.. فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها.. فلم يلتفت إليه.. فألمه.. فلم يقطع صلاته.. فلما فرغ منها وقد كشف الله له أنه الشيطان.. قال له: اخسأ يا ملعون.. فذهب.. وقام الإمام عليه السلام إلى تمام ورده وصلاته فسمع صوتا لا يرى قائله وهو يقول: أنت زين العابدين حقا.. ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له عليه السلام..

وما يلزم أن نستفيده من هذه الرواية وأمثالها أنه عليه السلام عندما يقف بين يدى الله سبحانه.. لا يأبه بسواه من عظيم ما يرى وهول ما يشاهد فى ذلك الموقف.. فهو زين العابدين على الإطلاق فهو كآبائه الطاهرين فى كثرة العبادة لله عزوجل وإخلاصها.. ولم يعرف أحد على وجه الأرض لقب بهذا اللقب وكان له مستحقا وبه جديرا إلا على بن الحسين عليه السلام.. وحقا إنه كان زينا لكل عابد.. وذخرا لكل من أطاع الله.

٢. السجاد.. وذو الثفنات:

ما أروعهما من تسمية، وما أجملها من لقب.

إنه عليه السلام السجاد.. وأكثر ما يكون العبد قريبا إلى الله عزوجل هو أثناء السجود.. وإمامنا لكثرة سجوده وقربه من الله.. سمى بالسجاد.. ولم يسم بهذا الاسم لأنه كان يصلى كثيرا فحسب، بل كان عليه السلام كثير السجود لله فى الصلاة وغير الصلاة.. وهذا ما نستفيده من حديث ابنه البار باقر علوم الدين حيث قال عليه السلام: إن على بن الحسين عليه السلام ما ذكر الله عزوجل إلا سجد.. ولا قرأ آية فى كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد.. ولا دفع الله عزوجل عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلا سجد.. ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد.. ولا وفق للإصلاح بين اثنين إلا سجد.. وكان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده.. فسمى السجاد لذلك..

هذه رواية واحدة فى سبب تسميته عليه السلام بهذا الاسم الشريف..

فكان (عليه السلام) فى كثير من أوقاته فى أقرب ما يكون إلى الله عزوجل.. أى هو ساجد.. ومن جراء السجود ظهرت له ثفنات اشتهر بها.. والثفنات هذه استطالات فى مواضع السجود، وأوضح ما تظهر منها فى جبهته الشريفة، فكان له بها خمسة استطالات يقطعها كل عام مرتين ويضعها فى كيس لكى تدفن معه.. وتشهد له.. على كثرة سجوده لله تعالى.. ومن أجل هذا لقب عليه السلام بذى الثفنات..

ورب ذاكر يذكر أنه فى كتاب الله قد ذكرت مثل هذه الثفنات حيث قال عز من قائل: رحمة الله عليهسيماهم فى وجوههم من أثر السجود() ?وهذا المضمون مروى عن الإمام الباقر عليه السلام..

فسلام الله على سيدنا ذى الثفنات، كان ما أصبره عند لقاء ربه.. وما أسعده بهذا اللقاء القدسى..

٣. البكاء:

وهذا أيضا لقب عرف به سيدنا ومولانا على بن الحسين عليه السلام ولقائل أن يقول: أهو البكاء..؟ أم جده البكاء فى المحراب ليلا..؟ نقول له نعم، هو البكاء.. وجده البكاء فى المحراب أيضا.. وجده النبأ العظيم.. فهو شبل ذاك الأسد.. وفى رواية ولده البار النقى باقر علوم الدين (عليه السلام).. حين دخل عليه وقد أعيته العبادة والقيام.. فقال له: يا بنى أعطنى هذه الصحائف التى بها عبادة على بن أبى طالب (عليه السلام).. فتطلع بها مليا وتركها تضجرا.. وقال (عليه السلام): ومن يستطيع أن يعبد كعبادة على بن أبى طالب (عليه السلام)..

نعم هو البكاء، وعرف بهذا اللقب الشريف فى عدد من الروايات المروية عن أئمة آل البيت (عليهم السلام) بأن البكائين هم خمسة: آدم عليه السلام، ويعقوب عليه السلام، ويوسف عليه السلام، وفاطمة عليها السلام، وعلى بن الحسين عليه السلام، هؤلاء هم البكاؤون عبر التاريخ.

فآدم (عليه السلام) بكى على الجنة التى أنزل منها.. حتى حفرت خدوده

كالوديان..

ويعقوب (عليه السلام): بكى على ابنه يوسف الصديق.. حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم..

ويوسف (عليه السلام): بكى على أبيه يعقوب الأواب الحليم.. حتى ضج منه أهل السجن..

وفاطمة (عليها السلام) بكت على أبيها أشرف الخلق الرسول محمد صلى الله عليه و اله حتى ضجت المدينة من بكائها ومنعوها عن ذلك، فبنى لها الأمير (عليه السلام) بيتا خارج المدينة للبكاء عرف ببيت الأحزان..

وعلى بن الحسين (عليه السلام): بكى على مصيبة حق على كل من يقول: لا إله إلا الله متيقنا بها قلبه أن يبكى لأجلها.. لأنه بكى على مصيبة كربلاء.. التى حلت بأبيه سبط الرسول صلى الله عليه و اله أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) حيث قتل أهله وأحبابه بأبشع طريقة وأغرب أسلوب عرفه تاريخ البشر.

وبالحقيقة والواقع إن مأساة كربلاء الحزينة المفجعة أبكت أهل السماء والأرض.. والإنس والجن، وحتى وحوش البرارى وسباع الفلا.. وحتى أسماك البحار

وحيتانها..

فكيف لا يبكى مثل الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذى رأى بأم عينه ذبح أبيه وإخوته والأصحاب (عليهم السلام)..

نعم فعلى مثل هؤلاء فليبك من يريد البكاء.. ولينح ويلطم.. فلا أحد أهل لذلك كما هم، فهم الشهداء وآلهم آل الله سبايا كربلاء..

فكان مولانا وسيدنا زين العابدين (عليه السلام) من البكائين، وحق له هذا الاسم لأنه ما وضع بين يديه طعام قط إلا بكى.. وما شرب ماء إلا بكى حتى اختلط الإناء بدمعه.. وما تذكر السبايا أو رأى إحداهن إلا بكى.. وما.. وما.. إلا بكى عليه السلام..

۴. الخاشع والمتهجد:

وهذا اللقب أول ما يسمع به الإنسان يتبادر إلى ذهنه أنه خاشع فى صلاته.. وأما بالنسبة لسيدنا زين العابدين (عليه السلام) فكان خاشعا فى كل حركاته وسكناته.. وكان كأجمل صورة للعالم العارف بنفسه وبخالقه..

وكان الخاشع لأن الخشوع أحد متطلبات الصلاة المعراجية المصاحبة لحضور القلب والفكر، وما أكثر صلاته (عليه السلام) فكان لاينام فى الليالى إلا هجعات، فكان واقفا يصلى لله تعالى آناء الليل وأطراف النهار.. كل من رآه فى صلاته.. أو خارجها.. كان يصفه بالخشوع.. لأن قلبه دائما وأبدا متعلق بالمحل الأعلى، فإن بدنه وإن كان فى عالم الناسوت إلا أن روحه الطاهرة تسبح فى أجواء الملكوت الأعلى.. فهذا هو الخاشع.

أما المتهجد فيطول الحديث عنه لأنه يمثل البعد الرسالى لدور الإمام الرابع السجاد (عليه السلام).. وهو المنهج التربوى الذى اعتمده عليه السلام للأمة.. فالمتهجد هو الذى يبالغ فى الدعاء والطلب من المحل الأعلى.. لزيادة الألطاف على العباد فى المقام الأدنى..

وأما الكلام عن تهجده (عليه السلام) ودعائه فى الليل والنهار وفى كل لحظة من لحظات حياته الشريفة، فهو بحث يطول الحديث به.. وبحر خضم يتيه راكبوه.. ونحن نتضرع إلى الله أن يوفقنا لكى نقف على شاطئ هذا البحر العظيم لنصف لكم ما نشاهده.. من جمال.. وبهاء.. وأصداف.. ودرر.. مع العذر سلفا على التقصير.. داعين الله تعالى بكامل أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) أن يوفقنا لذلك..

ومن يرد المتعة الروحية والرفعة المعنوية فعليه أن يقف على تلك الشواطئ الروحانية ويقتطف منها جمالا ودررا وأصدافا، فهى أغلى

وأثمن من كل ما فى الوجود من جواهر وذهب وأموال.. فهذه أعراض زائلة ووقتية ومتوارثة.. أما مسائل وقضايا وروحانيات الصحيفة السجادية فلا تمثل ولاتقاس، ولا يعرف قيمتها إلا العارفون بالله تعالى..

وللإمام عليه السلام ألقاب وصفات أخرى مثل: الخالص والزاهد.. وغيرهما.. وكل هذه الألقاب التى اشتهر بها (عليه السلام) تدل على عظمته فى الصفات الخير، وأنه وصل إلى الكمال الإنسانى فى بنى البشر.. ولذلك كان من المعصومين المطهرين من كل رجس ودنس وعيب..

أما كنيته (عليه السلام): فهو أبو محمد على الأرجح.. وهو أبو الحسن..

أما أبناؤه عليه السلام: فقد كان له الكثير من الأبناء، بلغوا خمسة عشر ولدا.. أحد عشر من الذكور وأربع بنات.. وكان أفضلهم وأعظمهم وأشهرهم وإمامهم: الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وهو وصى أبيه ووارث جده خلقا وخلقا وعلما..

وفاة الأم الحنون

أول أمر جلل داهم هذا المولود المبارك زين العابدين (عليه السلام) هو وفاة السيدة الفاضلة (شاه زنان) أمه التى توفيت بحمى النفاس، الذى أصابها بعد ولادته.. وكان الله سبحانه خلقها حاملة لهذه الأمانة الشريفة وحفظها وطهرها من كل دنس ليكون رحمها حاملا لهذا المولود العظيم.. وعندما أدت أمانتها فى هذه الدنيا بوضع زين العابدين (عليه السلام).. أخذ البارى عزوجل أمانته.. فارتفعت روحها الطاهرة إلى بارئها مودعة مولودها الغالى على) بنظرات يملؤها الحنان والعطف الصادق..

وكذلك بنظراتها الحزينة.. وأنّتها العميقة التى تنطلق من قلب ينبض بالحب نبضاته الأخيرة.. ودعت حبيبها الغالى أبا عبد الله الحسين بن على عليه السلام.. فأخذها أبو عبد الله عليه السلام وجهزها وصلى عليها.. بوجود عدد غفير من المؤمنين ودفنها فى الكوفة، وقد انطوت بموتها صفحة ناصعة من صفحات الفضيلة والعفة والحياء وكل ما تعتز به المرأة من أدب وكمال..

فعليها الرحمة والرضوان من الرب المنان.. من امرأة فاضلة عالمة عاملة..

وبعد هذه الكارثة التى كان ضحيتها الأولى سيدنا الإمام زين العابدين (عليه السلام).. أعطاه والده الحسين (عليه السلام) إلى زوجة من زوجاته وكانت من أفضلهن.. فأرضعته.. وغذته.. ورعته بكل ما يمكن للأم الرؤوف أن ترعى بها فلذة كبدها..

ولكن الإمام عليه السلام كان أبر الناس بمربيته فكان لا يؤاكلها فى ظرف واحد أبدا حياء منها، وعندما سئل عن ذلك أجابهم إنى أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت عينها إليه، (أكون عققتها).. الله اكبر ما أعظم خلقك يا سيدى زين العابدين، عليك منا السلام..

الصفات الخلقية

كلما تقدم الإمام السجاد عليه السلام فى سنه ازداد ضعفا وذبولا وذلك لكثرة عبادته وخوفه من الله عزوجل، وقد أغرقته بالأحزان والآلام مذبحة كربلاء.. وغيرها من المذابح التى قام بها بنو أمية على أيدى الطغاة والجبارين وسفاكى الدماء..

ورغم كل هذه المحن التى سبرته لكنه بقى نورا يضىء للعالم معانى الإنسانية والقداسة، والحرية والإباء، وشرائع الدين وعلوم القرآن، فكان (عليه السلام) له هيبة ووقار تخضع لها الجباه.. وتنحنى أمامها الرقاب.. وكانت تسطع من وجهه الكريم أنوار الأنبياء وهيبة الأوصياء وسمو الأتقياء، فكان لا يمل من النظر إلى وجهه الشريف والذى كان يبهر الناظرين إليه.. لأن هيبته تحكى قداسته وتقواه وعلمه، وتذكر بجده النبى محمد صلى الله عليه و اله.

وقد بهر بها المجرم السفاح (مسلم بن عقبة) الذى استهان بجميع القيم والأخلاقيات.. فارتعدت فرائصه حينما رأى الإمام (عليه السلام) وقابله بمزيد من العناية والتكريم وقال لمن حوله: إن على (على) زين العابدين سيماء الأنبياء..

ولا غرابة من هذا.. فهو ابن الحسين عليه السلام الذى كان يحيط به خلق من الأعداء لايعرف عددهم إلا الله وهو يجود بنفسه الطاهرة.. ولكن كل من حاول أن يقترب منه لحز رأسه الشريف خافه وارتعدت فرائصه.. وهذا ما صرح به كثير ممن حاولوا قتله قاتلهم الله من كفرة طغاة، وأى غرابة فى هذا وهو وارث على بن أبى طالب (عليه السلام) وهل كانت هناك فضائل وجميل شمائل فى الوجود إلا وقد حازها أبو الحسن (عليه السلام) من الله.. ومن ابن عمه وأخيه رسول الله أبى القاسم محمد صلى الله عليه و اله.

نقش الخاتم

أما نقش خاتم الإمام زين العابدين عليه السلام فقيل إنه:

(وما توفيقى إلا بالله).. كما فى بعض الروايات..

وعن الصادق (عليه السلام) وعن الباقر (عليه السلام) أنه كان: (العزة لله)..

وفى بعض الروايات: إنه كان (الحمد لله العلى العظيم)..

وعن الإمام الرضا عليه السلام: إنه كان (شقى وخزى قاتل الحسين بن على عليه السلام)..

وربما كانت له عدة خواتم وعدة نقوش شريفة..

الإمام عليه السلام والعصر والخلفاء

الإمام عليه السلام والعصر والخلفاء

إن لعصر الإمام السجاد (عليه السلام) من الحرقة والرقة ما لا تكفى لوصفه كتب ومجلدات.. إلا أننا نقدم وصفا سريعا للحكماء الذين عاصرهم الإمام (عليه السلام) بعد جده أمير المؤمنين (عليه السلام) من بنى أمية الطلقاء..

لقد عاصر الإمام كلا من معاوية ويزيد ومعاوية ومروان وعبد الملك والوليد، ولو أعدت قراءة تلك القائمة السوداء لعرفت مدى حراجة الفترة التى عاشها الإمام على بن الحسين (عليه السلام) وعظيم مسؤوليته فى تبليغ رسالة جده رسول الله صلى الله عليه و اله ونشر علوم القرآن،وإليك لمحة عن أخبارهم وأفعالهم وبعض المواقف من السجاد عليه السلام.

۱. معاوية

تسلط هذا الطاغية على مقدرات الدولة الإسلامية فى نضارتها وفتوتها، ولم يتركها تستقيم لأهلها، فاغتصبها اغتصابا بقوة السيف والغدر والمكر والخبث

والدهاء..

وقصة اغتصاب الحكومة الإسلامية وتحويلها إلى ملك عضوض بعد أن كانت خلافة لله وللرسول صلى الله عليه و اله وتحويل الحاكم من خليفة الرسول إلى قيصر، فصارت الحكومة قيصرية أو كسروية.. إلى آخر القصة الطويلة، إلا أننا سنلقى الضوء عليها ولو بشكل بسيط جدا..

تبدأ قصة الاغتصاب هذه من اللحظة الأولى التى تقرب بها معاوية من الخليفة الثانى.. وبعد تقريبه واختصاصه بأهم ثغور المسلمين آنذاك وهو الثغر الشامى الذى فتح عينيه على دنيا الإسلام حديثا.. وكانت الشام الحديثة العهد بالإسلام مثلها كبقية البقع التى فتحت لا- تتصور أن الوالى قد لا يمثل الدين الإسلامى، فكانت ترى أن الوالى خليفة للرسول صلى الله عليه و اله وأميرا للمؤمنين وأن أمر عظيم ومنصبه خطير وكلامه شبه منزل وأحكامه من الله أو من رسوله صلى الله عليه و اله، وهذا ما جعلهم يموتون فى سبيل خليفتهم

معاوية الذى لبث فيهم أكثر من ثلاثة عشر عاما يربيهم على هذا الأمر الطاعة العمياء والحقد على كل من كان يحقد عليه معاوية أو بنو أمية بشكل عام، وتمجيد وإعظام بنى أمية بشكل كامل وإظهاره لهم أن بنى أمية هم الوجه الأمثل للحكم الإسلامى وخاصة بعد أن تسلم ابن عمه عثمان بن عفان مقاليد السلطة العليا للدولة

الإسلامية..

فاقتنع الشاميون بذلك وحقد بعضهم على كل العناصر المخلصة للإسلام والمسلمين.. والعجب من الخليفة الثانى كيف يثق بطليق ابن طليق لم يعمل إلا فسادا وظل يقاتل الإسلام والمسلمين طيلة الفترة الممتدة بين بدء البعثة إلى يوم الفتح وذلك فى بدر وأحد والخندق، وفيها جميعا كان معاوية مع أبيه أبى سفيان قادة المعسكر المعادى للإسلام وفى معسكر الكفر والطغيان ضد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله..

وفى غزوة أحد وحينما جرح الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ونال ما نال من ألم الجراح.. وقف أبو سفيان على ربوة وصاح يا معشر المسلمين، هل قتل محمد..؟ ثم كررها قائلا: أناشدك يا عمر.. هل قتل محمد..؟ فأمر الرسول صلى الله عليه و اله أن لا يجيب أحد، إلا أنه قال: (لا لم تقتلوه وإنه ليسمع نداك حين تنادى ويرى مكانك).

ففى تلك المعركة الرهيبة وذلك الموقف العظيم كيف يدل على الرسول محمد صلى الله عليه و اله ومكانه وهو يقول لهم أن لا تجيبوا.

نعم قد ولى الخليفة الثانى معاوية على الشام ودلله كما يدلل الطفل فى حجر والديه، وهذا الدلال والغنج بان لكل من زار الشام وهو يرى فى الشام ما لا يراه فى بقية البلدان العربية والإسلامية.. فكان الوالى فى ذلك الثغر يلبس الحرير والديباج.. ويستعمل أوانى الذهب والفضة، ويبتعد فى سلوكه عن الأحكام الإسلامية وسيرة الرسول صلى الله عليه و اله وخلفائه فى الزهد والإعراض عن الدنيا.. فإنه حديث العهد بالإسلام.. وكان إسلامه بعد فتح مكة عند ما رأى قوة المسلمين فهو (الطليق ابن الطليق)، وبعد هذا يعتذر عنه الخليفة بأنه.. (ذاك كسرى العرب).. فكأنما يخرجه من الدائرة الإسلامية مطلقا ويتركه فى الدائرة العربية التى تحتوى كل الأديان والمذاهب.. وهذا يوضح معرفته الدقيقة لمعاوية بن أبى سفيان..

ووا عجبا هل فى الإسلام كسروية..؟ أو قيصرية..؟

وإنما الذى يعرفه الجميع عن الإسلام أنه قام بدور إيجابى فى إلغاء العنصريات.. وتبنى المساواة بين جميع أبنائه وجعل الامتياز بالتقوى والعمل الصالح الذى من أهمه خدمة المجتمع الإسلامى والسهر على تطوره..

ولكن قالوا عنه بأنه سياسى.. ومن الدهاة.. وفى مرتبة من الذكاء الشيطانى.. ووصفه بعضهم بالحلم! وصفات لو قالوا له صف نفسك لما وصفها بهذه الأوصاف.. لأنه يعرف أنه ليس به شىء منها.. إلا أن المرتزقة ووعاظ السلاطين هم الذين قالوا عنه هذا، من أمثال نافه بن جبير الذى قال فيه: إنه كان يسكته الحلم.. وينطقه العلم..؟ فرد عليه الإمام زين العابدين (عليه السلام) بأنه: كان يسكته الحصر وينطقه

البطر...

فكانت سياسته القساوة والصلافة والقتل والإعدامات الجماعية.. حتى أنه قتل الأطفال والنساء.. وكانت أصل سياسته تقوم على الكذب لأنه كذب على أهل مصر والشام، وأظهر لهم بأنه هو المقرب من الرسول محمد صلى الله عليه و اله.. وكذب عليهم حين أوغر صدورهم بالحقد على الإمام على (عليه السلام).. وكذب عليهم حين قال لهم: بأنه المطالب بدم عثمان من على بن أبى طالب (عليه السلام).. وكذب وكذب.. وما أكثر ما كذب.. وصدق القائل حين قال: لقد تربى معاوية على الكذب.. واتخذه منهجا لحياته ودستورا لدولته.. وبئست دولة تبنى بالكذب.. ناهيك عن الغرور والمكر الذى حلى بهما سياسته.. فقد غدر بأمير المؤمنين على (عليه السلام) وغدر ومكر مع ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) وأعلن وعلى رؤوس الأشهاد ودون أى وازع من ضمير حى بأن كل العهود والمواثيق

التى أعطاها للإمام الحسن (عليه السلام) تحت قدميه.. فأى حر كان يقول هذا..؟ وبعد ذلك دس السم للإمام الزكى وقتله صبرا واحتسابا. وهو الذى قال عنه رائد العدالة الاجتماعية فى الأرض أبو الحسن على بن أبى طالب (عليه السلام): بأنه يغدر ويفجر..

ويكفيه عارا وشنارا بأنه سن سنة السب لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ولأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وسرت السنة الخبيثة حتى أيام عمر بن عبد العزيز حيث رفعها.. وختم سلسلة أعماله الخبيثة بتعيينه ابنه اللعين يزيد خليفة وحاكما عاما لدولة الإسلام..

۲: يزيد بن معاوية

وكما قلنا بأن معاوية قد ختم أيامه بتلك الجريمة النكراء وذلك بفرضه لخليعه المهتوك حاكما وسلطانا من بعده على رقاب المسلمين يعيث فسادا فى دينهم ودنياهم.. ويحكم فيهم بأحكام الجاهلية الأولى.. وقد حول هذا المجرم الخطير الحياة فى العالم الإسلامى إلى جحيم لا يطاق وارتكب من الفضائع ما سود به وجه التاريخ العربى والإسلامى..

وأثكل المسلمين بما ارتكبه من الأحداث الجسام التى هزت الضمير الإنسانى والتى لا ينساها المسلمون على امتداد التاريخ.. لأنه كان مستهترا بجميع القيم والأعراف، منساقا وراء شهواته وملذاته، وهو الذى قال عنه المسعودى: (كان يبادر بلذته.. ويجاهر بمعصيته.. ويستحسن خطْأه.. ويهون الأمر على نفسه فى دينه إذا صفت له دنياه)..

هذا هو يزيد بن معاوية الحاكم الثانى فى الدولة الأموية ولا نريد البسط فيه فإنه معروف فى عالم الكفر والطغيان إلا أننا نود الإشارة إلى أن هذا الطاغية حكم ثلاث سنوات وأشهرا وأياما فقط لا غير.. وخلال هذه المدة القصيرة ارتكب ثلاثة جرائم بحق الإسلام والمسلمين، بل بحق البشرية جمعاء مما سود تاريخ العالم، وهذه الجرائم هى:

قتله سبط الرحمة وسيد شباب أهل الجنة أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) والكوكبة الكرام من أهل بيته وأصحابه.. وسبى نسائه وسوقهم على الجمال يدور بهم البلاد.. وذلك فى واقعة كربلاء فى محرم الحرام عام (۶۱ه...)

والجريمة الثانية هى: هجومه على مدينة رسول الله صلى الله عليه و اله وقتل الآلاف من المؤمنين، واستباحتها لمدة ثلاثة أيام لرجاله حتى قيل إنه لم تنج بنت من تلك الواقعة الشنيعة إلا- التى حفظها الله وصانها.. فولد الكثير من أولاد الحرام بعد ذلك، كما فعل تيمورلنك بدمشق.. فهذه سنة يزيد..

والجريمة الثالثة: هى تدميره لبيت الله الحرام وهدمه بيت إبراهيم وإسماعيل (عليهم السلام).. ورميه الكعبة المشرفة بالمنجنيق.. وحرقها بالنيران.. هذه هى باختصار شديد حكومة يزيد خلال هذه السنوات الثلاثة العصيبة، فبقتل الإمام الحسين (عليه السلام) تحدى الإمامة الربانية والخط الإسلامى الصحيح.. وبإباحة المدينة تهجم على حرم الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وعلى شخصه كذلك.. ولم يكتف بهذا بل تعدى فى الثالثة على الحرم الإلهى.. والآن نسأل هل من جريمة أو مجرم أفظع وأوقح وأجرأ من هذا الطاغية..؟ الذى تعدى على الإمام.. وعلى الرسول.. وعلى بيت الله.. وما نختم به هذا الحديث هو جريمة أخرى يروى أنه ارتكبها بحق نفسه وبحق عائلته اللئيمة كابرا عن كابر، هى أنه تزوج عمته قبل وفاته..

وبوفاة يزيد بن معاوية استراحت الأمة الإسلامية من سفاك وسفاح لم يسمعوا بمثله لا فى الجاهلية ولا فى الإسلام..

۳: معاوية الثانى

وبعد يزيد اللعين كانت الوصية لابنه معاوية الثانى الذى وكما قيل: (وصاحب البيت أدرى بالذى فيه)، فأبوه يزيد وجده معاوية وهو القائل: (أيها الناس ما أنا بالراغب فى التأمر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم، بل بلينا بكم وبليتم بنا، إلا أن جدى معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه فى قدمه وسابقته على بن أبى طالب فركب جدى منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله

وضجيع حفرته تجاوز الله عنه، ثم صار الأمر إلى أبى ولقد كان خليقا أن لا يركب سننه إذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن خطأه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) ثم أخفت يترحم على أبيه!.

وهذا اعتراف صريح وواضح من معاوية الثانى على معاوية الأول، وكذلك اعتراف على أبيه.. وعلى غصبهما للخلافة، فهل من عقول تقرا وتتدبر وتعى ما يقال..؟

إن فى هذا لعبرة، ومن العبرة يجب أن تكسب فكرة، والفكرة هنا هى عن طبيعة بنى أمية وحكومتهم.. وخاصة معاوية الأول.. وهنا نقول بأن معظم الكتاب والمؤرخين مدحوا معاوية الثانى وأثنوا عليه، إلا أن القلم يأبى أن يكتب بالثناء على واحد من تلك العائلة، وسبحان الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.. ولذا فهو رهين بعمله وخاصة بعد أن دست أمه أم خالد بنت أبى هشام بن عتبة له السم وقتلته، وهى التى قالت له حين سمعته على المنبر يخلع نفسه من الأمارة: ليتك كنت حيضة ولم تخلق.. فأجابها ليتنى كذلك..؟

واضطرب الأمويون بأشد ما يكون الاضطراب وماجوا فى الفتنة وهرعوا إلى معلم معاوية الثانى فاتهموه بأنه هو الذى علمه محبة آل البيت (عليهم السلام) فدفنوه حيا.. وسادت الفوضى فى جميع أنحاء الشام.. وباستسلام معاوية الثانى انهدمت أركان دولة الكفر والطغيان السفيانية التى أذاقت الأمة الإسلامية الويلات.. ولكن من كان بعد هذا..؟

۴: مروان بن الحكم

يا لمهزلة الزمن.. يا لسخرية الأقدار.. أمثل مروان بن الحكم الوزغ ابن الوزغ طريد رسول الله صلى الله عليه و اله يكون خليفة على المسلمين.. ويسند إليه هذا المنصب

الخطير..؟!

إن تردى الأوضاع الفكرية والاجتماعية وندرة الوعى الدينى هو الذى جر على المسلمين هذه المآسى والخطوب.. وصير هذا الباغى حاكما عليهم..

لقد كان مروان عنصرا مدمرا من عناصر الباطل والنفاق، وهو صاحب المواقف المخزية والمعادية للإسلام، وكان فيما أجمع عليه المؤرخون ماكرا خبيثا مبغوضا عند جميع المسلمين حتى لقبوه ب (خيط باطل)، وقد ظل فى زمن النبى صلى الله عليه و اله وحكومة الشيخين منفيا مع أبيه إلى الطائف قد نهشهم الجوع والفقر.. فلما آل الأمر إلى عثمان دعاهم إلى يثرب وأدناهم ووهبهم الثراء العريض من بيت مال المسلمين!، وقد وثق عثمان بمروان فاستوزره وفوض إليه جميع الشؤون السياسية مع العلم أنه لم يكن له رأى سياسى مصيب أو فكر أصيل حتى يحتضنه أو يفوض إليه جميع شؤونه.. ولكن العصبية القبلية هى التى دفعته إلى ذلك، فقد حمل بنى أمية وآل معيط على رقاب الناس ووهبهم أموال المسلمين وخصهم بالمناصب العالية فى الدولة، وقد خلق منهم أسرة رأس مالية خطيرة.. استولت على مقدرات البلاد، وأصبح من الصعب جدا الحد من نفوذها والقضاء على هيمنتها.. وكانت هذه هى الصورة الواقعية باختصار عن حكومة عثمان، النواة الأولى والأساسية للحكومة الأموية فيما بعد.. فعثمان هو مؤسس دولة بنى أمية..

وفى الحقيقة، مهزلة المهازل هى أن يصبح الطريد خليفة.. والابن أى ابن الرسول صلى الله عليه و اله يصبح طريدا ومطاردا.. ومهزلة المهازل هى أن يصبح من لا يعرف معنى الحكم الإسلامى ولا معنى الحكومة الشرعية حاكما على المسلمين..

وواعجبا الطريد ابن الطريد يصبح خليفة للمسلمين يدبر أمورهم ويدفع بعجلات تقدمهم إلى الوراء بعد أن دهور معاوية وابنه الأوضاع إلى اسفل السافلين.. وهذا الحاكم غير الشرعى مروان كان مولعا بسبب أمير المؤمنين على (عليه السلام) أشد الولع.. فكان يسبه على المنابر فى كل جمعة حينما كان واليا على يثرب، وقد أعرب عن السبب الذى دعاه إلى ذلك حينما التقى بالإمام زين العابدين عليه

السلام وهى إحدى المواقف التى وقفها مروان مع الإمام عليه السلام..

فبادر مروان قائلا: وما كان فى القوم أدفع عن صاحبنا يعنى عثمان من صاحبكم يعنى عليا (عليه السلام)..

فقال الإمام عليه السلام: فما بالكم تسبونه على المنابر..؟

وبادر مروان قائلا: إنه لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك..؟

وحقيقة هذه الكلمة التى نطقها تبين للأجيال اللاحقة اعترافه على خبثه وحقده ضد آل بيت الرسول صلى الله عليه و اله.. فلبئس الأمر الذى يستقيم وليته لم يستقم بسب وشتم أهل بيت النبوة والعصمة على أعواد المنابر وفى الصلاة التى لا تتم إلا بصلاة عليهم مقرونين مع جدهم الرسول صلى الله عليه و اله..

ومروان هذا الذى لم يفكر ولو للحظة بالخلافة لعدم استحقاقه لها أصبح خليفة، مروان هذا يعرف أنه هو صاحب التاريخ الأسود المخزى.. وهو الطريد ابن الطريد.. وهو الوزغ ابن الوزغ.. وهو الجبان الرعديد الذى كان واقفا بين الجيشين فى معركة الجمل ويضع سهمه ويرميه ويقول: من أصيب فهو خير ولا أبالى.. وقيل إنه هو الذى رمى طلحة بسهم عندما شاهده يريد الفرار فقتله..

وهو الذى جىء به إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أسيرا عقب الجمل، واستشفع بالحسنين عليه السلام حتى أطلق سراحه.. وهو الذى جازى الإمام الحسين (عليه السلام) على معروفه حين أطلقه من الأسر، فأشار على والى المدينة بأن يسجنه أو يقتله أو يبايع ولا يتركه يخرج لأنه إذا خرج لن يظفر به الوالى مطلقا..، والإمام الحسين عليه السلام يومها قال له: يا بن الزرقاء أنت تقتلنى أم هو؟ كذبت والله وأثمت..

هذا هو مروان وهذه بعض الأحداث التى جرت له مع أهل بيت النبوة والعصمة (عليهم السلام) فكان فضلهم عليه دائما وأبدا.. وكان بالمقابل لا يسلم أحد منهم من حقده وغدره.. وصدق من قال: كتب الله على كل نفس خبيثة أن لا تخرج من الدنيا حتى تسىء إلى من أحسن إليها..

وأما عن مواقف هذا الطاغية مع الإمام السجاد (عليه السلام) بعد أن ذكرنا له الموقف الذى اعترف به على نفسه وعلى بنى أمية قاطبة بأنهم ظلام غاصبون.. فنود الإشارة إلى موقف واحد فقط للإمام (عليه السلام) مع عدو الله هذا..

ففى القضاء على ثورة المدينة على يزيد التى كان يتزعمها كبار الصحابة والتابعين وقد أحرقت سياسة يزيد قلوب المسلمين جميعا وهزت مشاعرهم وعواطفهم.. حيث كان على رأس الثوار ومرجعهم الصحابى الجليل أبو أيوب الأنصارى ومعه سبعون من الأنصار.. بالإضافة إلى ذلك كان كثير من أشهر المهاجرين مشتركين فى هذه الثورة العارمة كالزبيريين والبكريين والعمريين..

وبعد أن أجمع رأى الثوار على طرد الحاكم الأموى من المدينة وكان يوم ذاك عثمان بن محمد بن أبى سفيان وأخذوا يرمونه بالحجارة هو وكل من معه من بنى أمية.. وفزع مروان كأشد ما يمكن الفزع من الثورة لأنه كان عنصرا مدمرا من عناصر التخريب والفساد، وقد خاف على أهله ونسائه وأطفاله من قبل الثوار فالتجأ إلى عبد الله بن عمر طالبا منه أن يجمعهن فرفض ابن عمر إجابته.. والتاع مروان واندفع يقول: قبح الله أمرا كهذا..؟

فخف مسرعا إلى الإمام زين العابدين على بن الحسين (عليه السلام) الذى هو من معدن الرحمة والرأفة.. فعرض عليه الأمر فأجابه (عليه السلام) إلى ذلك.. فضم نساء الأمويين إلى حرمه.. وقد خرج بهم إلى ينبع..

ثم إن عائشة بنت عثمان زوجة مروان خرجت إلى الطائف فمرت بالإمام زين العابدين (عليه السلام) فخاف عليها فأرسل معها ولده عبد الله محافظا لها وبقى معها حتى انتهت الواقعة..

ويقول المؤرخون: إن الإمام السجاد (عليه السلام) قد كفل أربعمائة امرأة مع أولادهن وحشمهن وضمهن إلى عياله.. إلى أن خرج مسرف بن عتبة من المدينة..

وأقسمت واحدة منهن أنها ما رأت فى دار أبيها من الراحة والعيش الهنىء مثل ما رأته فى دار الإمام على بن الحسين عليه السلام.

هـذا هو الإمـام عليه السـلام وهـذا هو معـدنه.. يغيث الملهوف ويحمى الملتجئ إليه ويجيب من يسأله، وكـل هـذا وذاك من أخلاق الأنبياء وحلم الأوصياء..

وبعـد كل هذا الذى فعله الإمام عليه السـلام مع مروان الوزغ كان يقابله بالجهل والعتو والجلافة وخاصة بعد أن استلم الخلافة.. ونعود ونقول بأنه من معـدن بنى أميـة ومعـدن الحكميين بالأخص، فإنهم الهجاؤون الـذين هجوا رسول الإنسانيـة محمدا صـلى الله عليه و اله بسـبعين بيتـا من الشـعر فقـال صـلى الله عليه و اله فيهم: اللهم إنى لا أقول الشـعر ولا ينبغى لى لكن العنهم فى كل حرف سـبعين ألف لعنة.. وبعدها طردهم رسول الله صـلى الله عليه و اله عن المدينة.. ولم يعودوا إلا بعد أن اطمأنوا بأنهم أبناء عم الخليفة المقربون.. وبعد فترة أصبح مروان

الخليفة ذاته..

وكثيرا ما نقول فى أنفسـنا: أليس عارا وشـنارا على العرب المسـلمين خاصـة أن يقولوا أو يكتبوا بأن مروان بن الحكم طريـد رسول الله صلى الله عليه و اله يحكم باسم الرسول صـلى الله عليه و اله حقيقـة بأنه شـيء معيب أن يقال له: خليفـة أو أمير المؤمنين ...! ولكن لم تطل خلافته إلا كعلقـة الكلب أنفه، كما وصـفه أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهلك بعـد اسـتلامه إياها بأشـهر قليلـة وانطوت بهلاكه صفحة أخرى من صفحات المكر والغدر والخداع...

۵. عبد الملك بن مروان:

بعـد هلاك مروان اسـتلم العنيـد العتيـد عبد الملك بن مروان الذى أخذ له البيعة والده فى حياته، وبعد هلاك والده جددت له البيعة فى مصر والشام..

يقول الرواة: إنه كان قبل أن يلى الخلافة يظهر التنسك والعبادة وذلك لإغراء الناس وتمهيد أرضـية لحكومته، ولما بشر بالملك كان بيده المصحف الكريم فأطبقه وقال: هذا آخر العهد بك.. أو قال: هذا فراق بينى وبينك...

وصدق فيما قال: فقد فارق كتاب الله وأحكام الإسـلام منذ اللحظة الأولى من حكومته، وساس المسـلمين سـياسة سوداء وسـلط عليهم ذئاب البشرية فنشروا الجور والظلم والإرهاب..

ونأخذ تصورنا عنه من لسانه الخبيث الذى قال: لا يأمرنى أحد بتقوى الله بعد مقامى هذا إلا ضربت عنقه..

وهو القائل: لا أداوى هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لى قناتكم..

وهو كذلك الذى قالت له أم الدرداء: بلغنى أنك شربت الطلى تعنى الخمر بعد العبادة والنسك.. فقال لها: إى والله.. والدماء شربتها..

وهـذا الطاغيـة هو الـذى حكم وطال حكمه، وقـد أخبره بذلك الإمام زين العابدين (عليه السـلام)، وذلك عندما كتب الطاغية الوالى الحجاج بن يوسف الثقفى لعبـد الملك: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل على بن الحسين (عليه السـلام) فكتب إليه الطاغيـة الخليفة: أما بعد.. فجنبنى دماء بنى هاشم واحقنها فإنى رأيت آل أبى سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا أن زال عنهم الملك..؟.. وعندما علم الإمام عليه السلام بذلك أخبره بأنه ملكه يطول برهة.. ففرح عبد الملك لتلك البشارة أشد ما يكون الفرح..

وأمـا قصـة الإمام السـجاد (عليه السـلام) مع عبـد الملك فى الطواف فهى مشـهورة وظريفـة جـدا.. وهى أن الإمام (عليه السـلام) كان يطوف بالبيت الحرام والحجاج يتحفون به من كل ناحيـة.. وكـذلك كان عبـد الملك يطوف وتحيط به حاشـيته وطلاب الـدنيا فقط.. فسأل عنه عبـد الملك، فقيل له: هـذا على بن الحسـين (عليه السـلام) فاسـتدعاه فقال له: يا على بن الحسـين إنى لست قاتل أبيك فما يمنعك من السير إلى..؟

فأجابه الإمام (عليه السلام) قائلا: إن قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه.. وأفسد أبى عليه آخرته.. فإن أحببت أن تكون هو فكن..؟

وانحط كبرياء عبد الملك وراح يقول: كلا ... ولكن سر إلينا لتنال من دنيانا...

وامتنع الإمام عليه السلام عن إجابته.. لأنه يعرفه ويعرف حقده وكفره وطغيانه..

وهذه الحادثة تشابه حادثه وقعت مع حفيد هذا الإمام العظيم.. وهى الحادثة التى تروى عن الإمام الصادق (عليه السلام) وأبى جعفر المنصور السفاح العباسى المشهور..

وهى أنه كتب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام قائلا: لم لا تخشانا كما يخشانا الناس.؟

فأجابه الإمام عليه السلام: ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه.. وما عندك من الآخرة ما نرجوك له ... ولا أنت فى نعمة فنهنئك بها.. ولا تعدها نقمة نعزيك بها..

فكتب إليه المنصور.. وكان خبيثا: تصحبنا لتنصحنا..

فأجابه الإمام (عليه السلام): من يطلب الدنيا لا ينصحك.. ومن يطلب الآخرة لا يصحبك..

وبعد هذه المقارنة البسيطة بين الحادثتين ومع الإمامين السجاد والصادق (عليهما السلام) نقول ونؤكد: بأن المصدر واحد والأصل والمنبع العلى واحد.. فإنهما أنوار الوصى والولاية..

ولعبد الملك كثير من المواقف مع الإمام السجاد (عليه السلام) وفى كل منها يعطى الإمام درسا لهذا الطاغية، ومن هذه الحوادث: أنه طلب عبد الملك بن مروان سيف رسول الله صلى الله عليه و اله من الإمام السجاد عليه السلام عندما علم بأن سيف الرسول صلى الله عليه و اله عند الإمام عليه السلام فبعث إليه يستوهبه..

فامتنع الإمام عليه السلام عن إجابته..

فكتب إليه عبد الملك يتهدده ويتوعده..

فأجابه الإمام عليه السلام: أما بعد، فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال جل ذكره: رحمة الله عليهإن الله لا يحب كل خوان كفور() ?فانظر أينا أولى بهذه الآية والسلام.

فأحجم عبد الملك عند ما قرأ الرسالة ولم يعد للمطالبة بذلك ... إلا أن بعض المؤرخين ذكروا غير ذلك، وهى إجابة الإمام عليه السلام لطلب عبد الملك أو أنه بعث سيفا غير السيف المطلوب، أو غير ذلك من الأقوال.

ومشهور عن عبد الملك أنه كان كثير المواقف مع الإمام عليه السلام فكان الإمام عليه السلام هو المنتصر فيها، وكان عبد الملك يقول: إن على بن الحسين عليه السلام يتشرف من حيث يتضع الناس.

ونختم الحديث عن عبد الملك بن مروان ومواقفه مع الإمام (عليه السلام) برسالة من الإمام (عليه السلام) لعبد الملك دعاه بها إلى تقوى الله ولزوم طاعته ... هذا نصها:

أما بعد.. فإنك أعز ما تكون بالله.. وأحوج ما تكون إليه.. فإن عززت به فاعف له فإنك به تقدر.. وإليه ترجع.. والسلام.

ويعلق عليها أحدهم بقوله: إن هذه الرسالة على إيجازها من أبلغ الرسائل العربية.. وقد حفلت بأمور بالغة الأهمية..

نعم، إن هذه الرسالة المقتضبة حوت من المعارف الإلهية ألطافا وإشارات رفيعة جدا، منها:

إن العز كل العز هو فى طاعة الله وانتهاج نهجه القويم، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين..

وكذلك إشارة إلى الهيمنة الربانية التى تعم الجميع وهو سبحانه ليس بحاجة لشىء وكل شىء بحاجة إليه.

وإشارة إلى أن العزة لله جميعا والقدرة له بشكلها المطلق وكل قدرة أمام قدرته تعالى فإنها حقيرة ... والإنسان إن استطاع واقتدر وجب عليه العفو لأن قدرته من القادر المقتدر الذى هو على كل شىء قدير..

وكذلك إشارة ليوم الميعاد والحساب وذلك بأن إلى الله سبحانه ترجع الأمور.. إنا لله وإنا إليه راجعون...

ولكن هذه الرسالة من الإمام (عليه السلام) لعبد الملك لم تردعه عن ارتكاب المعاصى والظلم للعباد، فأمر فى إحدى المرات باعتقال الإمام وسوقه إلى الشام...

عن ابن شهاب الزهرى قال: شهدت على بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا ووكل به حفاظا فى عدة وجمع، فاستأذنتهم فى التسليم والتوديع له فأذنوا، فدخلت عليه والأقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت وقلت: وددت أنى مكانك وأنت سالم!.

فقال (عليه السلام): يا زهرى أو تظن هذا بما ترى على وفى عنقى يكربنى، أما لو شئت ما كان، فإنه وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرنى عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال عليه السلام: يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة.

قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه فقال لى بعضهم: إنا نراه متبوعا إنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة.

فقدمت بعد ذاك على عبد الملك فسألنى عن على بن الحسين عليه السلام؟

فأخبرته.

فقال: إنه قد جاءنى فى يوم فقده الأعوان فدخل على فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندى، فقال: لا أحب ثم خرج، فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة.

قال الزهرى: فقلت: ليس على بن الحسين عليه السلام حيث تظن، إنه مشغول بنفسه، فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

أما عبد الملك فهو يصف نفسه بلسان حاله، فكيف يثنى عليه البعض!

فهل يوصف عبد الملك إلا بالذى وصف به نفسه إذ قال: لا عهد لى بالقرآن، وهذا فراق بين وبينك، ثم يقال عنه بأنه كان ملازما للقرآن وأحكامه وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه و اله،

وهو الذى يقول: لا يأمرنى أحد بتقوى الله إلا قطعت عنقه.

فيقول البعض: إنه كان يلازم الشورى ويجالس الفقهاء والعلماء ويستمع إلى عظاتهم!..

وهو الذى يقول: لا أداويكم إلا بالسيف لتستقيم لنا قناتكم.

فيقال عنه: إنه يدوى ويداوى الأمة بالعدل والإحسان..

وهو الذى يشرب الخمر والدماء..

فيقال عنه: إنه عادل وحكيم!.

كلا- إن هذا تأباه العقول والضمائر الحرة الكريمة، فيحق للمنصف أن يقول عنه بأنه كان كتلة من الغدر والمكر والبخل واللؤم.. والبطش والظلم يمشى بين الناس مختالا فخورا...

ويكفيه ما فعله هو وولاته من أمثال الحجاج بن يوسف الثقفى الذى فعل ما فعل.. وهشام بن إسماعيل المخزومى الذى ضرب سعيد بن المسيب ستين سوطا ظلما وعدوانا، وغيرهم من ولاته الطغاة..

ويطول الحديث عن سيرته ولؤمه وبخله.. وكتب تاريخ تشهد له بها، ومن أراد الزيادة فليراجع كتب التاريخ المطولة.

وعندما استلقى هذا الطاغية على فراش الموت كان قلقا مضطربا تراوده أعماله المنكرة وما اقترفه من الظلم والجور وسفك الدماء بغير حق، فكان يضرب رأسه ويقول: وددت أنى اكتسبت قوتى يوما بيوم واشتغلت بعبادة ربى عزوجل وطاعته...

وهلك عبد الملك واكتسب وزر تسليم الراية إلى ابنه الطاغية العنيد الوليد بن عبد الملك وأوصاه بالإرهابى السفاح الحجاج بن يوسف الثقفى خيرا وقال له: أنظر الحجاج فأكرمه فإنه هو الذى وطأ لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناوأك فلا تسمعن فيه قول أحد وأنت إليه أحوج منه إليك.. وادع الناس إذا مت إلى البيعة فمن قال: برأسه هكذا فقل: بسيفك هكذا.. وبعد هذه الوصية الخبيثة.. هلك وترك ابنه يعيث فسادا فى دنيا الإسلام والمسلمين..

۶. الوليد بن عبد الملك:

والوليد هذا.. نطفة خبيثة، وشخصية قلقة.. استلم الخلافة فى اليوم الذى مات به أبوه بوصية منه، فقاد الأمة بالسوط والسيف.. فقد كان جبارا عنيدا ظلوما غشوما..

فابتليت به الأمة، فكان أسوأ خلف لأسوأ سلف، فإنه كان لفرط غشمه جاهلا حتى بأصول اللغة العربية وفروعها كذلك وحبس فى دار وأقفلت عليه ستة أشهر يحاولون تعليمه بعض علوم العربية فخرج منها كما دخل إليها.. ولم يحسن حتى الخطابة والكلام..

وكان من السفاحين الذين لا يرقبون إلا ولا ذمة ولا يفقهون شريعة وقانونا حتى أنه وصف من قبل الحاكم الأموى عمر بن عبد العزيز بقوله: إن الوليد ممن امتلأت الأرض به جورا..

وقال له مرة وهو يخطب وذلك حين قرأ الآية خطأ رحمة الله عليهيا ليتها كانت القاضية() ?بضم تاء التأنيث الساكنة فى (كانت).. فقال له عمر: عليك وأراحتنا منك..

إلا أن المميز فى هذا الحاكم الطاغى هو كرهه لأهل بيت النبوة والعصمة والطهارة، وحقده العجيب عليهم.. فقد كان من أحقد الناس على الإمام زين العابدين عليه السلام وكان يرى أنه لا يتم له الملك والسلطان مع وجود الإمام عليه السلام. فراح يدبر الأمر فى محاولة آثمة لاغتيال الإمام السجاد عليه السلام للخلاص منه حسب ظنه لتصفو الدنيا له..

الشهادة المفجعة

إن طلاب الدنيا يخافون على دنياهم من طلاب الآخرة.. أما طلاب الآخرة فلا يخافون إلا من الله عزوجل، وربما لا يفكرون بأحوال هذه الدنيا الفانية.. فالحاكم الأموى الوليد بن عبد الملك هذا الجلف الجافى للحق وأصحابه، الذى استفتح بالقرآن ذات مرة فأتته: رحمة الله عليهواستفتحوا وخاب كل جبار عنيد() ?فغضب ونصب القرآن الكريم على شىء وراح يرميه بالسهام حتى مزقه وهو يقول مأثوما:

فها أنا ذاك جبار عنيد

تهددنى بجبار عنيد

فقل: يا رب مزقنى الوليد

إذا ما جئت ربك يوم حشر

فالذى مزق كتاب الله الصامت بهذه القسوة وبهذه الطريقة الغريبة العجيبة.. هو الذى يرسل إلى واليه وعيونه فى المدينة المنورة للخلاص من القرآن الناطق الإمام السجاد عليه السلام واغتياله بالسم..

فدس السم إلى الإمام عليه السلام وذلك فى عام (۹۴) للهجرة، فقضى نحبه شهيدا سعيدا.. وهو شاهد على أعمال أولئك الحكام الظالمين من بنى أمية..

وكانت تلك السنة سميت ب (سنة الفقهاء) وذلك لكثرة من مات منهم فى المدينة المنورة، وأكبر شاهد على ذلك شهادة الإمام عليه السلام وهو سيدهم ومعلمهم، حيث توفى بالسم فى (۲۵) محرم الحرام وقيل فى (۱۸) منه.. فذهب إلى ربه راضيا مرضيا، وذلك بعد أن سلم راية الحق والهدى إلى والده الإمام البار التقى محمد الباقر عليه السلام الذى بقر العلم بقرا وسار به حتى ملأ الخافقين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إلهيات

احتجب عن خلقه()

عن أبى حمزة الثمالى قال: قلت لعلى بن الحسين عليه السلام: لأى علة حجب الله (عزوجل) الخلق عن نفسه قال:

لأن الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل، فلو أنهم كانوا ينظرون الله (عزوجل) لما كانوا بالذى يهابونه ولا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أول مرة عظمه، فإذا أتت عليه أيام وهو يراه لا يكاد أن ينظر إليه إذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم.

لا يعزب عنه شيء()

سئل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد، فقال:

الصمد: الذى لا شريك له، ولا يئوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء.

يخلق أقواماً متعمّقين()

سئل على بن الحسين عليه السلام عن التوحيد، فقال:

إن الله (عزوجل) علم أنه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله (عزوجل?): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ? اللَّهُ الصَّمَدُ()، ?والآيات من سورة الحديد إلى قوله?: وَهُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ()، ?فمن رام ما وراء هنالك هلك.

خمس بخمسين()

عن زيد بن على عليه السلام قال: سألت أبى سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبة أخبرنى عن جدنا رسول الله صلواة الله عليه و اله لما عرج به إلى السماء وأمره ربه (عزوجل) بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام: ارجع إلى ربك فأسال التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك؟ فقال:

يا بنى: إن رسول الله صلواة الله عليه و اله كان لا يقترح على ربه (عزوجل) ولا يراجعه فى شيء يأمره به، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لأمته إليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى، فرجع إلى ربه فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوات.

قال: قلت له: يا أبة فلم لا يرجع إلى ربه (عزوجل) ويسأله التخفيف عن خمس صلوات، وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربه ويسأله التخفيف؟

فقال له: يا بنى أراد صلواة الله عليه و اله أن يحصل لأمته التخفيف مع أجر خمسين صلاة، يقول الله (عزوجل?): مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها()، ?ألا ترى أنه صلواة الله عليه و اله لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إنها خمس بخمسين?، ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ().?

قال: فقلت له: يا أبة أليس الله (تعالى ذكره) لا يوصف بمكان؟

قال: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

قلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلواة الله عليه و اله ارجع إلى ربك؟

فقال: معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام?: إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی سَیَهْدِینِ()، ?ومعنى قول موسى?: وَعَجِلْتُ إِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضی()،? ومعنى قوله (عزوجل):

?فَفِرُّوا إِلَی اللَّهِ()، ?يعنى حجوا إلى بيت الله.

يا بنى: إن الكعبة بيت الله، فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلى ما دام فى صلاته فهو واقف بين يدى الله، ? وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدى الله (عزوجل)، وأن لله تعالى بقاعاً فى سماواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله (عزوجل) يقول?: تَعْرُجُ الْمَلائِکَةُ وَالرُّوحُ إِلَیْهِ().?

ويقول فى قصة عيسى عليه السلام?: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ().?

ويقول (عزوجل?): إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ().?

وكّل ملكاً بالسعر()

إن الله (عزوجل) وكّل بالسعر ملكا يدبره بأمره.

العرش وما فيه()

فى العرش تمثال جميع ما خلق الله فى البر والبحر.

قال: وهذا تأويل قوله?: وَإِنْ مِنْ شَیْءٍ إِلَّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ()، ?وإن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام، والعرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله.

والأشياء كلها فى العرش كحلقة فى فلاة، وإن لله ملكاً يقال له: حزقائيل، له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام.

فخطر له خاطر: هل فوق العرش شىء؟

فزاده الله مثلها أجنحة أخرى، فكان له ست وثلاثون ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام.

ثم أوحى الله إليه: أيها الملك طر.

فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

ثم ضاعف الله له فى الجناح والقوة وأمره أن يطير.

فطار مقدار ثلاثين ألف عام ولم ينل أيضا.

فأوحى الله إليه: أيها الملك! لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوتك لم تبلغ إلى ساق العرش.

فقال الملك?: سبحان ربى الأعلى.?

فأنزل الله (عزوجل?): سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی().?

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: اجعلوها فى سجودكم.

البحار المعلّقة()

إن من الأوقات التى قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه، البحر الذى خلق الله بين السماء والأرض.

وإن الله قدر فيه مجارى الشمس والقمر والنجوم والكواكب، ثم قدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك، يديرون الفلك فإذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه نزلت فى منازلها التى قدرها الله فيها ليومها وليلتها.

وإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذى عليه مجارى الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه.

قال: فيزيلونه، فتصير الشمس فى البحر الذى يجرى فيه الفلك فيطمس حرها ويغير لونها، فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس فى البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية.

فذلك عند شدة انكساف الشمس.

وكذلك يفعل بالقمر فإذا أراد الله أن يخرجهما ويردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها، فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء وهى كدرة، والقمر مثل ذلك.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: إنه لا يفزع لهما ولا يرهب إلا من كان من شيعتنا، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وارجعوا.

سبحانه من متفضل()

سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمداً.

سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً.

نبويات

محنة يعقوب()

عن الثمالى قال: صليت مع على بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم الجمعة، فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها:

لا يعبر على بابى سائل إلا أطعمتموه، فإن اليوم يوم الجمعة.

قلت له: ليس كل من يسأل مستحقاً.

فقال: يا ثابت، أخاف أن يكون بعض من يسألنا مستحقاً فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم، إن يعقوب عليه السلام كان يذبح كل يوم كبشاً فيتصدق منه، ويأكل هو وعياله منه، وأن سائلاً مؤمناً صوّاماً مستحقاً، له عند الله منزلة، وكان مجتازاً غريباً اعتزَّ على باب يعقوب عليه السلام عشية جمعه عند أوان إفطاره يهتف على بابه: أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم.

يهتف بذلك على بابه مراراً وهم يسمعونه، وقد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله.

فلما يئس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه إلى الله (عزوجل) وبات طاوياً، وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله تعالى.

وبات يعقوب عليه السلام وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم.

قال: فأوحى الله (عزوجل) إلى يعقوب فى صبيحة تلك الليلة:

لقد أذللت يا يعقوب عبدى ذلة استجررت بها غضبى، واستوجبت بها أدبى، ونزول عقوبتى وبلواى عليك وعلى ولدك.

يا يعقوب: إن أحب أنبيائى إلىَّ وأكرمهم علىَّ من رحم مساكين عبادى وقربهم إليه وأطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ..

يا يعقوب أما رحمت ذميال عبدى المجتهد فى عبادتى، القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعترَّ ببابك عند أوان إفطاره وهتف بكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز القانع، فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكا ما به إلىَّ وبات طاوياً حامداً لى، وأصبح لى صائماً، وأنت يا يعقوب وولدك شباع، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم.

أوما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوى إلى أوليائى أسرع منها إلى أعدائى؟ وذلك حسن النظر منى لأوليائى، واستدراج منى لأعدائى، أما وعزتى لأنزل عليك بلواى، ولأجعلنَّك وولدك غرضاً لمصائبى، ولآذينَّك بعقوبتى، فاستعدوا لبلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب.

فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك متى رأى يوسف عليه السلام الرؤيا؟

فقال: فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً وبات فيها ذميال طاوياً جائعاً، فلما رأى يوسف عليه السلام الرؤيا وأصبح يقصها على أبيه يعقوب عليه السلام فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى الله (عزوجل) إليه أن استعد للبلاء.

فقال يعقوب ليوسف عليهما السلام: لا تقصص رؤياك هذه على إخوتك فإنى أخاف أن يكيدوا لك كيداً، فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على إخوته.

قال على بن الحسين عليه السلام: وكانت أول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا.

قال: فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف أن يكون ما أوحى الله (عزوجل) إليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة، فاشتدت رقته عليه من بين ولده، فلما رأى إخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته إياه وإيثاره إياه عليهم، اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم، فتآمروا فيما بينهم وقالوا: إن يوسف وأخاه? أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنَّا ونَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبانا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ? اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ()، ?أى تتوبون فعند ذلك قالوا?: يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ وإِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ ? أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ() ?الآية.

فقال يعقوب?: إِنِّى لَيَحْزُنُنِى أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وأَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ()، ?فانتزعه حذراً عليه من أن تكون البلوى من الله (عزوجل) على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له.

قال: فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ أمره فى يعقوب ويوسف وإخوته، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه إليهم وهو لذلك كاره، متوقع للبلوى من الله فى يوسف.

فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمه إليه واعتنقه وبكى ودفعه إليهم، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه إليهم، فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار فقالوا: نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة.

فقال كبيرهم?: لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ ?ولكن? أَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ()، ?فانطلقوا به إلى الجب فألقوه فيه وهم يظنون أنه يغرق فيه.

فلما صار فى قعر الجب ناداهم: يا ولد رومين أقرءوا يعقوب منى السلام. فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا أنه قد مات.

فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا إلى أبيهم عشاءً يبكون?: قالُوا يا أَبانا إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وتَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ? ().

فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما أوحى الله (عزوجل) إليه من الاستعداد للبلاء، فصبر وأذعن للبلاء وقال لهم?: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

أَمْراً()،?وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل أن رأى تأويل رؤياه الصادقة.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام عند هذا، فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له: جعلت فداك إنك حدثتنى أمس بحديث يعقوب وولده ثم قطعته، ما كان من قصة إخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك؟

فقال عليه السلام: إنهم لما أصبحوا قالوا: انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف، أمات أم هو حى؟

فلما انتهوا إلى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه، فلما جذب دلوه إذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لأصحابه?: يَا بُشْرَى هَذَا

غُلَامٌ().?

فلما أخرجوه أقبل إليهم إخوة يوسف، فقالوا: هذا عبدنا سقط منا أمس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه، فانتزعوه من أيديهم وتنحوا به ناحية فقالوا: إما أن تقر لنا أنك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة أو نقتلك.

فقال لهم يوسف عليه السلام: لا تقتلونى واصنعوا ما شئتم، فاقبلوا به إلى السيارة فقالوا: أمنكم من يشترى منا هذا العبد؟

فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً، وكان إخوته فيه من الزاهدين، وسار به الذى اشتراه من البدو حتى أدخله مصر، فباعه الذى اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله (عزوجل?): وقالَ الَّذِى اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِى مَثْواهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً? ().

قال أبو حمزة: فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام: ابن كم كان يوسف يوم ألقوه فى الجب؟

فقال: كان ابن تسع سنين.

فقلت: كم كان بين منزل يعقوب يومئذٍ وبين مصر؟

فقال: مسيرة اثنى عشر يوماً.

قال: وكان يوسف عليه السلام من أجمل أهل زمانه، فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه.

فقال لها: معاذ الله إنا من أهل بيت لا يزنون.

فغلقت الأبواب عليها وعليه وقالت: لا تخف وألقت نفسها عليه، فأفلت منها هارباً إلى الباب ففتحه، فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فأخرجته منه، فأفلت يوسف منها فى ثيابه? وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ قالَتْ ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ? ().

قال: فهمّ الملك بيوسف ليعذبه.

فقال له يوسف: وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوءً، بل هى راودتنى عن نفسى، فسل هذا الصبى أينا راود صاحبه عن نفسه؟

قال: وكان عندها من أهلها صبى زائر لها، فأنطق الله الصبى لفصل القضاء فقال: أيها الملك انظر إلى قميص يوسف فإن كان مقدوداً من قدامه فهو الذى راودها، وإن كان مقدوداً من خلفه فهى التى راودته.

فلما سمع الملك كلام الصبى وما اقتص، أفزعه ذلك فزعاً شديداً، فجىء بالقميص فنظر إليه فلما رأوه مقدوداً من خلفه قال لها?: إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ()، ?وقال ليوسف?: أَعْرِضْ عَنْ هَذَا()، ?ولا يسمعه منك أحد واكتمه.

قال: فلم يكتمه يوسف عليه السلام وأذاعه فى المدينة حتى قلن نسوة منهن: امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه.

فبلغها ذلك فأرسلت إليهن وهيأت لهن طعاماً ومجلساً ثم أتتهن بأترج وآتت كل واحدة منهن سكيناً، ثم قالت ليوسف?: اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ() ?ما قلن.

فقالت لهن: هذا الذى لمتننى فيه يعنى: فى حبه.

وخرجن النسوة من عندها فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سراً من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن، وقال?: إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى

كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وأَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ()، ?فصرف الله عنه كيدهن.

فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة فى مصر، بدا للملك بعد ما سمع قول الصبى ليسجنن يوسف، فسجنه فى السجن، ودخل السجن مع يوسف فتيان، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام.

النبى صلواة الله عليه و اله والهدية()

القنزعة التى على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليه السلام، وذلك أن الذكر أراد أن يسفد أنثاه فامتنعت عليه.

فقال لها: لا تمتنعى ما أريد إلا أن يخرج الله (عزوجل) منى نسمة تذكر به.

فأجابته إلى ما طلب.

فلما أرادت أن تبيض قال لها: أين تريدين أن تبيضى؟

فقالت له: لا أدرى، أنحيه عن الطريق.

قال لها: إنى أخاف أن يمر بك مار الطريق، ولكنى أرى لك أن تبيضى قرب الطريق، فمن يراك قربه توهم أنك تعرضين للقط الحب من الطريق.

فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتى أشرفت على النقاب، فبينا هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السلام فى جنوده والطير تظله، فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا فى جنوده، ولا آمن أن يحطمنا ويحطم بيضنا.

فقال لها: إن سليمان عليه السلام لرجل رحيم بنا، فهل عندك شىء هيئته لفراخك إذا نقبن؟

قالت: نعم جرادة خبأتها منك، أنتظر بها فراخى إذا نقبن، فهل عندك أنت شىء؟

قال: نعم عندى تمرة خبأتها منك لفراخى.

قالت: فخذ أنت تمرتك وآخذ أنا جرادتى ونعرض لسليمان عليه السلام فنهديهما له، فإنه رجل يحب الهدية.

فأخذ التمرة فى منقاره وأخذت هى الجرادة فى رجليها، ثم تعرضا لسليمان عليه السلام.

فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فأقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت الأنثى على اليسار، وسألهما عن حالهما، فأخبراه، فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما، ومسح على رأسهما، ودعا لهما بالبركة، فحدثت القنزعة على رأسهما من مسحة سليمان عليه السلام.

النبى صلواة الله عليه و اله وضيافة الأنصارى()

عن أبى حمزة الثمالى قلت: لعلى بن الحسين عليه السلام ...: الأئمة منكم يحيون الموتى، ويبرءون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال عليه السلام:

ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلواة الله عليه و اله وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، وكلما كان عند رسول الله صلواة الله عليه و اله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة، وفى كل شهر، وفى كل يوم.

وإن رسول الله صلواة الله عليه و اله كان قاعداً فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته وكان لها عناق فقال لها: هل لك فى غنيمة؟

قالت: وما ذاك؟

قال: إن رسول الله صلواة الله عليه و اله يشتهى اللحم، فنذبح له عنزنا هذه.

قالت: خذها شأنك وإياها، ولم يملكا غيرها، وكان رسول الله صلواة الله عليه و اله يعرفهما، فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلى رسول الله صلواة الله عليه و اله، فوضعها بين يديه.

قال: فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه، فقال: كلوا ولا تكسروا لها عظماً.

وأكل معه الأنصارى، فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصارى إلى بيته وإذا العناق تلعب على باب داره.

وروى أنه صلواة الله عليه و اله دعا غزالاً فأتاه، فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً، ثم أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حيا يرعى.

الإسراء لماذا؟()

عن ثابت بن دينار، قال: سألت زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام عن الله ? هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى عن ذلك.

قلت: فلما أسرى بنبيه محمد صلواة الله عليه و اله إلى السماء؟

قال: ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

قلت: فقول الله (عزوجل?): ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى ? فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى()؟?

قال: ذاك رسول الله صلواة الله عليه و اله دنا من حجب النور، فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى صلواة الله عليه و اله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه فى القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.

ولائيات

على كثبان المسك()

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، وجمع ما خلق فى صعيد واحد، ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا فأحاطت بهم صفاً، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثالثة فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتى عد ملائكة سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: يا ابن رسول الله أين على وشيعته؟

قال: على كثبان المسك يؤتون بالطعام والشراب لا يحزنهم ذلك.

لواء الحمد()

إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة، ويجيء على بن أبى طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه وتعرض الخلائق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن أنكره دخل النار، وتفسير ذلك فى كتاب الله?: قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ().?

قال: هو والله أمير المؤمنين على بن أبى طالب (صلوات الله عليه).

أكبر نعم الجنة()

إذا صار أهل الجنة فى الجنة ودخل ولى الله إلى جناته ومساكنه، واتكأ كل مؤمن [منهم] على أريكته حفته خدامه، وتهدلت عليه الثمار، وتفجرت حوله العيون، وجرت من تحته الأنهار، وبسطت له الزرابى، وصففت له النمارق، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك.

قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله.

ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم: أوليائى وأهل طاعتى وسكان جنتى فى جوارى ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه؟

فيقولون: ربنا وأى شىء خير مما نحن فيه؟ نحن فيما اشتهت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم فى جوار الكريم.

قال: فيعود عليهم القول.

فيقولون: ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه.

فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاى عنكم ومحبتى لكم خير وأعظم مما أنتم فيه.

قال: فيقولون: نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لأنفسنا.

ثم قرأ على بن الحسين عليه السلام هذه الآية:

?وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ومَساكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ ورِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ().?

زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان()

من أحب أن يصافحه مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله فى زيارته فيأذن لهم.

فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وعليهم أجمعين).

قلت: لم سموا أولى العزم؟

قال: لأنهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنها وإنسها.

على عليه السلام والمبيت()

عن على بن الحسين عليه السلام فى قول الله (عزوجل?): وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ() ?قال:

نزلت فى على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلواة الله عليه و اله.

سبق الناس كلهم()

عن سعيد بن المسيب قال: سألت على بن الحسين عليه السلام ابن كم كان على بن أبى طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال:

أوكان كافرا قط؟ إنما كان لعلى عليه السلام حيث بعث الله (عزوجل) رسوله صلواة الله عليه و اله عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلواة الله عليه و اله وسبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله وبرسوله صلواة الله عليه و اله وإلى الصلاة بثلاث سنين، وكانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلواة الله عليه و اله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى

على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين، وكان رسول الله صلواة الله عليه و اله يصليها بمكة ركعتين ويصليها على عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلواة الله عليه و اله إلى المدينة، وخلف علياً عليه السلام فى أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

وكان خروج رسول الله صلواة الله عليه و اله من مكة فى أول يوم من ربيع الأول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، وقدم المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس، فنزل بقبا، فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين، ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً عليه السلام يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين.

كان نازلاً على عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً يقولون له: أتقيم عندنا فنتخذ لك منزلاً ومسجداً؟

فيقول: لا، إنى أنتظر على بن أبى طالب وقد أمرته أن يلحقنى ولست مستوطناً منزلاً حتى يقدم علىَّ، وما أسرعه إن شاء الله.

فقدم على عليه السلام والنبى صلواة الله عليه و اله فى بيت عمرو بن عوف فنزل معه.

ثم إن رسول الله صلواة الله عليه و اله لما قدم عليه على عليه السلام تحول من قبا إلى بنى سالم بن عوف وعلى عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخط لهم مسجداً ونصب قبلته وصلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التى كان قدم عليها وعلى عليه السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيه، وليس يمر رسول الله صلواة الله عليه و اله ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم، فيقول لهم: خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة.

فانطلقت به ورسول الله صلواة الله عليه و اله واضع لها زمامها حتى انتهت إلى الموضع الذى ترى وأشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلواة الله عليه و اله الذى يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الأرض.

فنزل رسول الله صلواة الله عليه و اله وأقبل أبو أيوب مبادراً حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلواة الله عليه و اله وعلى عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه ومنزل على عليه السلام فتحولا إلى منازلهما.

الأئمة الهادية ()

إن الله (عزوجل) خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظمته أرواحاً فى ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله (عزوجل) ويقدسونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

سيرة كسيرة النبى صلواة الله عليه و اله()

عن أبى حمزة الثمالى قال: قلت لعلى بن الحسين عليه السلام: إن علياً عليه السلام سار فى أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله صلواة الله عليه و اله فى أهل الشرك؟ قال: فغضب ثم جلس، ثم قال:

سار والله فيهم بسيرة رسول الله صلواة الله عليه و اله يوم الفتح، إن علياً عليه السلام كتب إلى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يطعن فى غير مقبل، ولا يقتل مدبراً، ولا يجهز على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن، فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه.

ثم قال: اقتلوا فقتلهم حتى أدخلهم سكك البصرة ثم فتح الكتاب فقرأه ثم أمر مناديا فنادى بما فى الكتاب.

اسم على عليه السلام فى القرآن()

والله إن لعلى عليه السلام لأسماء فى القرآن ما يعرفه الناس.

قال: قلت: وأى شىء تقول جعلت فداك؟

فقال لى?: وأَذانٌ مِنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ().?

قال: فبعث رسول الله صلواة الله عليه و اله أمير المؤمنين عليه السلام وكان على هو والله المؤذن، فأذن بأذان الله ورسوله يوم الحج الأكبر فى المواقف كلها، فكان ما نادى به: أن لا يطوف بعد هذا العام عريان، ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.

على ملة إبراهيم عليه السلام ()

عن حبابة الوالبية قالت: دخلت على على بن الحسين عليه السلام وكان بوجهى وضح()، فوضع يده عليه فذهب، قالت: ثم قال: يا حبابة، ما على ملة إبراهيم عليه السلام غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس منهم براء.

القتل الذى لا ينجبر()

قال على بن الحسين عليه السلام فى قوله تعالى:

?وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِى الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ():?

عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه فى الدنيا وتفنون روحه، أو لا أنبئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجب الله على قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص؟

قالوا: بلى يا ابن رسول الله.

قال: أعظم من هذا القتل أن تقتله قتلاً لا ينجبر، ولا يحيى بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟

قال: أن تضله عن نبوة محمد صلواة الله عليه و اله وعن ولاية على بن أبى طالب عليه السلام، وتسلك به غير سبيل الله، وتغريه باتباع طريق أعداء على عليه السلام والقول بإمامتهم، ودفع

على عليه السلام عن حقه، وجحد فضله، ولا تبالى بإعطائه واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذى هو تخليد هذا المقتول فى نار جهنم خالداً مخلداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم.

رَحِمَ الله العباس()

نظر سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن عباس بن على بن أبى طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال:

ما من يوم أشد على رسول الله صلواة الله عليه و اله من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب.

ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام، ازدلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب إلى الله (عزوجل) بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً.

ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله (عزوجل) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وظائف الشيعة()

على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله أن يسألونا، فقال?: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ()، ?فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.

أمناء الله فى أرضه()

إن محمداً صلواة الله عليه و اله كان أمين الله فى أرضه، فلما قبض محمد صلواة الله عليه و اله كنا أهل البيت أمناء الله فى أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون [معروفون] بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا، ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذين بحجزتنا.

من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا، [مفارقنا] والجاحد لولايتنا كافر، وشيعتنا وتابع ولايتنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن منا فليس من الإسلام فى شيء، بنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء.

وبنا آمنكم الله من الغرق فى بحركم، ومن الخسف فى بركم، وبنا نفعكم الله فى حياتكم وفى قبوركم وفى محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إن مثلنا فى كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة هو القنديل فنحن المشكاة? فِيها مِصْباحٌ ?والمصباح هو محمد صلواة الله عليه و اله ?الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ ?نحن الزجاجة? كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ ?لا منكرة ولا دعية ?يَكادُ زَيْتُها ?نورها? يُضِيءُ ولَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ، نُورٌ ?الفرقان? عَلى نُورٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ ?لولايتنا? مَنْ يَشاء().?

أهل رسول الله صلواة الله عليه و اله ()

عن أبى جعفر الباقر، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام فى قول الله?: ? وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها()، ?قال:

نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلواة الله عليه و اله يأتى باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله? إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً().?

ديوان الشيعة()

عن رجل من بنى حنيفة قال: كنت مع عمى فدخل على على بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها فقال له: أى شيء هذه الصحف جعلت فداك؟ قال:

هذا ديوان شيعتنا.

قال: أفتأذن أطلب اسمى فيه؟

قال: نعم.

فقال: فإنى لست أقرأ وابن أخى على الباب فتأذن له فيدخل حتى يقرأ؟

قال: نعم.

فأدخلنى عمى، فنظرت فى الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمى فقلت: اسمى ورب الكعبة.

قال: ويحك فأين أنا؟

فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمى.

فقال على بن الحسين عليه السلام: أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا، لا يزيدون ولا ينقصون، إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك، وخلق عدونا من سجين، وخلق أولياءهم منهم من أسفل النار.

ورثة الأنبياء عليهم السلام ()

...نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون فى كتاب الله، ونحن أولى الناس بالله، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله.

ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه?: شَرَعَ لَكُمْ ?يا آل محمد? مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً ?وقد وصانا بما أوصى به نوحا ?والَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ ?يا محمد? وما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ ?وإسماعيل? ومُوسى وعِيسى ?وإسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل? أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ?يا آل محمد? ولا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ?وكونوا على جماعة? كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ?من أشرك بولاية على عليه السلام? ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ?من ولاية على إن? اللَّهُ ?يا محمد? يَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ()، ?من يجيبك إلى ولاية على عليه السلام.

كربلاء رمز الخلود()

بلغنى يا زائدة أنك تزور قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً؟

فقلت: إن ذلك لكما بلغك.

فقال لى: فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذى لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا، والواجب على هذه الأمة من حقنا؟

فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولايكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك.

فقلت: والله إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنك بخبر كان عندى فى النخب المخزون.

فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقُتل أبى عليه السلام، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك فى صدرى، واشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسى تخرج، وتبينت ذلك منى عمتى زينب الكبرى بنت على عليه السلام.

فقالت: ما لى أراك تجود بنفسك يا بقية جدى وأبى وإخوتى؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع وقد أرى سيدى وإخوتى وعمومتى وولد عمى وأهلى مصرعين بدمائهم، مرملين بالعراء، مسلبين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله صلواة الله عليه و اله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله الميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة وهم معروفون فى أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالى والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة فى محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟

فقالت: نعم، حدثتنى أم أيمن أن رسول الله صلواة الله عليه و اله زار منزل فاطمة عليه السلام فى يوم من الأيام، فعملت له حريرة، وأتاه على عليه السلام بطبق فيه تمر.

ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعُس() فيه لبن وزبد.

فأكل رسول الله صلواة الله عليه و اله وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، وشرب رسول الله صلواة الله عليه و اله وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله صلواة الله عليه و اله يده وعلى عليه السلام يصب عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده، مسح وجهه ثم نظر إلى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نظراً عرفنا به السرور فى وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا، ثم إنه وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا، ثم خر ساجدا وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه، وجرت دموعه.

ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر.

فحزنت فاطمة وعلى والحسن والحسين عليه السلام وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله صلواة الله عليه و اله، وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له على عليه السلام وقالت له فاطمة عليها السلام: ما يبكيك يا رسول الله؟

لا أبكى الله عينيك، فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك.

فقال: يا أخى [يا حبيبى] إنى سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإنى لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته علىَّ فيكم، إذ هبط علىَّ جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد إن الله تبارك وتعالى اطلع على ما فى نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة، وهنأك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك فى الجنة لا يفرق بينك وبينهم، يحبون كما تحب، ويعطون كما تعطى، حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم فى الدنيا، ومكاره تصيبهم بأيدى أناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك، براء من الله ومنك، خبطاً خبطاً، وقتلاً ـ قتلاً ـ شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم، ولك فيهم، فاحمد الله (عزوجل) على خيرته وارض بقضائه.

فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال لى جبرئيل: يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشر الخلق والخليقة وأشقى البرية يكون نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

وإن سبطك هذا وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام مقتول فى عصابة من ذريتك وأهل بيتك، وأخيار من أمتك، بضفة الفرات، بأرض يقال لها: كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك، فى اليوم الذى لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته، وهى أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة، يُقتل فيها سبطك وأهله، وأنها لمن بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذى يقتل فيه سبطك وأهله، وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، واصطفقت البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمد ولذريتك، واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك، ولشر ما تكافى به فى ذريتك وعترتك، ولا يبقى شىء من ذلك إلا استأذن الله عزوجل فى نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إنى أنا الله الملك القادر الذى لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزتى وجلالى لأعذبن من وتر رسولى وصفيى، وانتهك حرمته وقتل عترته، ونبذ عهده وظلم أهل

بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولى الله عزوجل قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وألبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلّت الملائكة صفاً صفاً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم، ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه، ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقربا إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: (هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء) فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدل عليهم ويعرفون به.

وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعليّ أمامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عزوجل، وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله صلواة الله عليه و اله: فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب عليها السلام: فلما ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أبي عليه السلام ورأيت عليه أثر الموت منه قلت له: يا أبة حدثتني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمعه منك.

فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله صلواة الله عليه و اله حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس (لعنه الله) في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته فيقول: يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم، حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدّق عليهم إبليس وهو كذوب، أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذه إليك، أما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلاً.

علي عليه السلام يستقي()

لما عطش القوم يوم بدر، انطلق علي عليه السلام بالقربة يستقي وهو على القليب() إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت، فلبث ما بدا له، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت، ثم جاءته أخرى كاد أن تشغله وهو على القليب، ثم جلس حتى مضى، فلما رجع إلى رسول الله صلواة الله عليه و اله أخبره بذلك.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله:

أما الريح الأولى: فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة.

والثانية: فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة.

والثالثة: فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة، وقد سلموا عليك وهم مدد لنا، وهم الذين رآهم إبليس فنكص() على عقبيه يمشى القهقرى حتى يقول?: إِنِّى أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّى أَخافُ اللَّهَ واللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ().?

وليد الكعبة()

إن فاطمة بنت أسد عليها السلام ضربها الطلق وهى فى الطواف، فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها.

وا عجباه()

عن على بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبى طالب عليه السلام أكان مؤمناً؟ فقال: نعم، فقيل له: إن هاهنا قوماً يزعمون أنه كافر، فقال:

وا عجباه، أيطعنون على أبى طالب أو على رسول الله صلواة الله عليه و اله؟ وقد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر فى غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات وأنها لم تزل تحت أبى طالب حتى مات أبو طالب (رضى الله عنه).

من أسرار الولاية()

عن الزهرى قال: أظهر الله على يدى على بن الحسين عليه السلام آية، فأنكرها بعض المخالفين، فقال عليه السلام:

جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه، وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدبرهم به، إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزوجل عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريده لهم.

وسائط الرزق()

عن أبى حمزة قال: كنت عند على بن الحسين عليه السلام، وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال:

يا أبا حمزة أ تدرى ما يقلن؟

قال: يتحدثن، إن لهن وقت يسألن فيه قوتهن.

يا أبا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فإنى أكرهها لك، إن الله يقسم فى ذلك الوقت أرزاق العباد، وعلى أيدينا يجريها.

من أحبنا لله()

من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو كان فى جبل الديلم، ومن أحبنا لغير ذلك فإن الله يفعل ما يشاء، إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر.

روّاد الحوض()

نذوق ونسقى وراده

لنحن على الحوض ذواده

وما خاب من حبنا زاده

وما فاز من فاز إلا بنا

ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن سرنا نال منا السرور

فيوم القيامة ميعاده

ومن كان غاصبنا حقنا

أعذرنا يا أبا فراس()

حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر وجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له.

فقال شامى لهشام: من هذا؟

فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكنى أنا أعرفه.

فقال الشامى: من هو يا أبا فراس؟

فأنشأ قصيدة ذكر بعضها فى الأغانى والحلية والحماسة، والقصيدة بتمامها هذه:

يا سائلى أين حل الجود والكرم؟

عندى بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذى أحمد المختار والده

صلى عليه إلهى ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه

لخر يلثم منه ما وطى القدم

هذا على رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا الذى عمه الطيار جعفر

والمقتول حمزة ليث حبه قسم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصى الذى فى سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت والعجم

ينمى إلى ذروة العز التى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يغضى حياءً ويُغضى من مهابته

فما يُكلّم إلا حين يبتسم

ينجاب نور الدجى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحه عبق

من كف أروع فى عرنينه شمم

ما قال لا قط إلا فى تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

حمال أثقال أقوام إذا قدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

إن قال قال بما يهوى جميعهم

وإن تكلم يوما زانه الكلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدماً وشرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الأنبياء له

وفضل أمته دانت له الأمم

عم البرية بالإحسان وانقشعت

عنها العماية والإملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

تستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره

يزينه خصلتان الحلم والكرم

لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعترم

من معشر حبهم دين وبغضهم

كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم

ويستزاد به الإحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

فى كل فرض ومختوم به الكلم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت

والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم

خيم كريم وأيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم

سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

إى القبائل ليست فى رقابهم

لأوّليّة هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم فى قريش يستضاء بها

فى النائبات وعند الحكم إن حكموا

فجده من قريش فى أرومتها

محمد وعلى بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد

والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له

وفى قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت فى كل نائبة

على الصحابة لم أكتم كما كتموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جداً كجده وأباً كأبيه وأماً كأمه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم وقال:

أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.

فردها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت هذا الذى قلت إلا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزأ عليه شيئاً.

فردها إليه وقال: بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك،

فقبلها.

الشيعة وزمن الغيبة()

تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان.

لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلواة الله عليه و اله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً.

وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.

الثابت على ولايتنا()

من ثبت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله (عزوجل) أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد.

طينة المؤمن()

إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك.

وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط الطينتين.

فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن.

ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة.

فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.

الأوصياء وأتباعهم()

إن أحق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى: الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعتم إلينا وفزعنا إلى نبينا؟

إن نبينا آخذ بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا.

محبونا إلى الجنة()

عن محمد بن على، عن أبيه زين العابدين عليه السلام أنه أتاه رجل فقال: أخبرنى بحديث فيكم خاصة، قال عليه السلام:

نعم نحن خزان علم الله، وورثة وحى الله، وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة، وحبنا إيمان، وبغضنا نفاق، محبونا فى الجنة، ومبغضونا فى

النار، خلقنا ورب الكعبة من طينة عذب لم يخلق منها سوانا، وخلق محبونا من (طين) أسفل، فإذا كان يوم القيامة ألحقت السفلى بالعليا، فأين ترى الله يفعل بنبيه؟

وأين ترى نبيه يفعل بولده؟

وأين ترى ولده يفعلون بمحبيهم وشيعتهم؟

كل إلى جنان رب العالمين.

سيماء الشيعة()

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام قاعداً فى بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال:

يا جارية انظرى من بالباب؟

فقالوا: قوم من شيعتك.

فوثب عجلان حتى كاد أن يقع، فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع وقال:

كذبوا فأين السمت فى الوجوه؟

أين أثر العبادة؟

أين سيماء السجود؟

إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الآناف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هبجت() العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالى وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس، يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة.

حقوق خاصة ()

عن ديلم بن عمرو قال: إنا لقيام بالشام إذ جىء بسبى آل محمد صلواة الله عليه و اله حتى أقيموا على الدرج، إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذى قتلكم، وقطع قرن الفتنة. فقال له على بن الحسين عليه السلام:

أيها الشيخ أنصت لى، فقد نصت لك حتى أبديت لى عما فى نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟

قال: نعم.

قال: هل وجدت لنا فيه حقاً خاصة دون المسلمين؟

قال: لا.

قال: ما قرأت القرآن؟

قال: بلى قد قرأت القرآن.

قال: فما قرأت الأنفال?: واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِى الْقُرْبى()، ?أ تدرون من هم؟

قال: لا.

قال: فإنا نحن هم.

قال: إنكم لأنتم هم؟

قال: نعم.

قال: فرفع الشيخ يده إلى السماء ثم قال: اللهم إنى أتوب إليك من قتل آل محمد صلواة الله عليه و اله ومن عداوة آل محمد صلواة الله

عليه و اله.

آثار جبرئيل عليه السلام ()

قيل: تشاجر هو وبعض الناس فى مسألة من الفقه، فقال عليه السلام:
يا هذا إنك لو صرت إلى منازلنا لأريناك آثار جبرئيل عليه السلام فى رحالنا، أفيكون أحد أعلم بالسنة منا؟!

عقائد

موقف القدر من العمل()

قال رجل لعلى بن الحسين عليه السلام: جعلنى الله فداك، أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل؟ فقال عليه السلام:
إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير جسد لا تحس، الجسد بغير روح صورة لا حراك بها، فإذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل والقدر، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم، ولكنهما باجتماعهما قويا، ولله فيه العون لعباده الصالحين.
ثم قال عليه السلام: ألا إن من أجور الناس من رأى جوره عدلاً، وعدل المهتدى جوراً، ألا إن للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بهما أمر آخرته، وعينان يبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد الله عزوجل بعبد خيراً فتح له العينين اللتين فى قلبه فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه.
ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال: هذا منه، هذا منه.

الأرض فى القيامة()

?تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ()، ?يعنى: بأرض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة، ليست عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة.

القيامة ونفخ الصور()

عن ثوير بن أبى فاختة، عن على بن الحسين عليه السلام قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله. فقيل له: فأخبرنى يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه؟ فقال:
أما النفخة الأولى: فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الأرض ومعه الصور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والأرض.
قال: فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله فى موت أهل الأرض وفى موت أهل السماء.
قال: فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة، فإذا رأوه أهل الأرض قالوا: قد أذن الله فى موت أهل الأرض.
قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذى يلى أهل الأرض، فلا يبقى فى الأرض ذو روح إلا صعق ومات، ويخرج الصوت من الطرف الذى يلى أهل السماوات، فلا يبقى فى السماوات ذو روح إلا صعق ومات إلا إسرافيل.
فيمكثون فى ذلك ما شاء الله، قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرافيل مت.
فيموت إسرافيل.
فيمكثون فى ذلك ما شاء الله، ثم يأمر الله السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير، وهو قوله?: يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً ? وتَسِيرُ الْجِبالُ

سَيْراً()، ?يعنى: تبسط وتبدل الأرض غير الأرض، يعنى بأرض لم تكسب عليها الذنوب بارزة، ليس عليها جبال، ولا نبات، كما دحاها أول مرة، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته.

قال: فعند ذلك ينادى الجبار ? بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار السماوات والأرضين?: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ()، ?فلا يجيبه مجيب.

فعند ذلك يقول الجبار ? مجيباً لنفسه?: لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ()، ?وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم، إنى أنا الله لا إله إلا أنا وحدى، لا شريك لى ولا وزير لى، وأنا خلقت خلقى بيدى، وأنا أمتهم بمشيتى، وأنا أحييهم بقدرتى.

قال: فينفخ الجبار نفخة فى الصور، فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذى يلى السماوات فلا يبقى فى السماوات أحد إلا حيى وقام كما كان، ويعود حملة العرش، وتحضر الجنة والنار، وتحشر الخلائق للحساب.

قال: فرأيت على بن الحسين (صلوات الله عليه) يبكى عند ذلك بكاءً شديداً.

جهنم وما فيها()

إن فى جهنم وادياً يقال له: سعير، إذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله:

?كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً()، ?أى: كلما انطفت.

العصمة فى الإمام()

الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون إلا منصوصاً.

فقيل له: يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟

فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن، لا يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدى إلى القرآن، والقرآن يهدى إلى الإمام، وذلك قول الله عزوجل?: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ().?

درجات الجنة ()

فى الجنة ثلاث درجات، وفى النار ثلاث دركات:

فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه ويده.

وفى الدرجة الثانية: من أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه.

وفى الدرجة الثالثة: من أحبنا بقلبه.

وفى أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويده.

وفى الدرك الثانية من النار: من أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه.

وفى الدرك الثالثة من النار: من أبغضنا بقلبه.

الإمام حبل الله()

كان رسول الله صلواة الله عليه و اله ذات يوم جالساً فى المسجد وأصحابه حوله فقال لهم: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه.

قال: فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر، فتقدم وسلم على رسول الله صلواة الله عليه و اله وجلس وقال: يا رسول الله إنى سمعت الله يقول?: واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا()، ?فما هذا الحبل الذى أمر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه؟

قال: فأطرق النبى صلواة الله عليه و اله ساعة ثم رفع رأسه وأشار إلى على بن أبى طالب عليه السلام وقال: هذا حبل الله الذى من تمسك به عصم فى دنياه ولم يضل فى أخراه.

قال: فوثب الرجل إلى على بن أبى طالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله.

ثم قام فولى وخرج.

فقام رجل من الناس فقال: يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ألحقه وأسأله أن يستغفر لى؟

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: إذا تجده مرفقاً.

قال: فلحقه الرجل وسأله أن يستغفر له.

فقال له: هل فهمت ما قال لى رسول الله صلواة الله عليه و اله وما قلت له؟

قال الرجل: نعم.

فقال له: إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك، وإلا فلا غفر الله لك، وتركه ومضى.

كم الأئمة بعدك؟()

عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام وهو جالس فى محرابه، فجلست حتى انثنى وأقبل علىَّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاى أخبرنى كم يكون الأئمة بعدك؟ قال:

ثمانية.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلواة الله عليه و اله اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين، وأنا الرابع، وثمان من ولدى أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا، كان معنا فى السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته.

النبى صلواة الله عليه و اله والحسنان عليهما السلام()

كنت أمشى خلف عمى الحسن وأبى الحسين ? فى بعض طرقات المدينة فى العام الذى قبض فيه عمى الحسن عليه السلام، وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت، فلقيهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان فى جماعة من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما.

فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله، وأنت فى سنك هذا، وموضعك من صحبة رسول الله صلواة الله عليه و اله؟

وكان جابر قد شهد بدراً، فقال له: إليك عنى، فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك فقال: يا أبا حمزة، أخبرنى رسول الله صلواة الله عليه و اله فيهما بأمر ما ظننته أنه يكون فى بشر.

قال له أنس: وبما ذا أخبرك يا أبا عبد الله؟

قال على بن الحسين عليه السلام: فانطلق الحسن والحسين ? ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدث، قال:

بينا رسول الله صلواة الله عليه و اله ذات يوم فى المسجد وقد خف من حوله إذ قال لى: يا جابر، ادع لى حسناً وحسيناً، وكان صلواة الله عليه و اله شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت أحمل هذا مرة وهذا أخرى حتى جئته بهما.

فقال لى وأنا أعرف السرور فى وجهه لما رأى من محبتى لهما وتكريمى إياهما: أ تحبهما يا جابر؟

فقلت: وما يمنعنى من ذلك فداك أبى وأمى، وأنا أعرف مكانهما منك.

قال: أ فلا أخبرك عن فضلهما.

قلت: بلى بأبى أنت وأمى.

قال صلواة الله عليه و اله: إن الله تعالى لما أحب أن يخلقنى، خلقنى نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبى آدم عليه السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم، ? ثم كذلك إلى عبد المطلب، فلم يصبنى من دنس الجاهلية شىء، ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبى طالب، فولدنى أبى فختم الله بى النبوة، وولد على فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان منى ومن على فولدنا الجهر والجهير الحسنين، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتى منهما، والذى يفتح مدينة أو قال: مدائن الكفر، فمن ذرية هذا، وأشار إلى الحسين عليه السلام، رجل يخرج فى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهران، وهما سيدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وأمهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم.

أحب الخلق إلى الله()

كان رسول الله صلواة الله عليه و اله ذات يوم جالساً وعنده على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال:

والذى بعثنى بالحق بشيراً، ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عزوجل ولا أكرم عليه منا، إن الله تبارك وتعالى شق لى اسماً من أسمائه فهو محمود وأنا محمد، وشق لك يا على اسماً من أسمائه فهو العلى الأعلى وأنت على، وشق لك يا حسن اسماً من أسمائه فهو المحسن وأنت حسن، وشق لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشق لكِ يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال صلواة الله عليه و اله: اللهم إنى أشهدك أنى سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم، وولى لمن والاهم، لأنهم منى وأنا منهم.

الوصاية بأمر الله()

ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرنى أن أوصى.

فقلت: إلى من يا رب؟

فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبى طالب، فإنى قد أثبته فى الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى، أخذت مواثيقهم لى بالربوبية، ولك يا محمد بالنبوة، ولعلى بالولاية.

نور فاطمة عليها السلام()

خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء.

فقال بعض الناس: يا نبى الله فليست هى إنسية؟

فقال صلواة الله عليه و اله: فاطمة حوراء إنسية.

قال: يا نبى الله وكيف هى حوراء إنسية؟

قال: خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم عليه السلام إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله (عزوجل) آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبى الله وأين كانت فاطمة؟

قال: كانت فى حقة تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبى الله فما كان طعامها؟

قال: التسبيح والتهليل والتحميد، فلما خلق الله (عزوجل) آدم وأخرجنى من صلبه أحب الله (عزوجل) أن يخرجها من صلبى، جعلها تفاحة فى الجنة وأتانى بها جبرئيل عليه السلام فقال لى: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد.

قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبى جبرئيل.

فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام.

قلت: منه السلام وإليه يعود السلام.

قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله (عزوجل) إليك من الجنة.

فأخذتها وضممتها إلى صدرى.

قال: يا محمد يقول الله: ? كلها.

ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً، ففزعت منه.

فقال: يا محمد ما لك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور (المنصورة) فى السماء وهى فى الأرض (فاطمة).

قلت: حبيبى جبرئيل، ولِمَ سميت فى السماء المنصورة وفى الأرض فاطمة؟

قال: سميت فى الأرض فاطمة؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهى فى السماء المنصورة وذلك قول الله (عزوجل?): يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ? بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ()،?يعنى: نصر فاطمة لمحبيها.

الإمامة عهد الله()

عن الزهرى، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام فى المرض الذى توفى فيه إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندباء فقال لى: كله.

فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله.

قال: إنه الهندباء.

قلت: وما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقة من الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء.

قال: ثم رفع الطعام وأوتى بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد الله.

قلت: قد أدهنت.

قال: إنه هو البنفسج.

قلت: وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان، ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق.

قلت: يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لابد لنا منه ووقع فى نفسى أنه قد نعى نفسه فإلى من نختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله إلى ابنى هذا وأشار إلى محمد ابنه إنه وصيى ووارثى وعيبة علمى، ومعدن العلم وباقر العلم.

قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، ويبقر العلم عليهم بقراً.

قال: ثم أرسل محمداً ابنه فى حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد، قلت: يا ابن رسول الله هلا أوصيت أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلواة الله عليه و اله وهكذا وجدنا مكتوباً فى اللوح

والصحيفة.

قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا فى الصحيفة واللوح اثنى عشر أسامى مكتوبة بإمامتهم وأسامى آبائهم وأمهاتهم.

ثم قال: يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدى (صلوات الله عليهم).

معه راية الرسول صلواة الله عليه و اله()

عن أبى خالد الكابلى، قال: قال لى على بن الحسين عليه السلام:

يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان فى ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلواة الله عليه و اله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلكهم الله عزوجل.

المهدى عجل الله فرجه وسنن الأنبياء عليهم السلام()

فى القائم منا سنن من الأنبياء عليهم السلام:

سنة من أبينا آدم عليه السلام.

وسنة من نوح عليه السلام.

وسنة من إبراهيم عليه السلام.

وسنة من موسى عليه السلام.

وسنة من عيسى عليه السلام.

وسنة من أيوب عليه السلام.

وسنة من محمد صلواة الله عليه و اله.

فأما من آدم ونوح: فطول العمر.

وأما من إبراهيم: فخفاء الولادة واعتزال الناس.

وأما من موسى: فالخوف والغيبة.

وأما من عيسى: فاختلاف الناس فيه.

وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى.

وأما من محمد صلواة الله عليه و اله: فالخروج بالسيف.

النبى صلواة الله عليه و اله وعترته()

إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً فى ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله صلواة الله عليه و اله.

آخر العوالم()

إن الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من ذريتهما من نور عظمته وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات.

ثم قال: أتظن أن الله لم يخلق خلقاً سواكم؟

بلى والله!

لقد خلق ألف ألف آدم..

وألف ألف عالم..

وأنت والله فى آخر تلك العوالم.

الاعتقاد بالإمامة()

لقد حضر رجل عند على بن الحسين عليه السلام فقال له: ما تقول فى رجل يؤمن بما أنزل الله على محمد صلواة الله عليه و اله وما أنزل على من قبله، ويؤمن بالآخرة، ويصلى ويزكى، ويصل الرحم، ويعمل الصالحات، ولكنه مع ذلك يقول:

لا أدرى الحق لعلى أو لفلان؟ فقال له على بن الحسين عليه السلام:

ما تقول أنت فى رجل يفعل هذه الخيرات كلها إلا أنه يقول: لا أدرى النبى محمد أو مسيلمة؟

هل ينتفع بشىء من هذه الأفعال؟

فقال: لا.

قال عليه السلام: فكذلك صاحبك هذا، فكيف يكون مؤمناً بهذه الكتب من لايدرى أ محمد النبى أم مسيلمة الكذاب؟ وكذلك كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب وبالآخرة أو منتفعاً بشىء من أعماله من لا يدرى أعلى محق أم فلان؟.

المؤمن لا يهلك()

لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال:

شهادة ألا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وشفاعة رسول الله صلواة الله عليه و اله.

وسعة رحمة الله.

معارف

طالب العلم()

فى مكارم أخلاق على بن الحسين صلوات الله عليه أنه عليه السلام كان إذا جاءه طالب علم فقال:

مرحباً بوصية رسول الله صلواة الله عليه و اله.

ثم يقول:

إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

مضاهاة الملائكة()

إن العبد إذا خرج فى طلب العلم ناداه الله عزوجل من فوق العرش: مرحباً بك يا عبدى، أتدرى أى منزلة تطلب؟ وأى درجة تروم؟ تضاهى ملائكتى المقربين لتكون لهم قريناً لأبلغنك مرادك ولأوصلنك بحاجتك.

فقيل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما معنى مضاهاة ملائكة الله عزوجل المقربين ليكون لهم قريناً؟ قال:

أما سمعت قول الله عزوجل?: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ()، ?فبدأ بنفسه، وثنى بملائكته، وثلث بأولى العلم الذين هم قرناء ملائكته، وسيدهم محمد صلواة الله عليه و اله وثانيهم على عليه السلام وثالثهم أهله وأحقهم بمرتبته بعده.

قال على بن الحسين عليه السلام:

ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون، مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين، شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من إمائه وعبيده، فنعم الرأى لأنفسكم رأيتم، ونعم الحظ الجزيل اخترتم، وبأشرف السعادة سعدتم، حين بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام قرنتم، وعدول الله فى أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم.

وهنيئاً لكم، إن محمداً لسيد الأولين والآخرين، وإن أصحاب محمد الموالين أولياء محمد وعلى (صلى الله عليهما) والمتبرئين من أعدائهما أفضل أمم المرسلين، وأن الله لا يقبل من أحد عملاً إلا بهذا الاعتقاد، ولا يغفر له ذنباً، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة إلا به.

خوضوا اللجج()

لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج، وخوض اللجج، إن الله تعالى أوحى إلى دانيال:

أن أمقت عبادى إلىَّ: الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للإقتداء بهم.

وأن أحب عبيدى إلىَّ: التقى الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء.

لا عبادة إلا بالتفقه()

لا حسب لقرشى ولا لعربى إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية.

ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدى بسنة إمام ولا يقتدى بأعماله.

اللهم وفقه()

قال على بن الحسين عليه السلام لرجل:

أيما أحبّ إليك: صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك بصّرك بمصيدة من مصائد الشياطين، وعرّفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق به شبكتهم، وتقطع حبائلهم؟

قال: بل صديق كلما رآنى علمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى وأدفع عنى بلاءه.

قال عليه السلام: فأيهما أحب إليك: استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدى الكافرين، أو استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدى الناصبين.

قال: يا ابن رسول الله، سل الله أن يوفقنى للصواب فى الجواب.

قال عليه السلام: اللهم وفقه.

قال: بل استنقاذى المسكين الأسير من يد الناصب، فإنه توفير الجنة عليه، وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه فى الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه.

قال عليه السلام: وفقت لله أبوك! أخذته من جوف صدرى لم تجزم مما قاله رسول الله صلواة الله عليه و اله حرفاً واحداً.

العلماء ثقل الأرض()

إنه يسخّى نفسى فى سرعة الموت والقتل، فينا قول الله?: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها()، ?وهو ذهاب العلماء.

العلم إذا لم يعمل به()

مكتوب فى الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون، ولما تعملوا بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفراً ولم يزدد من الله إلا بعداً.

الكلمة من الحكمة()

لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة.

فإن أبى حدثنى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

إن الكلمة من الحكمة تتلجلج فى صدر المنافق نزوعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها وأهلها، فيلقفها.

لا تستأكل بنا()

عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردد بين على بن الحسين وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة. قال: ولقيت على بن الحسين عليه السلام قال: فقال لى:

يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم إنا استودعناك علماً، فإنا والله ما فعلنا ذلك.

وإياك أن تترأس بنا فيضعك الله.

وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً.

واعلم أنك إن تكن ذَنَباً فى الخير خير لك من أن تكون رأساً فى الشر، واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوماً فإن حدث صدقاً كتبه الله صديقاً، وإن حدث كذباً كتبه الله كذاباً.

وإياك أن تشد راحلة ترحلها تأتى هاهنا تطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة عليها السلام تنبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل الزرع.

قال: فلما مضى على بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

على عليه السلام والكلمة()

علّم رسول الله صلواة الله عليه و اله علياً عليه السلام كلمة تفتح ألف كلمة، والألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

الإمام مصدر العلم()

عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام بمنى، فقال:

فمن الرجل؟

فقلت: رجل من أهل العراق.

فقال لى: يا أخا أهل العراق، أما لو كنت عندنا بالمدينة لأريناك مواطن جبرئيل من دويرنا، استقانا الناس العلم، فتراهم علموا وجهلنا؟.

منطق الطير()

عن أبى حمزة الثمالى، قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت، فقال:

يا أبا حمزة، أتدرى ما تقول؟

قلت: لا.

قال: تقدس ربها وتسأل قوت يومها.

قال: ثم قال: يا أبا حمزة? عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ

شَىْءٍ().?

لغة الحيوان()

عن رجل، قال: خرجت مع على بن الحسين عليه السلام إلى مكة، فلما رحلنا عن الأبواء كان على راحلته وكنت أمشى، فرأى غنماً وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهى تثفو ثفاءً شديداً وتلتفت، وإذا سخلة خلفها تثفو وتشتد فى طلبها، وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة، فقال على عليه السلام:

يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة؟

قال: قلت: لا والله ما أدرى.

قال: فإنها قالت: الحقى بالغنم فإن أختها عام أول تخلفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب.

ما تقول الظبية؟()

عن حمران بن أعين، قال: كان أبو محمد على بن الحسين عليه السلام قاعداً فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية فبصبصت وضربت بيديها، فقال أبو محمد عليه السلام:

أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: تزعم أن فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفاً لها فى هذا اليوم، وإنما جاءت إلىَّ تسألنى أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

فقال على بن الحسين عليه السلام لأصحابه: قوموا بنا إليه.

فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج إليهم قال: فداك أبى وأمى ما حاجتك؟

فقال: أسألك بحقى عليك إلا أخرجت إلىَّ هذه الخشف التى اصطدتها اليوم.

فأخرجها فوضعها بين يدى أمها فأرضعتها.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لى هذه الخشف؟

قال: قد فعلت.

قال: فأرسل الخشف مع الظبية، فمضت الظبية فبصبصت وحركت ذنبها.

فقال على بن الحسين عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: إنها تقول: رد الله عليكم كل غائب لكم، وغفر لعلى بن الحسين عليه السلام كما رد علىَّ ولدى.

عقل أو غريزة ()

ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة:

معرفتها بالرب تبارك وتعالى.

ومعرفتها بالموت.

ومعرفتها بالأنثى من الذكر.

ومعرفتها بالمرعى الخصب.

خزائن العلم()

آيات القرآن خزائن العلم، فكلما فتحت خزانة، فينبغى لك أن تنظر ما فيها.

أخلاق

ثلاثة من ثلاثة()

أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة:

أخذوا الصبر عن أيوب عليه السلام.

والشكر عن نوح عليه السلام.

والحسد من بنى يعقوب.

الخوف من الله()

إن رجلا ـ ركب البحر بأهله فكسر بهم، فلم ينج ممن كان فى السفينة إلا امرأة الرجل، فإنها نجت على لوح من ألواح السفينة، حتى ألجأت إلى جزيرة من جزائر البحر، وكان فى تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق، ولم يدع لله حرمة إلا انتهكها، فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها فقال: إنسية أم جنية؟

فقالت: إنسية.

فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله.

فلما أن همّ بها اضطربت.

فقال لها: ما لكِ تضطربين؟

فقالت: أفرق من هذا، وأومأت بيدها إلى السماء.

قال: فصنعتِ من هذا شيئاً؟

قالت: لا وعزته.

قال: فأنتِ تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعى من هذا شيئاً وإنما استكرهتكِ استكراهاً، فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منك.

قال: فقام ولم يحدث شيئاً، ورجع إلى أهله، وليس له همة إلا التوبة والمراجعة.

فبينما هو يمشى إذ صادفه راهب يمشى فى الطريق، فحميت عليهما الشمس، فقال الراهب للشاب: ادع الله يظلّنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس.

فقال الشاب: ما أعلم أن لى عند ربى حسنة فأتجاسر على أن أسأله شيئاً.

قال: فأدعو أنا وتؤمن أنت؟

قال: نعم.

فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمّن.

فما كان بأسرع من أن أظلتهما غمامة، فمشيا تحتها ملياً من النهار، ثم تفرقت الجادة جادتين فأخذ الشاب فى واحدة وأخذ الراهب فى واحدة، فإذا السحاب مع الشاب.

فقال الراهب: أنت خير منى، لك استجيب ولم يستجب لى، فأخبرنى ما قصتك.

فأخبره بخبر المرأة.

فقال: غُفِرَ لك ما مضى حيث دخلك الخوف، فانظر كيف تكون فيما تستقبل.

الغضب للحق()

لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب، وذلك حين أسلم غضباً للنبى صلواة الله عليه و اله فى حديث السلى الذى ألقى على النبى صلواة الله عليه و اله.

نوايا إنسانية()

كان رجل موسر على عهد النبى صلواة الله عليه و اله فى دار له حديقة، وله جار له صبية، فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدون صبيانه يأكلونه، فيذرون [فيأتى] الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية.

فشكا الرجل ذلك إلى النبى صلواة الله عليه و اله.

فأقبل صلواة الله عليه و اله وحده إلى الرجل فقال: بعنى حديقتك هذه بحديقة فى الجنة.

فقال له الموسر: لا أبيعك عاجلاً بآجل.

فبكى النبى صلواة الله عليه و اله ورجع نحو المسجد.

فلقيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال له: يا رسول الله صلواة الله عليه و اله ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟

فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام نحو الرجل الموسر حتى استخرجه من منزله وقال له: بعنى دارك.

قال الموسر: بحائطك الحسنى، فصفق على يده ودار إلى الضعيف فقال له: در إلى دارك فقد ملككها الله رب العالمين.

وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل جبرئيل عليه السلام على النبى صلواة الله عليه و اله فقال له: يا محمد اقرأ?: واللَّيْلِ إِذا يَغْشى? والنَّهارِ إِذا تَجَلَّى ? وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثى()، ?إلى آخر السورة.

فقام النبى صلواة الله عليه و اله فقبل بين عينيه ثم قال: بأبى أنت وأمى قد أنزل الله فيك هذه السورة كاملة().

السخاء وحسن الخلق()

خرج رسول الله صلواة الله عليه و اله ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا () باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة.

قال: فأحجم الناس وما تكلم أحد.

فقال: ما أحسب على بن أبى طالب عليه السلام فيكم.

فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنه وعك فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك، أفتأذن لى أن أخبره.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: شأنك، فمضى إليه فأخبره، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله ما هذا الخبر؟

قال: هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلىَّ لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة.

فقال على عليه السلام: يا رسول الله أنا لهم سرية وحدى، هو ذا ألبس علىَّ ثيابى.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: بل هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى، فدرّعه وعمّمه وقلّده وأركبه فرسه.

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام.

إلى أن قال: وأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس، وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس.

إلى أن قال: يا رسول الله لما صرت فى الوادى رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر فنادونى من أنت؟

فقلت: أنا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله صلواة الله عليه و اله.

فقالوا: ما نعرف لله من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد، وشد علىَّ هذا المقتول، ودار بينى وبينه ضربات، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه، فضربته فلم أخفه [أحفه].

ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه.

فضربته ووكزته، وقطعت رأسه ورميت به.

وقال لى هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: يا على أما الصوت الأول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل، وأما الآخر فصوت ميكائيل، قدم إلىَّ أحد الرجلين.

فقدمه فقال: قل: لا إله إلا الله، واشهد أنى رسول الله.

فقال: لنقل جبل أبى قبيس أحب إلىَّ من أن أقول هذه الكلمة.

قال: يا على أخره واضرب عنقه.

ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: لا إله إلا الله واشهد أنى رسول الله.

قال: ألحقنى بصاحبى.

قال: يا على أخره واضرب عنقه.

فأخره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلواة الله عليه و اله فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخى فى قومه.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: يا على، أمسك فإن هذا رسول ربى عزوجل يخبرنى أنه حسن الخلق سخى فى قومه.

فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟

قال: نعم.

قال: والله ما ملكت درهما مع أخ لى قط، ولا قطبت وجهى فى الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم.

الرد الجميل()

وقف على على بن الحسين عليه السلام رجل فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال عليه السلام لجلسائه:

قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معى إليه حتى تسمعوا ردى عليه.

قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول.

قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول?: والْكاظِمِينَ الْغَيْظَ والْعافِينَ عَنِ النَّاسِ واللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ()، ?فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل، فصرخ به فقال: قولوا له: هذا على ابن الحسين.

قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئاً له على بعض ما كان منه.

فقال له على بن الحسين عليه السلام: يا أخى إنك كنت قد وقفت علىَّ آنفاً فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما فىَّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فىَّ فغفر الله لك.

قال: فقبّل الرجل ما بين عينيه، وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحق به.

مع الجذامى()

أن على بن الحسين عليه السلام مر على المجذومين، وهو راكب حماره وهم يتغدون، فدعوه إلى الغداء فقال:

إنى صائم ولولا أنى صائم لفعلت.

فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم.

لين الجانب()

روى أن على بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين، فلم يجبه، ثم أجابه فى الثالثة، فقال عليه السلام له:

يا بنى أما سمعت صوتى؟

قال: بلى.

قال: فما بالك لم تجبنى؟

قال: أمنتك.

فقال: الحمد لله الذى جعل مملوكى آمناً منى.

ضمان ووفاء()

حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكى، فقال له: على بن الحسين عليه السلام:

ما يبكيك؟

قال: يبكينى أن علىَّ خمسة عشر ألف دينار ولم أترك لها وفاء.

فقال له على بن الحسين عليه السلام: لا تبك فهى علىَّ وأنت منها برىء، فقضاها عنه.

بلا اقتراح()

مرضت مرضاً شديداً، فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى؟

فقلت: أشتهى أن أكون ممن لا أقترح على الله ربى ما يدبره لى.

فقال لى: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل (صلوات الله عليه) حيث قال جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟

فقال: لا أقترح على ربى بل حسبى الله ونعم الوكيل.

كظم وإحسان()

جعلت جارية لعلى بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع على بن الحسين عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عزوجل يقول?: والْكاظِمِينَ الْغَيْظَ، ?فقال لها:

قد كظمت غيظى.

قالت?: والْعافِينَ عَنِ النَّاسِ.?

قال: قد عفى الله عنكِ.

قالت?: واللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ().?

قال: اذهبى فأنت حرة.

آه لولا القصاص()

حججت مع على بن الحسين عليه السلام فالتاثت عليه الناقة فى سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثم قال:

آه، لولا القصاص.

ورد يده عنها.

التصدق بالكسوة()

كان زين العابدين عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته، وكان يلبس من خز اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها، فلو بعتها فتصدقت بثمنها. فقال:

إنى أكره أن أبيع ثوبا صليت فيه.

مع والى المدينة()

كان هشام بن إسماعيل يؤذى على بن الحسين عليه السلام فى إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلا من على بن الحسين، وقد وقف عند دار مروان، وكان على عليه السلام قد تقدم إلى خاصته:

ألّا يعرض له أحد منكم بكلمة...

كما أنفذ إليه من يقول له:

انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفساً منا ومن كل من يطيعنا، فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ضمان مقبول()

احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندى أعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابنى عمى على بن الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر. فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملى مطول، وعلى بن الحسين عليه السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحب إلينا. فأرسل إليه فأخبره الخبر، فقال عليه السلام:

أضمن لكم المال إلى غلة ولم تكن له غلة.

قال: فقال القوم: قد رضينا وضمنه، فلما أتت الغلة أتاح الله له المال فأوفاه.

صبر وشكر()

سمع على بن الحسين عليه السلام واعية فى بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه. فقيل له: أمن حدث كانت الواعية؟

قال: نعم.

فعزوه، وتعجبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عزوجل فيما يحب، ونحمده فيما نكره.

الرد الحسن()

شتم رجل على بن الحسين عليه السلام فقال له:

يا فتى إن بين أيدينا عقبة كئوداً، فإن جزت منها فلا أبالى بما تقول، وإن أتحير فيها فأنا شر مما تقول.

وسبه عليه السلام رجل، فسكت عنه.

فقال: إياك أعنى.

فقال عليه السلام: وعنك أغضى.

وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها، فقال: اذهبى فأنت حرة لوجه الله.

الدفع بالأحسن()

انتهى على بن الحسين عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم، فقال لهم:

إن كنتم صادقين فغفر الله لى، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

مرحباً بك()

وكان على بن الحسين عليه السلام إذا أتاه السائل يقول:

مرحباً بمن يحمل لى زادى إلى الآخرة.

التواضع لله()

قال طاووس: رأيت رجلًا، يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب، يدعو ويبكى فى دعائه، فجئته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو على

بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف: أحدها أنك ابن رسول الله صلواة الله عليه و اله، والثانى شفاعة جدك، والثالث رحمة الله. فقال:

يا طاووس، أما أنى ابن رسول الله صلواة الله عليه و اله فلا يؤمننى، وقد سمعت الله تعالى يقول?: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ولا يَتَساءلُونَ? ().

وأما شفاعة جدى فلا تؤمننى؛ لأن الله تعالى يقول?: ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى().?

وأما رحمة الله، فإن الله تعالى يقول: إنها قريبة من المحسنين() ولا أعلم أنى محسن.

لا ترد سائلاً()

حضرت على بن الحسين عليه السلام يوماً حين صلى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال على بن الحسين عليه السلام:

أعطوا السائل ولا تردوا سائلاً.

من شروط الوعظ()

روى أن زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصرى وهو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه السلام عليه، ثم قال:

أمسك، أسألك عن الحال التى أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت إذا نزل بك غداً؟

قال: لا.

قال: أفتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التى لا ترضاها لنفسك إلى الحال التى ترضاها؟

قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إنى أقول ذلك بلا حقيقة.

قال: أفترجو نبياً بعد محمد صلواة الله عليه و اله يكون لك معه سابقة؟

قال: لا.

قال: أفترجو داراً غير الدار التى أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

قال: أفرأيت أحداً به مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه بهذا، إنك على حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، ولا ترجو نبياً بعد محمد صلواة الله عليه و اله، ولا داراً غير الدار التى أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، وأنت تعظ الناس.

قال: فلما ولى عليه السلام قال الحسن البصرى: من هذا؟

قالوا: على بن الحسين عليه السلام.

قال: أهل بيت علم.

فما رئى الحسن البصرى بعد ذلك يعظ الناس.

ضمان وأداء()

لما حضر محمد بن أسامة الموت، دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتى ومنزلتى منكم، وعلىَّ دين فأحب أن تضمنوه عنى، فقال على بن الحسين عليه السلام:

أما والله ثلث دينك علىَّ.

ثم سكت عليه السلام وسكتوا.

فقال على بن الحسين عليه السلام: علىَّ دينك كله.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: أما إنه لم يمنعنى أن أضمنه أولاً إلا كراهة أن يقولوا: سبقنا.

أنت حر لوجه الله()

كان عند زين العابدين عليه السلام قوم أضياف، فاستعجل خادماً له بشواء كان فى التنور، فأقبل به الخادم مسرعاً، فسقط السفود() منه على رأس بنىّ لعلى بن الحسين عليه السلام تحت الدرجة، فأصاب رأسه فقتله. فقال على عليه السلام للغلام وقد تحير الغلام واضطرب:

أنت حر، فإنك لم تعتمده.

وأخذ فى جهاز ابنه ودفنه.

مفارقات المؤمن والمنافق()

المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، وينطق ليفهم، لايحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحق رياء، ولا يتركه حياء، إن زكى خاف مما يقولون، ويستغفر الله مما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخشى إحصاء من قد علمه.

والمنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لا يأتى، إذا قام فى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسى وهمه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك.

سمات المؤمن()

عن طاووس بن اليمان قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول:

علامات المؤمن خمس.

قلت: وما هن يا ابن رسول الله؟

قال:

الورع فى الخلوة.

والصدقة فى القلة.

والصبر عند المصيبة.

والحلم عند الغضب.

والصدق عند الخوف.

من كمال المؤمن()

عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: كان أبى على بن الحسين عليه السلام يقول:

أربع من كن فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقى ربه وهو عنه راض:

من وفى لله بما جعل على نفسه للناس.

وصدق لسانه مع الناس.

واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس.

وحسن خلقه مع أهله.

كمال المسلم()

إن المعرفة بكمال دين المسلم: تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه.

الزهد ودرجاته()

قال رجل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما الزهد؟ قال:

الزهد عشرة أجزاء، فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضا، ألا وإن الزهد فى آية من كتاب الله:

?لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ().?

من آثار خوف الله()

كان فى بنى إسرائيل رجل ينبش القبور، فاعتل جار له فخاف الموت، فبعث إلى النباش فقال له: كيف كان جوارى لك؟

قال: أحسن جوار.

قال: فإن لى إليك حاجة.

قال: قضيت حاجتك.

قال: فأخرج إليه كفنين، فقال: أحب أن تأخذ أحبهما إليك، وإذا دفنت فلا تنبشنى.

فامتنع النباش من ذلك وأبى أن يأخذه.

فقال له الرجل: أحب أن تأخذه.

فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه.

ومات الرجل.

فلما دفن، قال النباش: هذا قد دفن، فما علمه بأنى تركت كفنه أو أخذته، لآخذنَه، فأتى قبره فنبشه، فسمع صائحاً يقول ويصيح به:

لا تفعل.

ففزع النباش من ذلك، فتركه وترك ما كان عليه، وقال لولده: أى أب كنت لكم؟

قالوا: نعم الأب كنت لنا.

قال: فإن لى إليكم حاجة.

قالوا: قل ما شئت، فإنا سنصير إليه إن شاء الله.

قال: وأحب إذا أنا مت أن تأخذونى فتحرقونى بالنار، فإذا صرت رماداً فادفنونى، ثم تعمدوا بى ريحاً عاصفاً، فذروا نصفى فى البر، ونصفى فى البحر.

قالوا: نفعل، فلما مات، فعل به ولده ما أوصاهم به، فلما ذروه قال الله ? للبر: اجمع ما فيك، وقال للبحر: اجمع ما فيك، فإذا الرجل قائم بين يدى الله، ? فقال الله عزوجل: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن يفعلوه بك؟

قال: حملنى على ذلك وعزتك خوفك.

فقال الله: ? فإنى سأرضى خصومك، وقد آمنت خوفك، وغفرت لك.

صفات الأولياء()

عن أبى جعفر عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب على بن الحسين عليه السلام?: أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ()،? قال:

إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا بسنن رسول الله صلواة الله عليه و اله، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فى عاجل زهرة الدنيا، ورغبوا فيما عند الله، واكتسبوا الطيب من رزق الله، لا يريدون به التفاخر والتكاثر، ثم أنفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة، فأولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا، ويثابون على ما قدموا لآخرتهم.

خير الناس وأعبدهم()

من عمل بما فرض الله عليه، فهو من خير الناس.

ومن اجتنب ما حرّم الله عليه، فهو من أعبد الناس.

ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنى الناس.

أشكر الناس()

إن الله يحب كل قلب حزين، ويحب كل عبد شكور، يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلاناً؟

فيقول: بل شكرتك يا رب.

فيقول: لم تشكرنى إذ لم تشكره.

ثم قال: أشكركم لله أشكركم للناس.

أعلى درجات اليقين()

الرضا بمكروه القضاء، من أعلى درجات اليقين.

إياك وما يعتذر منه()

أظهر اليأس من الناس؛ فإن ذلك هو الغنى.

وأقل طلب الحوائج إليهم؛ فإن ذلك فقر حاضر.

وإياك وما يعتذر منه.

وصلّ صلاة مودع.

وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل.

الكلام أو السكوت؟()

سُئل على بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت أيهما أفضل؟ فقال عليه السلام:

لكل واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت.

قيل: وكيف ذاك يا ابن رسول الله صلواة الله عليه و اله؟

قال: لأن الله عزوجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت إنما بعثهم بالكلام، ولا استحقت الجنة بالسكوت، ولا استوجب ولاية الله بالسكوت، ولا توقيت النار بالسكوت، ولا تجنب سخط الله بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، وما كنت لأعدل القمر بالشمس، إنك تصف فضل السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت.

قولوا للناس حسناً()

القول الحسن يثرى المال، وينمى الرزق، وينسى فى الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة.

أهل الفضل()

إذا كان يوم القيامة، جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين فى صعيد واحد، ثم ينادى مناد: أين أهل الفضل؟

قال: فيقوم عنق من الناس.

فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟

فيقولون: كنا نصل من قطعنا، ونعطى من حرمنا، ونعفو عمن ظلمنا.

قال: فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنة.

ليدرکک حلمک()

إنه ليعجبنى الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

أبغض الدنيا()

سئل على بن الحسين عليه السلام: أى الأعمال أفضل عند الله؟ قال:

ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلواة الله عليه و اله أفضل من بغض الدنيا؛ فإن لذلك لشعباً كثيرة، وللمعاصى شعب.

فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية إبليس حين?: أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ().?

ثم الحرص وهى معصية آدم وحواء ? حين قال الله عزوجل لهما?: فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ? ()، فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة؛ وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه.

ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حب النساء، وحب الدنيا، وحب الرئاسة، وحب الراحة، وحب الكلام، وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا.

فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والدنيا دنياءان: دنيا بلاغ، ودنيا ملعونة.

مقياس العصبية()

سُئل على بن الحسين عليه السلام عن العصبية؟ فقال:

العصبية التى يأثم عليها صاحبها، أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم.

الذنوب مع الويلات()

الذنوب التى تغير النعم: البغى على الناس، والزوال عن العادة فى الخير واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله عزوجل?: إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ().?

والذنوب التى تورث الندم: قتل النفس التى حرم الله، قال الله تعالى?: ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ()، ?وقال عزوجل فى قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل، فعجز عن دفنه فسوّلت له نفسه قتل أخيه فقتله?: فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ()، ?وترك صلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المظالم، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التى تنزل النقم: عصيان العارف بالبغى، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم.

والذنوب التى تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزوجل.

والذنوب التى تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطى ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب.

والذنوب التى تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

والذنوب التى تديل الأعداء: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع() للأشرار.

والذنوب التى تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزناء، وسد طرق المسلمين، وادعاء الإمامة بغير حق.

والذنوب التى تقطع الرجاء: اليأس من رَوح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزوجل.

والذنوب التى تظلم الهواء: السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين.

والذنوب التى تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نية الأداء، والإسراف فى النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوى الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر، والكسل، والاستهانة بأهل الدين.

والذنوب التى ترد الدعاء: سوء النية، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عزوجل بالبر والصدقة، واستعمال البذاء، والفحش فى القول.

والذنوب التى تحبس غيث السماء: جور الحكام فى القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل ورده بالليل.

أجمل خطوة()

ما من خطوة أحب إلى الله عزوجل من خطوتين:

خطوة يسد بها المؤمن صفاً فى سبيل الله.

وخطوة إلى ذى رحم قاطع.

وما من جرعة أحب إلى الله عزوجل من جرعتين:

جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم.

وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر.

وما من قطرة أحب إلى الله عزوجل من قطرتين:

قطرة دم فى سبيل الله.

وقطرة دمعة فى سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عزوجل.

اقطع طمعک()

رأيت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى أيدى الناس.
ومن لم يرج الناس فى شىء وردّ أمره إلى الله عزوجل فى جميع أموره، استجاب الله عزوجل له فى كل شى.

أداء الأمانة()

عن أبى حمزة الثمالى، قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام يقول لشيعته:
عليكم بأداء الأمانة، فو الذى بعث محمداً بالحق نبياً لو أن قاتل أبى الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ائتمننى على السيف الذى قتله به لأديته إليه.

كف لسانک()

من كف عن أعراض المسلمين أقاله الله عزوجل عثرته يوم القيامة.

تعز بثواب الآخرة()

من تعزى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزى عن حقير بخطير، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامة نالها، وغنيمة أعين عليها.

الغنى الحاضر()

طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر.
وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر.

أحبكم إلى الله()

إن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً.
وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة.
وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله.
وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً.
وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله.
وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

نفائس الأخلاق()

خمس لو رحلتم فيهن لأنضيتموهن وما قدرتم على مثلهن:
لا يخاف عبد إلا ذنبه.
ولا يرجو إلا ربه.

ولا يستحيى الجاهل إذا سُئل عما لا يعلم أن يتعلم.

والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

ولا إيمان لمن لا صبر له.

المحابة فى الله()

قال له رجل: إنى لأحبك فى الله حبا شديداً، فنكس عليه السلام رأسه ثم قال:

اللهم إنى أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لى مبغض.

ثم قال له: أحبك للذى تحبنى فيه.

لا تبخل()

إن الله ليبغض البخيل السائل الملحف.

من أخلاق المؤمن()

إن من أخلاق المؤمن: الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام.

منجيات المؤمن()

ثلاث منجيات للمؤمن:

كف لسانه عن الناس واغتيابهم.

وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه.

وطول البكاء على خطيئته.

عفة البطن()

ما من شيء أحب إلى الله بعد معرفته: من عفة بطن وفرج.

وما من شيء أحب إلى الله من أن يُسأل.

الاستغناء بالله()

ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه، ومن اتكل على حسن اختيار الله عزوجل له لم يتمن أنه فى غير الحال التى اختارها الله تعالى له.

عبادات

عليك بالقرآن()

عليك بالقرآن؛ فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل

درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن أحد فى الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين.

ثواب الدمعة()

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها أحقاباً.

وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدونا فى الدنيا، بوأه الله مبوأ صدق فى الجنة.

وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذى فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

التزوّد للآخرة()

رأى الزهرى على بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة، وعلى ظهره دقيق وحطب، وهو يمشى، فقال له: يا ابن رسول الله ما هذا؟

قال عليه السلام:

أريد سفراً أعد له زاداً أحمله إلى موضع حريز.

فقال الزهرى: فهذا غلامى يحمله عنك.

فأبى.

قال: أنا أحمله عنك، فإنى أرفعك عن حمله.

فقال على بن الحسين عليه السلام: لكنى لا أرفع نفسى عما ينجينى فى سفرى، ويحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتنى.

فانصرفت عنه.

فلما كان بعد أيام قلت له: يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثراً.

قال: بلى يا زهرى، ليس ما ظننته، ولكنه الموت وله كنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندى والخير.

السهر فى العبادة()

عن يوسف بن أسباط، عن أبيه قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شاب يناجى ربه وهو يقول فى سجوده:

سجد وجهى متعفراً فى التراب لخالقى وحق له.

فقمت إليه، فإذا هو على بن الحسين عليه السلام، فلما انفجر الفجر نهضت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك؟

فبكى ثم قال:

حدثنى عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلواة الله عليه و اله:

كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين:

عين بكت من خشية الله.

وعين فقئت فى سبيل الله.

وعين غضت عن محارم الله.

وعين باتت ساهرة ساجدة، يباهى بها الله الملائكة ويقول:

انظروا إلى عبدى روحه عندى، وجسده فى طاعتى، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعونى خوفاً من عذابى، وطمعاً فى رحمتى، اشهدوا أنى قد غفرت له.

المداومة على الخير()

إن على بن الحسين عليه السلام كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلاته، وكان يقضى ما فاته من صلاة نافلة النهار فى الليل، ويقول:

يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها.

وكان عليه السلام لا يدع صلاة الليل فى السفر والحضر.

الأنس بالقرآن()

لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معى.

وكان عليه السلام إذا قرأ? مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ() ?يكررها حتى كاد أن يموت.

الجهاد أو الحج()

لقى عباد البصرى على بن الحسين عليه السلام فى طريق مكة فقال له: يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته، وأقبلت على الحج ولينه، وإن الله عز وجل يقول?: إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ? التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ()،?

فقال على بن الحسين عليه السلام:

إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

من بركات الحج()

حجوا واعتمروا، تصح أجسامكم، وتتسع أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مئونة الناس ومئونة عيالكم.

العبادة المرضية()

إنى أكره أن أعبد الله لا غرض لى إلا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل وإلا لم يعمل.

وأكره أن أعبده لا غرض لى إلا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل.

قيل له: فلم تعبده؟

قال: لما هو أهله بأياديه علىَّ وإنعامه.

المتهجدون بالليل()

سُئل على بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها؟ قال:

لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.

السؤال فى عرفة()

نظر على بن الحسين عليه السلام يوم عرفة إلى رجال يسألون الناس. فقال:

هؤلاء شرار من خلق الله، الناس مقبلون على الله، وهم مقبلون على الناس.

الأضحية فى الحج()

إذا ذبح الحاج كان فداه من النار.

الاستبشار بالحاج()

يا معشر من لم يحج، استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم؛ فإن ذلك يجب عليكم لتشاركوهم فى الأجر.

من خلف حاجاً()

من خلف حاجاً فى أهله وماله، كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار.

ما يخفف المصيبة()

ما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلا صلى فى ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدق على ستين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنى رأيت رسول الله صلواة الله عليه و اله هكذا يفعل، فاتبعوا أثر نبيكم ولا تخالفوه فيخالف الله بكم، إن الله تعالى يقول?: ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ().?

ثم قال زين العابدين عليه السلام: فما زلت أعمل بعمل أمير المؤمنين عليه السلام.

ألف ركعة()

قيل لعلى بن الحسين عليه السلام ما أقل ولد أبيك؟ فقال:

العجب كيف ولدت له؟

كان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء.

قبول الصلاة()

قال رجل لزين العابدين عليه السلام: تعرف الصلاة؟ فحملت عليه، فقال عليه السلام:

مهلاً يا أبا حازم، فإن العلماء هم الحلماء الرحماء.

ثم واجه السائل فقال: نعم أعرفها.

فسأله عن أفعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها، حتى بلغ قوله: ما افتتاحها؟

قال: التكبير.

قال: ما برهانها؟

قال: القراءة.

قال: ما خشوعها؟

قال: النظر إلى موضع السجود.

قال: ما تحريمها؟

قال: التكبير.

قال: ما تحليلها؟

قال: التسليم.

قال: ما جوهرها؟

قال: التسبيح.

قال: ما شعارها؟

قال: التعقيب.

قال: ما تمامها؟

قال: الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام.

قال: ما سبب قبولها؟

قال: ولايتنا والبراءة من أعدائنا؟

قال: ما تركت لأحد حجة، ثم نهض يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، وتوارى.

السنة أحب إلىَّ()

كان على بن الحسين عليه السلام إذا سافر صلى ركعتين، ثم ركب راحلته، وبقى مواليه يتنفلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال:

إنى أكره أن أنهى عبداً إذا صلى، والسنة أحب إلىَّ.

هذا شهر شعبان()

قال أبو عبد الله عليه السلام: سمعت أبى يقول: كان أبى زين العابدين عليه السلام إذا هل شعبان جمع أصحابه فقال:

معاشر أصحابى أ تدرون أى شهر هذا؟

هذا شهر شعبان، وكان رسول الله صلواة الله عليه و اله يقول: شعبان شهرى، ألا فصوموا فيه محبة لنبيكم، وتقرباً إلى ربكم.

فو الذى نفس على بن الحسين بيده لسمعت أبى الحسين بن على عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان محبة نبى الله صلواة الله عليه و اله وتقرباً إلى الله عزوجل أحبه الله عزوجل، وقربه من كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة.

كلمات التمجيد()

عن أحمد بن محمد السيارى بإسناده رفعه إلى أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال: قلت: قولك مجدوا الله فى خمس كلمات ما هى؟ قال:

إذا قلت?: سبحان الله وبحمده ?رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به.

فإذا قلت?: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ?فهى كلمة الإخلاص التى لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستكبرين والجبارين.

ومن قال?: لا حول ولا قوة إلا بالله ?فوض الأمر إلى الله عزوجل.

ومن قال?: أستغفر الله وأتوب إليه ?فليس بمستكبر ولا جبار، إن المستكبر الذى يصر على الذنب الذى قد غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته.

ومن قال?: الحمد لله ?فقد أدى شكر كل نعمة لله عزوجل عليه.

الزيارة لوجه الله()

عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل؟ قال: حدثنى أبى، عن جدى أنه كان يقول:

من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيعته الملائكة فى مسيره فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه، وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ فى أهله.

أحكام

تخصيص الجوائز()

إن رسول الله صلواة الله عليه و اله أجرى الخيل، وجعل سبقها أواقى من فضة.

قنوطك أكبر()

كان الزهرى عاملاً لبنى أمية، فعاقب رجلاً، فمات الرجل فى العقوبة، فخرج هائماً وتوحش ودخل إلى غار، فطال مقامه تسع سنين، قال: وحج على بن الحسين عليه السلام، فأتاه الزهرى،فقال له على بن الحسين عليه السلام:

إنى أخاف عليك من قنوطك ما لاأخاف عليك من ذنبك، فابعث بدية مسلمة إلى أهله، واخرج إلى أهلك ومعالم دينك.

فقال له: فرجت عنى يا سيدى، الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ورجع إلى بيته ولزم على بن الحسين عليه السلام، وكان يعد من أصحابه، ولذلك قال له بعض بنى مروان: يا زهرى ما فعل نبيك، يعنى: على بن الحسين عليه السلام.

من آداب الحمام()

عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبى وجدى وعمى حماماً بالمدينة، فإذا رجل فى بيت المسلخ، فقال لنا:

ممن القوم؟

فقلنا: من أهل العراق.

فقال: وأى العراق؟

فقلنا: كوفيون.

فقال: مرحباً بكم، يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار().

ثم قال: ما يمنعكم من الأزر، فإن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام.

قال: ثم بعث إلى أبى كرباسة، فشقها بأربعة ثم أعطى كل واحد منا واحداً فدخلنا فيها.

فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل، فإذا هو على بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد بن على عليه السلام.

هذا هو الدين()

عن أبى مالك قال: قلت لعلى بن الحسين عليه السلام: أخبرنى بجميع شرائع الدين؟ قال:

قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد.

إذا دخلت المسجد()

إذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلّم عليهم، وسلّم على النبى صلواة الله عليه و اله، ثم أقبل على صلاتك.

وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فسلّم عليهم.

المرور أمام المصلى()

كان الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام يصلى، فمر بين يديه رجل، فنهاه بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته، قال له: لِمَ نهيت الرجل؟

قال: يا ابن رسول الله حظر فيما بينك وبين المحراب.

فقال: ويحك، إن الله عزوجل أقرب إلىَّ من أن يحظر فيما بينى وبينه أحد.

أبغض الناس إلى الله()

لا حسب لقرشى ولا لعربى إلا بتواضع.

ولا كرم إلا بتقوى.

ولا عمل إلا بنية.

ولا عبادة إلا بالتفقه.

ألا وإن أبغض الناس إلى الله من يقتدى بسنة إمام ولا يقتدى بأعماله.

الابتهاج بالذنب()

إياك والابتهاج بالذنب؛ فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه.

مواعظ

املئوا خيراً ()

إن الملك الموكل بالعبد يكتب فى صحيفة أعماله، فاملئوا أولها وآخرها خيراً، يُغفر لكم ما بين ذلك.

نطفة وجيفة ()

عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة!

والعجب كل العجب لمن شك فى الله وهو يرى الخلق!

والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة!

والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى الأولى!

والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء!

الموت للمؤمن والكافر()

قيل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما الموت؟ قال:

للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب، وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل.

وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب.

أشد الساعات()

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات:

الساعة التى يعاين فيها ملك الموت.

والساعة التى يقوم فيها من قبره.

والساعة التى يقف فيها بين يدى الله تبارك وتعالى، فإما إلى الجنة وإما إلى النار.

ثم قال: إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع فى قبرك فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت.

ثم تلا?: ومِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ()، ?قال: هو القبر، وإن لهم فيه لمعيشة ضنكاً، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار، فأى الرجلين أنت؟ وأى الدارين دارك؟

بين خصال ثمان()

قيل لعلى بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال:

أصبحت مطلوباً بثمان:

الله تعالى يطلبنى بالفرائض.

والنبى صلواة الله عليه و اله بالسنة.

والعيال بالقوت.

والنفس بالشهوة.

والشيطان باتباعه.

والحافظان بصدق العمل

وملك الموت بالروح.

والقبر بالجسد.

فأنا بين هذه الخصال مطلوب.

كلمتان()

مرض على بن الحسين عليه السلام مرضه الذى توفى فيه، فجمع أولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد وكناه بالباقر، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه فى وصيته أن قال:

يا بنى إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم.

واعلم أن العلم أبقى، واللسان أكثر هذراً.

واعلم يا بنى أن صلاح شأن الدنيا بحذافيرها فى كلمتين: إصلاح شأن المعاش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل؛ لأن الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه.

واعلم أن الساعات تذهب غمك، وأنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى.

فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أملاً لا يبلغه، وجامع مال لا يأكله، ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراماً وورثه عدواً، احتمل إصره، وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين.

إنك مسؤول()

ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن لك دثاراً.

ابن آدم، إنك ميت ومبعوث، وموقوف بين يدى الله عزوجل ومسؤول، فأعد جواباً.

احذر لسانك()

إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟

فيقولون: بخير إن تركتنا.

ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب بك، ونعاقب بك.

خف الله()

خف الله تعالى لقدرته عليك، واستحى منه لقربه منك.

أبناء الآخرة ()

إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة، ألا إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً، والتراب فراشاً، والماء طيباً، وقرضوا من الدنيا تقريضاً، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب.

ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار فى النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياماً قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، وهم يجأرون() إلى ربهم، يسعون فى فكاك رقابهم.

وأما النهار فحكماء علماء، بررة أتقياء، كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى، وما بالقوم من مرض، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها.

بين الدنيا والآخرة()

من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، والله ما الدنيا والآخرة إلا ككفتى الميزان، فأيهما رجح ذهب بالآخر، ثم تلا قوله عزوجل?: إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ ?يعنى القيامة? لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ ? خافِضَةٌ ?خفضت والله بأعداء الله إلى النار? رافِعَةٌ() ?رفعت والله أولياء الله إلى الجنة.

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: اتق الله وأجمل فى الطلب، ولا تطلب ما لم يخلق؛ فإن من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حسرات، ولم ينل ما طلب.

ثم قال: وكيف ينال ما لم يخلق؟

فقال الرجل: وكيف يطلب ما لم يخلق؟

فقال: من طلب الغنى والأموال والسعة فى الدنيا، فإنما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق فى الدنيا ولا لأهل الدنيا، إنما خلقت الراحة فى الجنة ولأهل الجنة، والتعب والنصب خلقا فى الدنيا ولأهل الدنيا، وما أعطى أحد منها جفنة() إلا أعطى من الحرص مثليها، ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقراً؛ لأنه يفتقر إلى الناس فى حفظ أمواله، ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا، فليس فى غنى الدنيا راحة، ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له فى جمع ذلك المال راحة، وإنما يسوقه إلى التعب فى الدنيا، والحساب عليه فى الآخرة.

ثم قال عليه السلام: كلا ما تعب أولياء الله فى الدنيا للدنيا، بل تعبوا فى الدنيا للآخرة.

ثم قال: ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة، كذلك قال المسيح عيسى عليه السلام للحواريين، إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

۳إياك والخوف الكاذب()

اشارة

وليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله، وإنما ذلك خوف كاذب.

علامة الزاهدين()

إن علامة الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة: تركهم كل خليط وخليل، ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فى عاجل زهرة الدنيا، الآخذ للموت أهبته، الحاث على العمل قبل فناء الأجل، ونزول ما لابد من لقائه، وتقديم الحذر قبل الحين()، فإن الله عزوجل يقول?: حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ? لَعَلِّى أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ? ()، فلينزل أحدكم اليوم نفسه فى هذه الدنيا كمنزلة المكرور إلى الدنيا، النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته.

واعلموا عباد الله! أنه من خاف البيات تجافى عن الوساد، وامتنع من الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة، وأخذه الأليم وبياته لأهل المعاصى والذنوب، مع طوارق المنايا بالليل والنهار، فذلك البيات الذى ليس منه منجى، ولا دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل التقوى، فإن الله يقول?: ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وخافَ وَعِيدِ()، ?فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها، وتذكروا ضرر عاقبة الميل إليها، فإن زينتها فتنة، وحبها خطيئة.

واعلم ويحك يا ابن آدم أن قسوة البطنة، وكظة الملأة، وسكر الشبع، وغرة الملك، مما يثبط ويبطئ عن العمل، وينسى الذكر، ويلهى عن اقتراب الأجل، حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب، وأن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، ليمرن نفسه ويعودها الجوع، حتى ما تشتاق إلى الشبع، وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان()، فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقد لله أنتم أعذر وأنذر، وشوق وخوف، فلا أنتم إلى ما شوقكم إليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفكم به من شديد عقابه وأليم عذابه ترهبون فتنكلون، وقد نبأكم الله فى كتابه أنه? فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وإِنَّا لَهُ كاتِبُونَ()، ?ثم ضرب لكم الأمثال فى كتابه، وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الدنيا، فقال?: إِنَّما أَمْوالُكُمْ وأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ واللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ

عَظِيمٌ()، ?فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله، وما أعلم إلا كثيراً منكم قد نهكته عواقب المعاصى فما حذرها، وأضرت بدينه فما مقتها، أما تسمعون النداء من الله بعيبها وتصغيرها حيث قال?: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وتَكاثُرٌ فِي الأَمْوالِ والأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وفِي الآخِرَةِ عَذابٌ شَدِيدٌ ومَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ ورِضْوانٌ ومَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ ? سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ والأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ورُسُلِهِ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ()، ?وقال?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ واتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ? ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ().?

فاتقوا الله عباد الله وتفكروا، واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى، قد عرفكم نفسه، وبعث إليكم رسوله، وأنزل عليكم كتابه، فيه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله، فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم فقال?: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ? ولِساناً وشَفَتَيْنِ ?وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ()، ?فهذه حجة عليكم، فاتقوا الله ما استطعتم، فإنه لا قوة إلا بالله، ولا تكلان إلا عليه، وصلى الله على محمد نبيه وآله.

أى رجل تكون غداً؟()

كفانا الله وإياك من الفتن، ورحمك من النار، فقد أصبحت بحال ينبغى لمن عرفك بها أن يرحمك، فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك، وأطال من عمرك، وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه، وعرفك من سنة نبيه محمد صلواة الله عليه و اله، فرضى لك فى كل نعمة أنعم بها عليك، وفى كل حجة احتج بها عليك، الفرض بما قضى فما قضى، إلا ابتلى شكرك فى ذلك، وأبدى فيه فضله عليك فقال?: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ().?

فانظر أى رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدى الله، فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير، ولا راضياً منك بالتقصير، هيهات هيهات ليس كذلك أخذ على العلماء فى كتابه إذ قال?: لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ولا تَكْتُمُونَهُ()، ?واعلم أن أدنى ما كتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طريق الغى بدنوك منه حين دنوت، وإجابتك له حين دعيت، فما أخوفنى أن تكون تبوء بإثمك غداً مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، ودنوت ممن لم يرد على أحد حقاً، ولم ترد باطلاً حين أدناك، وأحببت من حاد

الله، أَوليس بدعائه إياك حين دعاك جعلوك قطباً أداروا بك رحى مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم، وسلماً إلى ضلالتهم، داعياً إلى غيهم، سالكاً سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم، فلم يبلغ أخص وزرائهم، ولا أقوى أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إليهم، فما أقل ما أعطوك فى قدر ما أخذوا منك، وما أيسر ما عمروا لك، فكيف ما خربوا عليك، فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك، وحاسبها حساب رجل مسئول، وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً، فما أخوفنى أن تكون كما قال الله فى كتابه?: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذَا الأَدْنى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا()، ?إنك لست فى دار مقام، أنت فى دار قد آذنت برحيل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل، يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أجلت، إنك تعامل من لا يجهل، وإن الذى يحفظ عليك لا يغفل، تجهز فقد دنا منك سفر بعيد، وداو ذنبك فقد دخله سقم شديد.

ولا تحسب أنى أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك، لكنى أردت أن ينعش الله ما قد فات من رأيك، ويرد إليك ما عزب من دينك، وذكرت قول الله تعالى فى كتابه:

?وذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ().?

أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك، وبقيت بعدهم كقرن أعضب، انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت؟ أم هل وقعوا فى مثل ما وقعت فيه؟ أم هل تراهم ذكرت خيراً أهملوه، وعلمت شيئاً جهلوه؟ بل حظيت بما حل من حالك فى صدور العامة وكلفهم بك، إذ صاروا يقتدون برأيك، ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرموا، وليس ذلك عندك، ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك، ذهاب علمائهم، وغلبة الجهل عليك وعليهم، وحب الرئاسة، وطلب الدنيا منك ومنهم، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة، قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا، فتاقت نفوسهم إلى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يدركوا به مثل الذى أدركت، فوقعوا منك فى بحر لا يدرك عمقه، وفى بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك وهو المستعان.

أما بعد فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا فى أسمالهم، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا، فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك، ورسوخ علمك، وحضور أجلك، فكيف يسلم الحدث فى سنه، الجاهل فى علمه، المأفون فى رأيه، المدخول فى عقله، إنا لله وإنا إليه راجعون، على من المعول؟ وعند من المستعتب؟ نشكو إلى الله بثنا وما نرى فيك، ونحتسب عند الله مصيبتنا بك.

فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً، وكيف إعظامك لمن جعلك بدينه فى الناس جميلاً، وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته فى الناس ستيراً، وكيف قربك أو بعدك ممن أمرك أن تكون منه قريباً ذليلاً ما لك لا تنتبه من نعستك، وتستقيل من عثرتك، فتقول: والله ما قمت لله مقاماً واحداً أحييت به له ديناً، أو أمت له فيه باطلاً، فهذا شكرك من استحملك، ما أخوفنى أن تكون كمن قال الله تعالى فى كتابه?: أَضاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا()، ?استحملك كتابه، واستودعك علمه، فأضعتها فنحمد الله الذى عافانا مما ابتلاك به والسلام.

بين مصائب ثلاث()

جاء رجل إلى على بن الحسين عليه السلام يشكو إليه حاله.

فقال: مسكين ابن آدم، له فى كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن، ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا.

فأما المصيبة الأولى: فاليوم الذى ينقص من عمره قال: وإن ناله نقصان فى ماله اغتم به، والدرهم يخلف عنه، والعمر لا يرده.

والثانية: إنه يستوفى رزقه، فإن كان حلالاً حوسب عليه، وإن كان حراماً عوقب عليه.

قال: والثالثة أعظم من ذلك.

قيل: وما هى؟

قال: ما من يوم يمسى إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدرى على الجنة أم على النار.

وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذى يلد من أمه.

قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد.

وإياك والرضا بالذنب()

لا تمتنع من ترك القبيح، وإن كنت قد عرفت به، ولا تزهد فى مراجعة الجميل، وإن كنت قد شهرت بخلافه، وإياك والرضا بالذنب فإنه أعظم من ركوبه، والشرف فى التواضع، والغنى فى القناعة.

اجتماعيات

حدود المجالسة()

ليس لك أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول?: وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ().?

وليس لك أن تتكلم بما شئت؛ لأن الله تعالى قال?: ولا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ()، ?ولأن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال?: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو صمت فسلم.?

وليس لك أن تسمع ما شئت؛ لأن الله تعالى يقول?: إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ والْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولا().?ً

احمل معك أخاك()

من حمل أخاه على رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهى به الملائكة.

أول مكيال وميزان()

إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبى عليه السلام، عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد طففوا فى المكيال، وبخسوا فى الميزان?: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ?فعذبوا بها? فَأَصْبَحُوا فِى دارِهِمْ جاثِمِينَ().?

التوسعة على العيال()

لئن أدخل السوق ومعى دراهم أبتاع به لعيالى لحماً وقد قرموا إليه، أحب إلىَّ من أن أعتق نسمة.

مع الأيامى والخدم()

عن على بن الحسين عليه السلام إنه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول:

إنى قد كبرت ولا أقدر على النساء، فمن أراد منكن التزويج زوجتها، أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهن: لا، قال: اللهم اشهد، حتى يقول ثلاثاً، وإن سكتت واحدة منهن، قال لنسائه: سلوها ما تريد، وعمل على مرادها.

معالجة الرق()

كان على بن الحسين عليه السلام يعتق عبيده وإمائه فى آخر ليلة من شهر رمضان ... فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما فى أيدى الناس، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها فى آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر، وكان يقول:

إن لله تعالى فى كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق فى جميعه، وإنى لأحب أن يرانى الله وقد أعتقت رقاباً فى ملكى فى دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً فى أول السنة أو فى وسط السنة، إذا كان ليلة الفطر أعتق، واستبدل سواهم فى الحول الثانى، ثم أعتق كذلك، كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشترى السودان وما به إليهم من حاجة، يأتى بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم، وجوائز لهم من المال.

من سنن الإسلام()

كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، وإن على بن الحسين عليه السلام أعتق جارية ثم تزوجها، فكتب العين إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى على بن الحسين عليه السلام: أما بعد فقد بلغنى تزويجك مولاتك، وقد علمت أنه كان فى أكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر، وتستنجبه فى الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت والسلام.

فكتب إليه على بن الحسين عليه السلام:

أما بعد: فقد بلغنى كتابك تعنفنى بتزويجى مولاتى، وتزعم أنه قد كان فى نساء قريش من أتمجد به فى الصهر، وأستنجبه فى الولد، وإنه ليس فوق رسول الله صلواة الله عليه و اله مرتقى فى مجد، ولا مستزاد فى كرم، وإنما كانت ملك يمينى خرجت متى أراد الله عزوجل منى بأمر التمست به ثوابه، ثم ارتجعتها على سنته، ومن كان زكياً فى دين الله فليس يخل به شىء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة، وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان، فقرأه فقال: يا أمير لشد ما فخر عليك على بن الحسين!!

فقال: يا بنى لا تقل ذلك، فإنها ألسن بنى هاشم التى تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن على بن الحسين عليه السلام يا بنى يرتفع من حيث يتضع الناس.

البشارة بزيد()

من كتاب أبى القاسم بن قولويه قال: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند على بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس، فجاءوه يوم ولد فيه زيد، فبشروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه وقال:

أى شىء ترون أن أسمى هذا المولود؟

قال: فقال كل رجل منهم: سمه كذا، سمه كذا.

قال: فقال: يا غلام علىَّ بالمصحف.

قال: فجاءوا بالمصحف فوضعه على حجره، قال: ثم فتحه فنظر إلى أول حرف فى الورقة وإذا فيه?: وفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً().?

قال: ثم طبقه ثم فتحه، فنظر فإذا فى أول الورقة?: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ ويُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراةِ والإِنْجِيلِ والْقُرْآنِ ومَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ()، ?ثم قال: هو والله زيد هو والله زيد، فسمى زيداً.

المتحابون فى الله()

إذا جمع الله عزوجل الأولين والآخرين، قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون فى الله؟

قال: فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب.

قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟

فيقولون: إلى الجنة بغير حساب.

قال: فيقولون: فأى ضرب أنتم من الناس؟

فيقولون: نحن المتحابون فى الله.

قال: فيقولون: وأى شيء كانت أعمالكم؟

قالوا: كنا نحب فى الله، ونبغض فى الله.

قال: فيقولون: نعم أجر العالمين.

تمرة: ثمن العتق()

عن على بن الحسين عليه السلام: أنه دخل إلى المخرج فوجد فيه تمرة فناولها غلامه، وقال: أمسكها حتى أخرج إليك، فأخذها الغلام فأكلها، فلما توضأ عليه السلام وخرج، قال للغلام:

أين التمرة؟

قال: أكلتها جعلت فداك.

قال: اذهب فأنت حر لوجه الله.

فقيل له فى ذلك: وما فى أكل التمرة ما يوجب عتقه؟

قال: إنه لما أكلها وجبت له الجنة، فكرهت أن أستملك رجلًا من أهل الجنة.

كيف تعاشر إخوانك()

دخل محمد بن على بن مسلم بن شهاب الزهرى على على بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين عليه السلام:

ما بالك مهموماً مغموماً؟

قال: يا ابن رسول الله هموم وغموم تتوالى علىَّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمتى والطامعين فىَّ، وممن أرجوه وممن قد أحسنت إليه فيخلف ظنى.

فقال له على بن الحسين زين العابدين عليه السلام: احفظ عليك لسانك، تملك به إخوانك.

قال الزهرى: يا ابن رسول الله إنى أحسن إليهم بما يبدر من كلامى.

قال على بن الحسين عليه السلام: هيهات، هيهات إياك وأن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره

وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه نكراً أمكنك أن توسعه عذرا.

ثم قال: يا زهرى، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهرى، وما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء تحب أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح فهو خير منى، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل: هذا فضل أحدثوه، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً عنك فقل: هذا الذى أحدثته، فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقل أعداؤك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعففاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففاً، وإن كان إليهم محتاجاً، فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها أو من بعضها كان أعز عليهم وأكرم.

الكفاف خير()

مر رسول الله صلواة الله عليه و اله براعى إبل فبعث يستسقيه، فقال: أما ما فى ضروعها فصبوح الحى()، وأما ما فى آنيتنا فغبوقهم.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: اللهم أكثر ماله وولده.

ثم مر صلى الله عليه و اله براعى غنم فبعث إليه يستسقيه، فحلب له ما فى ضروعها، وأكفأ ما فى إنائه فى إناء رسول الله صلواة الله عليه و اله، وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا، وإن أحببت أن نزيدك زدناك.

قال: فقال: رسول الله صلواة الله عليه و اله اللهم ارزقه الكفاف.

فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دعوت للذى ردك بدعاء عامتنا نحبه، ودعوت للذى أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه؟

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف.

رسالة الحقوق()

رسالة على بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق:

اعلم رحمك الله، أن لله عليك حقوقاً، محيطة بك فى كل حركة حركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض.

حق الله

وأكبر حقوق الله عليك، ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى، من حقه الذى هو أصل الحقوق، ومنه تفرع.

حق النفس والجوارح

ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً،

وللسانك عليك حقاً، وليدك عليك حقاً، ولرجلك عليك حقاً، ولبطنك عليك حقاً، ولفرجك عليك حقاً، فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الأفعال.

حق الأفعال

ثم جعل عزوجل لأفعالك حقوقاً، فجعل لصلاتك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصدقتك عليك حقاً، ولهديك عليك حقاً، ولأفعالك عليك حقاً.

حق الإمام والرعية

ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك حقاً: أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك.

فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك: حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام. وحقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك: حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت من الأيمان.

حق الأرحام

وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم فى القرابة، فأوجبها عليك: حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول.

حقوق اجتماعية

حقوق اجتماعية

ثم حق مولاك المنعم عليك.

ثم حق مولاك الجارى نعمته عليك.

ثم حق ذى المعروف لديك.

ثم حق مؤذنك بالصلاة.

ثم حق إمامك فى صلاتك.

ثم حق جليسك.

ثم حق جارك.

ثم حق صاحبك.

ثم حق شريكك.

ثم حق مالك.

ثم حق غريمك الذى تطالبه.

ثم حق غريمك الذى يطالبك.

ثم حق خليطك.

ثم حق خصمك المدعى عليك.

ثم حق خصمك الذى تدعى عليه.

ثم حق مستشيرك.

ثم حق المشير عليك.

ثم حق مستنصحك.

ثم حق الناصح لك.

ثم حق من هو أكبر منك.

ثم حق من هو أصغر منك.

ثم حق سائلك.

ثم حق من سألته.

ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلك بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غير تعمد منه.

ثم حق أهل ملتك عامة.

ثم حق أهل الذمة.

ثم الحقوق الحادثة بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووفقه وسدده.

۱: حق الله الأكبر

فأما حق الله الأكبر، فإنك تعبده لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.

۲: حق نفسك عليك

وأما حق نفسك عليك، فأن تستوفيها فى طاعة الله، فتؤدى إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك.

۳: حق اللسان

وأما حق اللسان، فإكرامه عن الخنى، وتعويده الخير، وحمله على الأدب، وإجمامه إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدين والدنيا، وإعفاؤه عن الفضول الشنعة، القليلة الفائدة، التى لا يؤمن ضررها، مع قلة عائدتها، ويعد شاهد العقل والدليل عليه، وتزين العاقل بعقله، وحسن سيرته فى لسانه، ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

۴: حق السمع

وأما حق السمع، فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث فى قلبك خيراً، أو تكسبك خلقاً كريماً؛ فإنه باب

الكلام إلى القلب، يؤدى إليه ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵: حق البصر

وأما حق بصرك، فغضه عما لا يحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة، تستقبل بها بصراً، أو تستفيد بها علماً؛ فإن البصر باب الاعتبار.

۶: حق الرجلين

وأما حق رجليك، فأن لا تمشى بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلها مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها؛ فإنها حاملتك، وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۷: حق اليدين

وأما حق يدك، فأن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة فى الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فى العاجل، ولا تقبضها مما افترض الله عليها، ولكن توقرها به، تقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وتبسطها بكثير مما ليس عليها، فإذا هى قد عقلت وشرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

۸: حق البطن

وأما حق بطنك، فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له فى الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة؛ فإن الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة، ومثبطة، ومقطعة عن كل بر وكرم، وإن الرأى المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

۹: حق الفرج

وأما حق فرجك، فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وضبطه إذا هم، بالجوع والظمأ، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا به.

۱۰: حق الصلاة

ثم حقوق الأفعال:
فأما حق الصلاة، فأن تعلم أنها وفادة إلى الله، وأنك قائم بها بين يدى الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الذليل، الراغب، الراهب، الخائف، الراجى، المسكين، المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون، والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له فى نفسه، والطلب إليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا به.

۱۱: حق الصوم

وأما حق الصوم، فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك، وسمعك، وبصرك، وفرجك، وبطنك، ليسترك به من النار، وهكذا جاء فى الحديث:

?الصوم جنة من النار، ?فإن سكنت أطرافك فى حجبتها، رجوت أن تكون محجوباً، وإن أنت تركتها تضطرب فى حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله، لم يؤمن أن تخرق الحجاب، وتخرج منه ولا قوة إلا به.

۱۲: حق الصدقة

وأما حق الصدقة، فأن تعلم أنها ذخرك عند ربك، ووديعتك التى لا تحتاج إلى الإشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سراً أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديراً أن تكون أسررت إليه أمراً أعلنته، وكان الأمر بينك وبينه فيها سراً على كل حال، ولم يستظهر عليه فيما استودعته منها إشهاد الأسماع والأبصار عليه بها، كأنها أوثق فى نفسك، وكأنك لا تثق به فى تأدية وديعتك إليك، ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لك، فإذا امتننت بها لم تأمن أن يكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من منت بها عليه؛ لأن فى ذلك دليلاً على أنك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد، ولا قوة إلا به.

۱۳: حق الهدى

وأما حق الهدى، فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا ترد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك، لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً، وكنت إنما تقصد إلى الله.

واعلم أن الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير، كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير، وكذلك التذلل أولى بك من التدهقن؛ لأن الكلفة والمئونة فى المتدهقنين، فأما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما، ولا مئونة عليهما؛ لأنهما الخلقة، وهما موجودان فى الطبيعة، ولا قوة إلا بالله.

۱۴: حق الراعى

ثم حقوق الأئمة:

فأما حق سائسك بالسلطان، فأن تعلم أنك جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان، وأن تخلص له فى النصيحة، وأن لا تماحكه، وقد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه، وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضى ما يكفه عنك، ولا يضر بدينك، وتستعين عليه فى ذلك بالله، ولا تعازه ولا تعانده؛ فإنك إن فعلت ذلك عققته، وعققت نفسك، فعرضتها لمكروهه، وعرضته للهلكة فيك، وكنت خليقاً أن تكون معيناً له على نفسك، وشريكاً له فيما أتى إليك، ولا قوة إلا بالله.

۱۵: حق المعلم

وأما حق سائسك بالعلم، فالتعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، والمعونة له على نفسك، فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك، وتحضره فهمك، وتذكى له قلبك، وتجلى له بصرك، بترك اللذات، ونقض الشهوات، وأن تعلم أنك فيما ألقى رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه فى تأدية رسالته، والقيام بها عنه إذا

تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا به.

۱۶: حق المالک

وأما حق سائسک بالملک، فنحو من سائسک بالسلطان، إلا أن هذا يملک ما لا يملکه ذاک، تلزمک طاعته فيما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله؛ فإن حق الله يحول بينک وبين حقه وحقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به، ولا قوة إلا به.

۱۷: حق الرعية

ثم حقوق الرعية:
فأما حقوق رعيتک بالسلطان، فأن تعلم أنک إنما استرعيتهم بفضل قوتک عليهم؛ فإنه إنما أحلهم محل الرعية لک ضعفهم وذلهم، فما أولى من کفاکه ضعفه وذله، حتى صيره لک رعية، وصير حکمک عليه نافذاً، لا يمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا يستنصر فيما تعاظمه منک إلا بالله بالرحمة والحياطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة التى قهرت بها أن تکون لله شاکراً، ومن شکر الله أعطاه فيما أنعم عليه، ولا قوة إلا به.

۱۸: حق المتعلم

وأما حق رعيتک بالعلم، فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم قيماً فيما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة؛ فإن أحسنت فيما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق، الناصح لمولاه فى عبيده، الصابر المحتسب الذى إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التى فى يديه راشداً، وکنت لذلک آملاً معتقداً، وإلا کنت له خائناً، ولخلقه ظالماً، ولسلبه وغيره متعرضاً.

۱۹: حق الزوجة

وأما حق رعيتک بملک النکاح، فأن تعلم أن الله جعلها سکناً، ومستراحاً، وأنساً، وواقية، وکذلک کل أحد منکما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلک نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويکرمها، ويرفق بها، وإن کان حقک عليها أغلظ، وطاعتک لها ألزم فيما أحببت وکرهت ما لم تکن معصية؛ فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السکون إليها قضاء اللذة التى لابد من قضائها، وذلک عظيم ولا قوة إلا به.

۲۰: حق ملک اليمين

وأما حق رعيتک بملک اليمين، فأن تعلم أنه خلق ربک، ولحمک ودمک، وأنک تملکه لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعاً، ولا بصراً، ولا أجريت له رزقاً، ولکن الله کفاک ذلک بمن سخره لک، وائتمنک عليه، واستودعک إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته، فتطعمه مما تأکل، وتلبسه مما تلبس، ولا تکلفه ما لا يطيق؛ فإن کرهته خرجت إلى الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا به.

۲۱: حق الأم

وأما حق الرحم، فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، وأنها وقتك بسمعها، وبصرها، ويدها، ورجلها، وشعرها، وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك فرحة موبلة، محتملة لما فيه مكروهها، وألمه، وثقله، وغمه، حتى دفعتها عنك يد القدرة، وأخرجتك إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوع هى، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

۲۲: حق الأب

وأما حق أبيك، فتعلم أنه أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله، واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا به.

۲۳: حق الولد

وأما حق ولدك، فتعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة له على طاعته فيك وفى نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۴: حق الأخ

وأما حق أخيك، فتعلم أنه يدك التى تبسطها، وظهرك الذى تلتجى إليه، وعزك الذى تعتمد عليه، وقوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله، ولا عدة للظلم بخلق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه فى الله، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه.

۲۵: حق من أعتقك

وأما حق المنعم عليك بالولاء، فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك، ومعونتك، ومكانفتك فى ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك أبداً.

۲۶: حق من أعتقته

وأما حق مولاك الجارية عليه نعمتك، فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه، وواقية، وناصراً، ومعقلاً، وجعله لك وسيلة وسبباً بينك وبينه، فبالحرى أن يحجبك عن النار، فيكون فى ذلك ثوابك منه فى الآجل، ويحكم لك بميراثه فى العاجل إذا لم يكن له رحم،

مكافاة لما أنفقته من مالك عليه، وقمت به من حقه بعد إنفاق مالك، فإن لم تخفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، ولا قوة إلا به.

۲۷: حق ذى المعروف

وأما حق ذى المعروف عليك، فأن تشكره، وتذكر معروفه، وتنشر به المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية، ثم إن أمكنك مكافاته بالفعل كافأته، وإلا كنت مرصداً له، موطناً نفسك عليها.

۲۸: حق المؤذن

وأما حق المؤذن، فأن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك إلى حظك، وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التى افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وإن كنت فى بيتك متهماً لذلك، لم تكن لله فى أمره متهماً، وعلمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها، فأحسن صحبة نعمة الله، بحمد الله عليها على كل حال، ولا قوة إلا به.

۲۹: حق إمام الجماعة

وأما حق إمامك فى صلاتك، فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله، والوفادة إلى ربك، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وطلب فيك ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدى الله والمسألة له فيك، ولم تكفه ذلك، فإن كان فى شىء من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه، ولم يكن لك عليه فضل، فوقى نفسك بنفسه، ووقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۰: حق الجليس

وأما حق الجليس، فأن تلين له كنفك، وتطيب له جانبك، وتنصفه فى مجاراة اللفظ، ولا تغرق فى نزع اللحظ إذا لحظت، وتقصد فى اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه كنت فى القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا به.

۳۱: حق الجار

وأما حق الجار، فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته ومعونته فى الحالين جميعاً، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوأة لتعرفها، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصناً حصيناً، وستراً ستيراً، لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه، لانطوائه عليه، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقيله عثرته، وتغفر زلته، ولا تذخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلماً له، ترد عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۳۲: حق الصاحب

وأما حق الصاحب، فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلاً، وإلا فلا أقل من الإنصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، ولا تقصر به عما يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته، وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية ربه، ثم تكون عليه رحمة، ولا تكون عليه عذاباً، ولا قوة إلا به.

۳۳: حق الشريك

وأما حق الشريك، فإن غاب كفيته، وإن حضر ساويته، لا تعزم على حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، تحفظ عليه ماله، وتنفى عنه خيانته فيما عز أو هان، فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا به.

۳۴: حق المال

وأما حق المال، فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فى حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسبباً إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك، وبالحرى أن لا يحسن خلافتك فى تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معيناً له على ذلك، أو بما أحدث فى مالك أحسن نظراً لنفسه، فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة، وتبوء بالإثم والحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا به.

۳۵: حق الغريم

وأما حق الغريم الطالب لك، فإن كنت موسراً أوفيته، وكفيته وأغنيته، ولم ترده وتمطله، فإن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال?: مطل الغنى ظلم، ?وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، وطلبت إليه طلباً جميلاً، ورددته عن نفسك رداً لطيفاً، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم، ولا قوة إلا به.

۳۶: حق الخليط

وأما حق الخليط، فأن لا تغره، ولا تغشه، ولا تكذبه، ولا تغفله، ولا تخدعه، ولا تعمل فى انتقاضه عمل العدو الذى لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل رباً، ولا قوة إلا به.

۳۷: حق من ادعى عليك

وأما حق الخصم المدعى عليك، فإن كان ما يدعى عليك حقاً لم تنفسخ فى حجته، ولم تعمل فى إبطال دعوته، وكنت خصم نفسك له، والحاكم عليها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، وإن كان ما يدعيه باطلاً رفقت به، وروعته، وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله، وألقيت حشو الكلام ولفظة السوء الذى لا يرد عنك عادية عدوك، بل تبوء بإثمه، وبه يشحذ عليك سيف عداوته؛ لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشر، ولا قوة إلا بالله.

۳۸: حق من ادعيت عليه

وأما حق الخصم المدعى عليه، فإن كان ما تدعيه حقاً، أجملت فى مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة فى سمع المدعى عليه، وقصدت قصد حجتك بالرفق، وأمهل المهلة، وأبين البيان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال، فتذهب عنك حجتك، ولا يكون لك فى ذلك درك، ولا قوة إلا به.

۳۹: حق المستشير

وأما حق المستشير، فإن حضرك له وجه رأى جهدت له فى النصيحة، وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به، وذلك ليكن منك فى رحمة ولين، فإن اللين يونس الوحشة، وإن الغلظ يوحش من موضع الأنس، وإن لم يحضرك له رأى، وعرفت له من تثق برأيه، وترضى به لنفسك دللته عليه، وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيراً، ولم تدخره نصحاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۴۰: حق المشير

وأما حق المشير عليك، فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هى الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك، إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه، وحسن وجه مشورته، فإذا وافقك حمدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والإرصاد بالمكافاة فى مثلها إن فزع إليك، ولا قوة إلا به.

۴۱: حق المستنصح

وأما حق المستنصح، فإن حقه أن تؤدى إليه النصيحة على الحق الذى ترى له أن يحمل، ويخرج المخرج الذى يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طيقة من الكلام يعرفه ويجيبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا به.

۴۲: حق الناصح

وأما حق الناصح، فأن تلين له جناحك، ثم تشرئب له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك نصحاً إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقاً للتهمة، فلا تعنى بشىء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۳: حق الكبير

وأما حق الكبير، فإن حقه توقير سنه، وإجلال إسلامه، إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام بتقديمه فيه، وترك مقابلته عند الخصام، لا تسبقه إلى طريق، ولا تؤمه فى طريق، ولا تستجهله، وإن جهل عليك تحملت، وأكرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الإسلام، ولا قوة إلا به.

۴۴: حق الصغير

وأما حق الصغير، فرحمته، وتثقيفه، وتعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب

للتوبة، والمداراة له، وترك مماحكته، فإن ذلك أدنى لرشده.

۴۵: حق السائل

وأما حق السائل، فإعطاؤه إذا تهيأت صدقه، وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة له على طلبته، وإن شككت فى صدقه، وسبقت إليه التهمة له، لم تعزم على ذلك، ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، وتركته بستره، ورددته رداً جميلاً وإن غلبت نفسك فى أمره، وأعطيته على ما عرض فى نفسك منه، فإن ذلك من عزم الأمور.

۴۶: حق المسئول

وأما حق المسئول، إن أعطى فاقبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله، واطلب وجه العذر فى منعه وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع ماله منع، وأن ليس التثريب فى ماله وإن كان ظالماً ف? إِنَّ الإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ().?

۴۷: حق المحسن إليك

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه، فإن كان تعمدها لك، حمدت الله أولاً، ثم شكرته على ذلك بقدره فى موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافاة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله وشكرته، وعلمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سبباً من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيراً، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد، ولا قوة إلا بالله.

۴۸: حق المسىء إليك

وأما حق من ساءك، القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدها، كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كبير أمثاله من الخلق، فإن الله يقول?: وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ? إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ? وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ()، ?وقال عزوجل?: وإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ ولَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ()، ?هذا فى العمد، فإن لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتكون قد كافأته فى تعمد على خطاء ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه، ولا قوة إلا به.

۴۹: حق أهل بيتك

وأما حق أهل بيتك عامة، فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسيئهم، وتألفهم، واستصلاحهم، وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه، وكفاك مئونته، وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعاً بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك، وأنزلهم جميعاً منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

۵۰: حق أهل الذمة

وأما حق أهل الذمة، فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفى بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتكلمهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله، والوفاء بعهده، وعهد رسوله صلواة الله عليه و اله حائل، فإنه بلغنا أنه قال?: من ظلم معاهداً كنت خصمه، ?فاتق الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذه خمسون حقاً محيطة بك، لا تخرج منها فى حال من الأحوال، يجب عليك رعايتها، والعمل فى تأديتها، والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.

الرجل كل الرجل()

إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت() فى منطقه، وتخاضع فى حركاته، فرويداً لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته، ومهانته وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه.

وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام، فرويداً لا يغرنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتى منها محرماً.

فإذا وجدتموه يعف عن ذلك، فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسد بجهله أكثر مما يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متيناً، فرويداً لا يغرنكم، حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله، أم يكون مع عقله على هواه، وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها، فإن فى الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة، حتى (إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد)().

فهو يخبط خبط عشواء، يوقده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه فى طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له الرئاسة التى قد شقى من أجلها، فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم، وأعد لهم عذاباً مهيناً.

ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل، هو الذى جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضا الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها، يؤديه إلى دوام النعيم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وأن كثير ما يلحقه من سرائها، إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا يخيب له طلبة.

حوائج الإخوان()

من قضى لأخيه حاجة، فيحاجه الله بها، وقضى الله بها مائة حاجة فى إحداهن الجنة، ومن نفس عن أخيه كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة بالغاً ما بلغت، ومن أعانه على ظالم له أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام، ومن سعى له فى حاجة حتى قضاها له فسر بقضائها فكان كإدخال السرور على رسول الله صلواة الله عليه و اله، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عرى كساه الله من إستبرق وحرير، ومن كساه من غير عرى لم يزل فى ضمان الله ما دام على المكسو من الثوب سلك، ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكف وجهه ويصل به يديه يخدمه الولدان، ومن حمله من رحله بعثه الله

يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يباهى به الملائكة، ومن كفنه عند موته فكأنما كساه يوم ولدته أمه إلى يوم يموت، ومن زوجه زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله فى قبره بصورة أحب أهله إليه، ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف وتقول: طبت وطابت لك الجنة، والله لقضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما فى الشهر الحرام.

تنافسوا فى الدرجات()

معاشر شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم سريعاً كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا فى الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصوراً ودوراً وأبنية فيها، أحسنكم إيجاباً لإخوانه المؤمنين، وأكثركم مواساة لفقرائهم. إن الله عزوجل ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مائة ألف سنة تقدمه وإن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم الله تعالى حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره.

خدمات عامة()

من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر.

أكس أخاك()

من كان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمناً محتاجاً إليه فلم يدفعه إليه، أكبه الله تعالى فى النار على منخريه.

حقوق المجالسة()

قال رجل لعلى بن الحسين عليه السلام: إن فلاناً ينسبك إلى أنك ضال مبتدع، فقال له على بن الحسين عليه السلام:
ما رعيت حق مجالسة الرجل، حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما لست أعلمه، إن الموت يعمنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا، إياك والغيبة! فإنها إدام كلاب النار.

محن الدنيا()

إنى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدرى كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسله أهله، ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.

بين الوالد وولده()

يا بنى، إن الله رضينى لك ولم يرضك لى، فأوصاك بى ولم يوصنى بك، عليك بالبر تحفة يسيرة.

المريض إذا برئ()

رأى عليه السلام عليلاً قد برئ، فقال عليه السلام له:
يهنؤك الطهور من الذنوب، إن الله قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره.

التوادد والتحابب()

نظر المؤمن فی وجه أخیه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة.

افعل الخیر()

افعل الخیر إلی کل من طلبه منک، فإن کان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم یکن بأهل کنت أنت أهله.
وإن شتمک رجل عن یمینک ثم تحول إلی یسارک واعتذر إلیک فاقبل عذره.

تکوین العلاقات()

خف الله تعالی لقدرته علیک، واستحی منه لقربه منک، ولا تعادین أحداً وإن ظننت أنه لا یضرک، ولا تزهدن صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ینفعک؛ فإنک لا تدری متی ترجو صدیقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا یعتذر إلیک أحد إلا قبلت عذره وإن علمت أنه کاذب، ولیقل عیب الناس علی لسانک.

لا تعاد الرجال()

یا بنی، إیاک ومعاداة الرجال، فإنه لن یعدمک مکر حلیم، أو مفاجأة لئیم.

خیر ما تفتح به عملک()

خیر مفاتیح الأمور الصدق، وخیر خواتیمها الوفاء.

من سعادة المرء()

من سعادة المرء أن یکون متجره فی بلاده، ویکون خلطاؤه صالحین، ویکون له ولد یستعین بهم.

العمل والهدف النبیل()

ما أزرع الزرع لطلب الفضل فیه، وما أزرعه إلا لیتناوله الفقیر وذو الحاجة، ولتتناول منه القنبرة خاصة من الطیر.

زرع الزارع()

خیر الأعمال زرع یزرعه فیأکل منه البر والفاجر، أما البر فما أکل منه وشرب یستغفر له، وأما الفاجر فما أکل منه من شیء یلعنه، وتأکل منه السباع والطیر.

أدعیة

حول البیت()

طاووس الفقیه: رأیت زین العابدین علیه السلام یطوف من العشاء إلی السحر ویتعبد، فلما لم یر أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

إلهى غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لى، وترحمنى، وترينى وجه جدى محمد صلواة الله عليه و اله فى عرصات القيامة.

ثم بكى وقال:

وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتى مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لى نفسى، وأعاننى على ذلك ستركَ المرخى به علىَّ، فأنا الآن من عذابك من يستنقذنى، وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عنى؟.

فوا سوأتاه غداً من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط؟

ويلى كلما طال عمرى كثرت خطاياى ولم أتب، أما آن لى أن أستحى من ربى؟

ثم بكى، ثم أنشأ يقول:

فأين رجائى ثم أين محبتى

أ تحرقنى بالنار يا غاية المنى

وما فى الورى خلق جنى جنايتى

أتيت بأعمال قباح رديهٔ

ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدى الغنى عنهم.

ثم خر إلى الأرض ساجداً، فدنوت منه وشلت رأسه ووضعته على ركبتى، وبكيت حتى جرت دموعى على خده، فاستوى جالساً، وقال: من ذا الذى أشغلنى عن ذكر ربى؟

فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع! ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا، ونحن عاصون جافون، أبوك الحسين بن على، وأمك فاطمهٔ الزهراء، وجدك رسول الله صلواهٔ الله عليه و اله؟!

قال: فالتفت إلىَّ وقال:

هيهات، هيهات يا طاووس دع عنى حديث أبى وأمى وجدى، خلق الله الجنهٔ لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان قرشياً، أما سمعت قوله تعالى?: فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ولا يَتَساءَلُونَ()، ?والله لا ينفعك غداً إلا تقدمهٔ تقدمها من عمل صالح.

الاستعاذهٔ بالله()

?اللهم إنى أعوذ بك أن تحسن فى لوامح العيون علانيتى، وتقبح عندك سريرتى، اللهم كما أسأت وأحسنت إلىَّ، فإذا عدت فعد علىَّ.?

من أنا()

?اللهم من أنا حتى تغضب علىَّ، فو عزتك ما يزين ملكك إحسانى، ولا يقبحه إساءتى، ولا ينقص من خزائنك غناى، ولا يزيد فيها فقرى.?

فى فناء الكعبهٔ()

عن محمد بن أبى حمزة، عن أبيه، قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام فى فناء الكعبة فى الليل وهو يصلى، فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى، ومرة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك:

?يا سيدى تعذبنى وحبك فى قلبى! أما وعزتك لئن فعلت، لتجمعن بينى وبين قوم طال ما عاديتهم فيك.?

قبل الطعام وبعده()

كان على بن الحسين عليه السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال:

?اللهم هذا من منك وفضلك وعطاياك، فبارك لنا فيه وسوغناه، وارزقنا خلفاً إذا أكلناه، ورب محتاج إليه رزقت وأحسنت، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين.?

وإذا رفع الخوان قال:

?الحمد لله الذى حملنا فى البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير من خلقه أو ممن خلق تفضيلاً.?

فى ليلة السابع والعشرين()

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبى على بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليلة إلى آخرها:

?اللهم ارزقنى التجافى عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت.?

من أدعية السحر()

كان على بن الحسين سيد العابدين (صلوات الله عليهما) يصلى عامة ليله فى شهر رمضان، فإذا كان فى السحر دعا بهذا الدعاء:

?إلهى لا تؤدبنى بعقوبتك، ولا تمكر بى فى حيلتك، من أين لى الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك، ومن أين لى النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذى أحسن استغنى عن عونك ورحمتك، ولا الذى أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك، يا رب يا رب يا رب حتى ينقطع النفس بك عرفتك وأنت دللتنى عليك، ودعوتنى إليك، ولولا أنت لم أدر ما أنت.?

?الحمد لله الذى أدعوه فيجيبنى وإن كنت بطيئاً حين يدعونى، والحمد لله الذى أسأله فيعطينى وإن كنت بخيلاً حين يستقرضنى، والحمد لله الذى أناديه كلما شئت لحاجتى، وأخلو به حيث شئت لسرى بغير شفيع فيقضى لى حاجتى، والحمد لله الذى أدعوه ولا أدعو غيره، ولو دعوت غيره لم يستجب لى دعائى، والحمد لله الذى أرجوه ولا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائى، والحمد لله الذى وكلنى إليه فأكرمنى ولم يكلنى إلى الناس فيهينونى، والحمد لله الذى تحبب إلىَّ وهو غنى عنى، والحمد لله الذى يحلم عنى حتى كأنى لا ذنب لى، فربى أحمد شىء عندى وأحق بحمدى.?

?اللهم إنى أجد سبل المطالب إليك مشرعة، ومناهل الرجاء إليك مترعة، والاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة، وأبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة، واعلم أنك للراجين بموضع إجابة، وللملهوفين بمرصد إغاثة، وأن فى اللهف إلى جودك والرضا بقضائك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عما فى أيدى المستأثرين، وأن الراحل إليك قريب المسافة، وأنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة دونك، وقد قصدت إليك بطلبتى، وتوجهت إليك بحاجتى، وجعلت بك استغاثتى، وبدعائك توسلى، من غير استحقاق لاستماعك منى، ولا استيجاب لعفوك عنى، بل لثقتى بكرمك، وسكونى إلى صدق وعدك، ولجئى إلى الإيمان بتوحيدك، ويقينى بمعرفتك منى أن لا رب لى غيرك، ولا إله لى إلا أنت، وحدك لا شريك لك.?

?اللهم أنت القائل وقولك حق ووعدك صدق?: وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً()، ?وليس من صفاتك يا سيدى

أن تـأمر بـالسؤال وتمنـع العطيـة، وأنـت المنـان بالعطايـا على أهـل مملكتـك، والعائـد عليهم بتحنن رأفتـك، إلهى ربيتنى فى نعمك وإحسانـك صـغيراً، ونوهت باسـمى كبيراً، فيـا من ربـانى فى الـدنيا بإحسـانه، وتفضـله ونعمه، وأشار لى فى الآخرة إلى عفوه وكرمه، معرفتى يا مولاى دلتنى عليك، وحبى لك شـفيعى إليك، وأنا واثق من دليلى بدلالتك، وساكن من شـفيعى إلى شفاعتك، أدعوك يا سيدى بلسان قـد أخرسه ذنبه، رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه، أدعوك يا رب راهباً راغباً، راجياً خائفاً، إذا رأيت مولاى ذنوبى فزعت، وإذا رأيت كرمك طمعت، فإن عفوت فخير راحم، وإن عـذبت فغير ظالم، حجتى يا الله فى جرأتى على مسألتك مع إتيانى ما تكره جودك وكرمـك، وعـدتى فى شـدتى مع قلـة حيـائى رأفتـك ورحمتـك، وقـد رجوت ألاـ تخيب بين ذين وذين منيتى، فحقق رجائى، واسمع دعائى، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.?

?عظم يـا سيدى أملى، وسـاء عملى، فـأعطنى من عفوك بمقـدار أملى، ولاـ تؤاخـذنى بسوء عملى، فـإن كرمـك يجـل عن مجازات المذنبين، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصـرين، وأنا يا سـيدى عائذ بفضـلك، هارب منك إليك، متنجز ما وعدت من الصـفح عمن أحسن بـك ظناً، وما أنا يا رب وما خطرى هبنى بفضـلك، وتصـدق علىَّ بعفوك، أى رب جللنى بسترك، واعف عنى توبيخى بكرم وجهـك، فلو اطلع اليوم على ذنبى غيرك مـا فعلته، ولو خفت تعجيل العقوبـة لاجتنبته، لا لأنك أهون الناظرين إلىَّ، وأخف المطلعين علىَّ، بـل لأنـك يـا رب خير السـاترين، وأحلم الأـحلمين، وأكرم الأكرمين، سـتار العيوب، غفار الـذنوب، علام الغيوب، تستر الـذنب بكرمـك، وتـؤخر العقوبـة بحلمـك، فلـك الحمـد على حلمـك بعـد علمـك، وعلى عفوك بعـد قـدرتك، ويحملنى ويجرئنى على معصـيتك حلمك عنى، ويـدعونى إلى قلة الحياء سترك علىَّ، ويسـرعنى إلى التوثب على محارمك معرفتى بسـعة رحمتك، وعظيم عفوك.?

?يـا حليم، يـا كريم، يـا حى، يـا غـافر الـذنب، يـا قابـل التوب، يـا عظيم المن، يا موصوفاً بالإحسان، أين سترك الجميل، أين عفوك الجليل، أين فرجك القريب، أين غياثك السـريع، أين رحمتك الواسـعة، أين عطاياك الفاضـلة، أين مواهبك الهنيئة، أين صـنائعك السـنية، أين فضـلك العظيم، أين منك الجسـيم، أين إحسانك القديم، أين كرمك يا كريم، بك وبمحمد وآل محمد عليهم السلام فاسـتنقذنى، وبرحمتـك فخلصـنى، يا محسن يا مجمل، يا منعم يا مفضل، لسـنا نتكل فى النجاة من عقابك على أعمالنا، بل بفضـلك علينا، لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة، تبدئ بالإحسان نعماً، وتعفو عن الذنب كرماً، فما ندرى ما نشـكر، أجميل ما تنشر، أم قبيح ما تستر، أم عظيم مـا أبليت وأوليت، أم كثير مـا منه نجيت وعـافيت، يـا حبيب من تحبب إليـك، ويا قرة عين من لاذ بك وانقطع إليك، أنت المحسن ونحن المسيئون، فتجـاوز يـا رب عن قبيـح مـا عنـدنا بجميل ما عنـدك، وأى جهل يا رب لا يسـعه جودك، وأى زمان أطول من أناتك، وما قدر أعمالنا فى جنب نعمك، وكيف نستكثر أعمالاً يقابل بها كرمك، بل كيف يضيق على المذنبين ما وسعهم من رحمتك.?

?يـا واسع المغفرة، يـا باسط اليـدين بالرحمـة، فو عزتك يا سـيدى لو انتهرتنى ما برحت عن بابك، ولا كففت عن تملقك، لما انتهى إلىَّ يـا سـيدى من المعرفـة بجودك وكرمـك، وأنت الفاعـل لمـا تشـاء، تعـذب من تشاء، بما تشاء، كيف تشاء، وترحم من تشاء، بما تشـاء، كيف تشـاء، ولاـ تسـأل عن فعلـك، ولاـ تنازع فى ملكك، ولا تشارك فى أمرك، ولا تضاد فى حكمك، ولا يعترض عليك أحد فى تدبيرك، لك الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين، أنت أحسن الخالقين، ورب العالمين.?

?يا رب هذا مقام من لاذ بك، واستجار بكرمك، وألف إحسانك ونعمك، وأنت الجواد الذى لا يضيق عفوك، ولا ينقص فضلك، ولا تقل رحمتك، وقد توثقنا منك بالصفح القديم، والفضل العظيم، والرحمة الواسعة.?

?أفتراك يـا رب تخلف ظنوننـا، أو تخيب آمالنـا، كلاـ يـا كريم، فليس هـذا ظننـا بك، ولا هـذا طمعنا فيك، يا رب إن لنا فيك أملاً طويلاًـ كثيراً، إن لنـا فيك رجاء عظيماً، عصـيناك ونحن نرجو أن تستر علينا، ودعوناك ونحن نرجو أن تسـتجيب لنا، فحقق رجائنا يا مولانا، فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا، ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة إليك، وإن كنا غير مستوجبين

لرحمتك، فأنت أهل أن تجود علينا وعلى المذنبين بفضل سعتك، فامنن علينا بما أنت أهله، وجد علينا فإنا محتاجون إلى نيلك، يا غفار بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا، ذنوبنا بين يديك، نستغفرك اللهم منها، ونتوب إليك، تتحبب إلينا بالنعم، ونعارضك بالذنوب، خيرك إلينا نازل، وشرنا إليك صاعد، ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح، فلا يمنعك ما يأتي منا من ذلك من أن تحوطنا بنعمتك، وتتفضل علينا بآلائك، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك، مبدئاً ومعيداً.?

?تقدست أسماؤك، وجل ثناؤك، وكرم صنائعك وفعالك، أنت يا إلهي أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن تقايسني بعملي وخطيئتي، فالعفو العفو العفو، سيدي سيدي سيدي، اللهم أشغلنا بذكرك، وأعذنا من سخطك، وأجرنا من عقابك، وارزقنا من مواهبك، وأنعم علينا من فضلك، وارزقنا حج بيتك، وزيارة قبر نبيك صلواتك ورحمتك ومغفرتك وبركاتك ورضوانك عليه، وعلى أهل بيته إنك قريب مجيب، وارزقنا عملاً بطاعتك، وتوفنا على ملتك، وسنة رسولك صلواة الله عليه و اله.?

?اللهم صل على محمد وآله، واغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً، واجزهما بالإحسان إحساناً، وبالسيئات غفراناً، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، ذكرنا وأنثانا، صغيرنا وكبيرنا، حرنا ومملوكنا، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.?

اللهم صل على محمد وآل محمد، واختم لي بخير، واكفني ما أهمني من أمر دنياي وآخرتي، ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني، واجعل عافيتك عليَّ منك جنة واقية باقية، ولا تسلبني صالح ما أنعمت به عليَّ، وارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، اللهم واحرسني بحراستك، واحفظني بحفظك، واكلأني بكلاءتك، وارزقني من فضلك حج بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كل عام، وارزقني زيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله والأئمة عليهم السلام، ولا تخلني يا رب من تلك المشاهد الشريفة، والمواقف الكريمة، اللهم وتب عليَّ حتى لاأعصيك، وألهمني الخير والعمل به، وخشيتك بالليل والنهار أبداً ما أبقيتني يا رب العالمين.?

?اللهم ما لي كلما قلت قد تهيأت وتعبأت، وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك، ألقيت عليَّ نعاساً إذا أنا صليت، وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيتك، ما لي كلما قلت قد صلحت سريرتي، وقرب من مجالس التوابين مجلسي، عرضت لي بلية أزالت قدمي، وحالت بيني وبين خدمتك، سيدي لعلك عن بابك طردتني، وعن خدمتك نحيتني، أو لعلك رأيتني مستخفاً بحقك فأقصتني، أو لعلك رأيتني معرضاً عنك فقليتني، أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني، أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني، أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني، أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني، أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني، أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني، أو لعلك بقلة حيائي منك جازيتني، فإن عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي، لأن كرمك أي رب يجل عن مجازات المذنبين، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين، وأنا عائذ بفضلك، هارب منك إليك، متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً.?

?إلهي أنت أوسع فضلاً، وأعظم حلماً من أن تقايسني بعملي، أو أن تستزلني بخطيئتي، وما أنا يا سيدي وما خطري، هبني بفضلك يا سيدي، وتصدق عليَّ بعفوك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك، سيدي أنا الصغير الذي ربيته، وأنا الجاهل الذي علمته، وأنا الضال الذي هديته، وأنا الوضيع الذي رفعته، وأنا الخائف الذي آمنته، والجائع الذي أشبعته، والعطشان الذي أرويته، والعاري الذي كسوته، والفقير الذي أغنيته، والضعيف الذي قويته، والذليل الذي أعززته، والسقيم الذي شفيته، والسائل الذي أعطيته، والمذنب الذي سترته، والخاطئ الذي أقلته، وأنا القليل الذي كثرته، والمستضعف الذي نصرته، وأنا الطريد الذي آويته، فلك الحمد. وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء، ولم أراقبك في الملاء، وأنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيده اجترى، أنا الذي عصيت جبار السماء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشا، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى، أنا الذي أمهلتني فما ارعويت، وسترت عليَّ فما استحييت، وعملت بالمعاصي فتعديت، وأسقطتني من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتني، وبسترك

سترتنى، حتى كأنك أغفلتنى، ومن عقوبات المعاصى جنبتنى، حتى كأنك استحييتنى.?

?إلهى لم أعصك حين عصيتك، وأنا لربوبيتك جاحد، ولا بأمرك مستخف، ولا لعقوبتك متعرض، ولا لوعيدك متهاون، ولكن خطيئة عرضت، وسولت لى نفسى، وغلبنى هواى، وأعاننى عليها شقوتى، وغرنى سترك المرخى علىَّ، فقد عصيتك وخالفتك بجهدى، فالآن من عذابك من يستنقذنى، ومن أيدى الخصماء غداً من يخلصنى، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنى، فوا سوأتا على ما أحصى كتابك من عملى، الذى لولا ما أرجو من كرمك وسعة رحمتك، ونهيك إياى عن القنوط لقنطت عند ما أتذكرها، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.?

?اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبحبى للنبى الأمى، القرشى الهاشمى، العربى التهامى، المدنى المكى، صلواتك عليه وآله، أرجو الزلفة لديك، فلا توحش استيناس إيمانى، ولا تجعل ثوابى ثواب من عبد سواك، فإن قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقنوا به دمائهم، فأدركوا ما أملوا، وإنا آمنا بك بألسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا، فأدركنا ما أملنا، وثبت رجاءك فى صدورنا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.?

?فو عزتك لو انتهرتنى ما برحت من بابك، ولا كففت عن تملقك، لما ألهم قلبى يا سيدى من المعرفة بكرمك وسعة رحمتك، إلهى إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه، وإلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه، إلهى لو قرنتنى بالأصفاد، ومنعتنى سيبك من بين الأشهاد، ودللت على فضائحى عيون العباد، وأمرت بى إلى النار، وحلت بينى وبين الأبرار، ما قطعت رجائى منك، ولا صرفت وجه تأميلى للعفو عنك، ولا خرج حبك من قلبى، أنا لا أنسى أياديك عندى، وسترك علىَّ فى دار الدنيا.?

?سيدى صل على محمد وآل محمد، وأخرج حب الدنيا من قلبى، واجمع بينى وبين المصطفى وآله، خيرتك من خلقك وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله، وانقلنى إلى درجة التوبة إليك، وأعنى بالبكاء على نفسى، فقد أفنيت بالتسويف والآمال عمرى، وقد نزلت منزلة الآيسين من خيرى.?

?فمن يكون أسوأ حالاً منى إن أنا نقلت على مثل حالى إلى قبرى، ولم أمهده لرقدتى، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتى، وما لى لا أبكى، ولا أدرى إلى ما يكون مصيرى، وأرى نفسى تخادعنى، وأيامى تخاتلنى، وقد خفقت عند رأسى أجنحة الموت، فما لى لا أبكى، أبكى لخروج نفسى، أبكى لظلمة قبرى، أبكى لضيق لحدى، أبكى لسؤال منكر ونكير إياى، أبكى لخروجى من قبرى عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلى على ظهرى، أنظر مرة عن يمينى، وأخرى عن شمالى، إذ الخلائق فى شأن غير شأنى، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة وذلة، سيدى عليك معولى ومعتمدى، ورجائى وتوكلى، وبرحمتك تعلقى، تصيب برحمتك من تشاء، وتهدى بكرامتك من تحب.?

?اللهم فلك الحمد على ما نقيت من الشرك قلبى، ولك الحمد على بسط لسانى، أفبلسانى هذا الكال أشكرك، أم بغاية جهدى فى عملى أرضيك، وما قدر لسانى يا رب فى جنب شكرك، وما قدر عملى فى جنب نعمك وإحسانك إلىَّ، إلا أن جودك بسط أملى، وشكرك قبل عملى، سيدى إليك رغبتى، ومنك رهبتى، وإليك تأميلى، فقد ساقنى إليك أملى، وعليك يا واحدى عكفت همتى، وفيما عندك انبسطت رغبتى، ولك خالص رجائى وخوفى، وبك آنست محبتى، وإليك ألقيت بيدى، وبحبل طاعتك مددت رغبتى، يا مولاى بذكرك عاش قلبى، وبمناجاتك بردت ألم الخوف عنى، فيا مولاى ويا مؤملى، ويا منتهى سؤلى، صل على محمد وآل محمد، وفرق بينى وبين ذنبى المانع لى من لزوم طاعتك، فإنما أسألك لقديم الرجاء فيك، وعظيم الطمع منك، الذى أوجبته على نفسك من الرأفة والرحمة، فالأمر لك وحدك لا شريك لك، والخلق كلهم عبادك وفى قبضتك، وكل شىء خاضع لك، تباركت يا رب العالمين.?

?اللهم فارحمنى إذا انقطعت حجتى، وكل عن جوابك لسانى، وطاش عند سؤالك إياى لبى، فيا عظيماً يرجى لكل عظيم، أنت رجائى فلا تخيبنى إذا اشتدت إليك فاقتى، ولا تردنى لجهلى، ولا تمنعنى لقلة صبرى، وأعطنى لفقرى، وارحمنى لضعفى، سيدى

عليك معتمدى ومعولى، ورجائى وتوكلى، وبرحمتك تعلقى، وبفنائك أحط رحلى، وبجودك أقصد طلبتى، وبكرمك أى رب أستفتح دعائى، ولديك أرجو ضيافتى، وبغناك أجبر عيلتى، وتحت ظل عفوك قيامى، وإلى جودك وكرمك أرفع بصرى، وإلى معروفك أديم نظرى، فلا تحرقنى بالنار وأنت موضع أملى، ولا تسكنى الهاوية فإنك قرة عينى، يا سيدى ولا تكذب ظنى بإحسانك ومعروفك، فإنك ثقتى ورجائى، ولا تحرمنى ثوابك فإنك العارف بفقرى.?

?إلهى إن كان قد دنا أجلى، ولم يقربنى منك عملى، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبى وسائل عللى، إلهى إن عفوت فمن أولى منك بالغفران، وإن عذبت فمن أعدل منك فى الحكم، اللهم فارحم فى هذه الدنيا غربتى، وعند الموت كربتى، وفى القبر وحدتى، وفى اللحد وحشتى، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفى، واغفر لى ما خفى على الآدميين من عملى، وأدم لى ما به سترتنى، وارحمنى صريعاً على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى، وتفضل علىَّ ممدوداً على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى، وتحنن علىَّ محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتى، وجد علىَّ منقولاً ـ قد نزلت بك وحيداً فى حفرتى، وارحم فى ذلك البيت الجديد غربتى، حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدى، فإنك إن وكلتنى إلى نفسى هلكت.?

?فبمن أستغيث إن لم تقلنى عثرتى، وإلى من أفزع إن فقدت عنايتك فى ضجعتى، وإلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتى، سيدى من لى ومن يرحمنى إن لم ترحمنى، وفضل من أؤمل إن فقدت غفرانك، أو عدمت فضلك يوم فاقتى، وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلى، سيدى لا تعذبنى وأنا أرجوك، إلهى حقق رجائى، وآمن خوفى، فإن كثرة ذنوبى لا أرجو لها إلا عفوك، سيدى أنا أسألك ما لا أستحق، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، فاغفر لى وألبسنى من نظرك ثوباً يغطى علىَّ التبعات وتغفرها لى، ولا أطالب بها إنك ذو من قديم، وصفح عظيم، وتجاوز كريم.?

?إلهى أنت الذى تفيض سيبك على من لم يسألك، وعلى الجاحدين بربوبيتك، فكيف سيدى بمن سألك، وأيقن أن الخلق لك، والأمر إليك، تباركت وتعاليت يا رب العالمين، إلهى وسيدى عبدك ببابك، أقامته الخصاصة بين يديك، يقرع باب إحسانك بدعائه، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه، فلا تعرض بوجهك الكريم عنى، واقبل منى ما أقول، فقد دعوتك بهذا الدعاء، وأنا أرجو أن لا تردنى معرفة منى برأفتك ورحمتك، إلهى أنت الذى لا يحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، أنت كما تقول، وفوق ما يقول القائلون.?

?اللهم إنى أسألك صبراً جميلاً ـ وفرجاً قريباً، وقولاً ـ صادقاً، وأجراً عظيماً، وأسألك اللهم من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، يا خير من سئل، ويا أجود من أعطى، صل على محمد وآل محمد، وأعطنى سؤلى فى نفسى وأهلى، ووالدى وولدى، وأهل حزانتى، وإخوانى فيك، وأرغد عيشى، وأظهر مروتى، وأصلح جميع أحوالى، واجعلنى ممن أطلت عمره، وحسنت عمله، وأتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه، وأحييته حياة طيبة، فى أدوم السرور، وأسبغ الكرامة، وأتم العيش، إنك تفعل ما تشاء، ولا تفعل ما يشاء غيرك. اللهم وخصنى منك بخاصة ذكرك، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به فى آناء الليل وأطراف النهار رياءً ولا سمعة، ولا أشراً ولا بطراً، واجعلنى لك من الخاشعين، اللهم وأعطنى السعة فى الرزق، والأمن فى الوطن، وقرة العين فى الأهل والمال والولد، والمقام فى نعمك عندى، والصحة فى الجسم، والقوة فى البدن، والسلامة فى الدين، واستعملنى بطاعتك، وطاعة رسولك محمد وأهل بيته صلواتك عليه وآله أبداً ما استعمرتنى، واجعلنى من أوفر عبادك عندك نصيباً فى كل خير أنزلته، وأنت منزله فى شر رمضان، فى ليلة القدر، وما أنت منزله فى كل سنة، من رحمة تنشرها، وعافية تلبسها، وبلية تدفعها، وحسنات تتقبلها، وسيئات تتجاوز عنها، وارزقنى حج بيتك الحرام، فى عامنا هذا وفى كل عام، وارزقنى رزقاً واسعاً، حلالاً طيباً من فضلك الواسع الطيب، واصرف عنى يا سيدى الأسواء، واقض عنى الدين والظلامات، حتى لا أتأذى بشىء منه، وخذ عنى بأسماع أعدائى، وأبصار حسادى، والباغين علىَّ، وانصرنى عليهم، وأقر عينى، وحقق ظنى، وفرج قلبى، واجعل لى من همى وكربى فرجاً ومخرجاً، واجعل من أرادنى بسوء من جميع خلقك تحت قدمى، واكفنى شر الشيطان، وشر السلطان، وسيئات عملى، وطهرنى من

الذنوب كلها، وأجرنى من النار بعفوك، وأدخلنى الجنة برحمتك، وزوجنى من الحور العين بفضلك، وألحقنى بأوليائك الصالحين، محمد وآله الأبرار، الطيبين الطاهرين الأخيار، صلواتك عليه وعليهم، وعلى أرواحهم وأجسادهم، ورحمة الله وبركاته.?

?إلهى وسيدى، وعزتك وجلالك، لئن طالبتنى بذنوبى، لأطالبنك بعفوك، ولئن طالبتنى بلؤمى، لأطالبنك بكرمك، ولئن أدخلتنى النار، لأخبرن أهل النار بحبى إياك، إلهى وسيدى إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك، فإلى من يفزع المذنبون، وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك، فبمن يستغيث المسيئون، إلهى إن أدخلتنى النار ففى ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتنى الجنة ففى ذلك سرور نبيك، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك، اللهم إنى أسألك أن تملأ قلبى حباً لك، وخشية منك، وتصديقاً لك، وإيماناً بك، وفرقاً منك، وشوقاً إليك، يا ذا الجلال والإكرام، حبب إلىَّ لقاءك، وأحبب لقائى، واجعل لى فى لقائك الراحة والفرج والكرامة.?

?اللهم ألحقنى بصالح من مضى، واجعلنى من صالح من بقى، وخذ بى سبيل الصالحين، وأعنى على نفسى بما تعين به الصالحين على أنفسهم، ولا تردنى فى سوء استنقذتنى منه أبداً، واختم عملى بأحسنه، واجعل ثوابى منه الجنة، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

?اللهم إنى أسألك إيماناً لا- أجل له دون لقائك، أحينى ما أحييتنى عليه، وتوفنى إذا توفيتنى عليه، وابعثنى إذا بعثتنى عليه، وأبرئ قلبى من الرياء والشك والسمعة فى دينك، حتى يكون عملى خالصاً لك، اللهم أعطنى بصيرة فى دينك، وفهماً فى حكمك، وفقهاً فى علمك، وكفلين من رحمتك، وورعاً يحجزنى عن معاصيك، وبيض وجهى بنورك، واجعل رغبتى فيما عندك، وتوفنى فى سبيلك وعلى ملة رسولك، صلواتك عليه وآله، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والفشل، والهم والحزن، والفقر والجبن، والبخل والغفلة، والقسوة والذلة، والمسكنة والفقر، والفاقة وكل بلية، والفواحش كلها، ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من نفس لا تقنع، ومن بطن لا يشبع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، وعمل لا ينفع، وصلاة لا ترفع، وأعوذ بك يا رب على نفسى ودينى ومالى، وعلى جميع ما رزقتنى من الشيطان الرجيم، إنك أنت السميع العليم.?

?اللهم إنه لن يجيرنى منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحداً، فلا تجعل نفسى فى شىء من عذابك، ولا تردنى بهلكة، ولا تردنى بعذاب أليم، اللهم وتقبل منى، وأعل كعبى وذكرى، وارفع درجتى، وحط وزرى، ولا- تذكرنى بخطيئتى، واجعل ثواب مجلسى، وثواب منطقى، وثواب دعائى، رضاك عنى والجنة، وأعطنى يا رب جميع ما سألتك، وزدنى من فضلك، إنى إليك راغب، يا رب العالمين.?

?اللهم إنك أنزلت فى كتابك العفو، وأمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لا نرد سائلاً من أبوابنا، وقد جئناك سؤالاً فلا تردنا إلا بقضاء حوائجنا، وأمرتنا بالإحسان إلى ما ملكت أيماننا، ونحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من النار.?

?يا مفزعى عند كربتى، ويا غوثى عند شدتى، إليك فزعت، وبك استعنت ولذت، ولا- ألوذ بسواك، ولا- أطلب الفرج إلا بك ومنك، فصل على محمد وآل محمد، وأغثنى وفرج عنى، يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منى اليسير، واعف عنى الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنى أسألك إيماناً تباشر به قلبى، ويقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت لى، ورضنى من العيش بما قسمت لى، يا أرحم الراحمين.?

فى ليالى القدر()

?اللهم إنى أمسيت لك عبداً داخراً، لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً، ولا أصرف لها سوءاً، أشهد بذلك على نفسى، وأعترف لك بضعف قوتى، وقلة حيلتى، فصل على محمد وآل محمد، وأنجز لى ما وعدتنى، وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة فى هذه الليلة، وأتمم علىَّ ما آتيتنى، فإنى عبدك المسكين المستكين، الضعيف الفقير المهين، اللهم لا تجعلنى ناسياً لذكرك فيما أوليتنى،

ولا لإحسانك فيما أعطيتنى، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت عنى، فى سراء كنت أو ضراء، أو فى شدة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء، إنك سميع الدعاء.?

مع هلال شهر رمضان()

بينا أنا مع أبى على بن الحسين عليهما السلام فى طريق أو مسير، إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثم قال:

?أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد فى منازل التقدير، المتصرف فى فلك التدبير، آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، وفى كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع. سبحانه ما أعجب ما دبر فى أمرك، وألطف ما صنع فى شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شر، هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان.?

?اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبد لك فيه، ووفقنا اللهم فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنك الأكرم من كل كريم، والأرحم من كل رحيم، آمين رب العالمين.?

فى وداع شهر رمضان()

?اللهم يا من لا يرغب فى الجزاء، ويا من لا يندم على العطاء، ويا من لا يكافى عبده على السواء، هبتك ابتداء، وعطيتك تفضل، وعقوبتك عدل، وقضاؤك خيرة، إن أعطيت لم تشب بمن، وإن منعت لم يكن منعك بتعد، تشكر من شكرك، وأنت ألهمته شكرك، وتكافئ من حمدك، وأنت علمته حمدك، تستر على من لو شئت فضحته، وتجود على من لو أردت منعته، وكلاهما منك أهل للفضيحة والمنع، غير أنك بنيت أفعالك على التفضل، وأجريت قدرتك على التجاوز، وتلقيت من عصاك بالحلم، وأمهلت من قصد لنفسه بالظلم، تستنظرهم بأناتك إلى الإنابة، وتترك معاجلتهم إلى التوبة، لكيلا يهلك عليك هالكهم، ولئلا يشقى بنقمتك شقيهم، إلا عن طول الإعذار إليه، وبعد ترادف الحجة عليه، كرماً من فعلك يا كريم، وعائدة من عطفك يا حليم.?

?أنت الذى فتحت لعبادك باباً إلى عفوك وسميته التوبة، وجعلت على ذلك الباب دليلاً من رحمتك، لئلا يضلوا عنه، فقلت?: تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ ويُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ()، ?فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيدى بعد فتحه، وإقامة الدليل عليه، وأنت الذى زدت فى السوم على نفسك لعبادك تريد ربحهم فى متاجرتك، وفوزهم بزيادتك، فقلت?: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلاَّ مِثْلَها()، ?ثم قلت?: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ()، ?وما أنزلت من نظائرهن فى القرآن، وأنت الذى دللتهم بقولك الذى من غيبك وترغيبك، الذى فيه من حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم، ولم تعه أسماعهم، ولم تلحقه أوهامهم، فقلت تباركت وتعاليت?: فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ()، ?و?لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ()،? و?ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ()، ?وقلت?: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ()، ?فذكروك وشكروك، ودعوك وتصدقوا لك، طلباً لمزيدك، وفيها كانت نجاتهم من غضبك، وفوزهم برضاك، ولو دل مخلوق مخلوقاً من نفسه على مثل الذى دللت عليه عبادك منك كان محموداً، فلك الحمد ما وجد فى حمدك مذهب، وما بقى للحمد لفظ تحمد به، ومعنى ينصرف إليه.?

?يا من تحمد إلى عباده بالإحسان والفضل، وعاملهم بالمن والطول، ما أفشى فينا نعمتك، وأسبغ علينا منتك، وأخصنا ببرك، وهديتنا لدينك، الذى اصطفيت، وملتك التى ارتضيت، وسبيلك الذى سهلت، وبصرتنا ما يوجب الزلفة لديك، والوصول إلى كرامتك،

اللهم وأنت جعلت من صفايا تلك الوظائف، وخصائص تلك الفروض، شهر رمضان الذى اختصصته من سائر الشهور، وتخيرته من جميع الأزمنة والدهور، وآثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن، وفرضت فيه من الصيام، وأجللت فيه من ليلة القدر، التى هى خير من ألف شهر، ثم آثرتنا به على سائر الأمم، واصطفيتنا بفضله دون أهل الأديان، فصمنا بأمرك نهاره، وقمنا بعونك ليله، متعرضين بصيامه وقيامه لما عرضتنا له من رحمتك، وسببتنا إليه من مثوبتك، وأنت الملىء بما رغب فيه إليك، الجواد بما سئلت من فضلك، القريب إلى من حاول قربك، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد، وصحبنا صحبة السرور، وأربحنا أفضل أرباح العالمين، ثم قد فارقنا عند تمام وقته، وانقطاع مدته، ووفاء عدده، فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا، وغمنا وأوحش انصرافه عنا فهمنا، ولزمنا له الذمام المحفوظ، والحرمة المرعية، والحق المقضى، فنحن قائلون:

?السلام عليك يا شهر الله الأكبر، ويا عيد أوليائه الأعظم، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات، ويا خير شهر فى الأيام والساعات، السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال، ويسرت فيه الأعمال، السلام عليك من قرين جل قدره موجوداً، وأفجع فراقه مفقوداً، السلام عليك من أليف آنس مقبلاً فسر، وأوحش منقضياً فأمر، السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب، وقلت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان، وصاحب سهل سبيل الإحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمته بك، السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب، وأسترك لأنواع العيوب، السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين، وأهيبك فى صدور المؤمنين، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام، ومن شهر هو من كل أمر سلام، السلام عليك غير كريه المصاحبة، ولا ذميم الملابسة، السلام عليك كما وردت علينا بالبركات، وغسلت عنا دنس الخطيئات، السلام عليك غير مودع سأماً، ولا متروك صيامه برماً، السلام عليك من مطلوب قبل وقته، ومحزون عليه عند فوته، السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا، وكم من خير أفيض بك علينا، السلام عليك وعلى ليلة القدر، التى جعلها الله خيراً من ألف شهر، السلام عليك وعلى فضلك الذى حرمناه، وعلى ما كان من بركاتك سلبناه، السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك، وأشد شوقنا غداً إليك.?

?اللهم إنا أهل هذا الشهر الذى شرفتنا به، ووفقتنا بمنك له حين جهل الأشقياء فضله، وحرموا لشقائهم خيره، وأنت ولى ما آثرتنا به من معرفته، وهديتنا له من سنته، وقد تولينا بتوفيقك صيامه وقيامه على تقصير، وأدينا من حقك فيه قليلاً من كثير، اللهم فلك إقرارنا بالإساءة، واعترافنا بالإضاعة، ولك من قلوبنا عقدة الندم، ومن ألسنتنا صدق الاعتذار، فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط، أجراً نستدرك به الفضل المرغوب فيه، ونعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه، وأوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك، وأبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل، فإذا بلغتناه فأعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة، وأدنى إلى القيام بما نستحقه من الطاعة، وأجر لنا من صالح العمل ما يكون دركاً لحقك فى الشهرين وفى شهور

الدهر.?

?اللهم وما ألممنا به فى شهرنا هذا من إثم، وأوقعنا فيه من ذنب، واكتسبنا فيه من خطيئة، عن تعمد منا له، أو على نسيان، من ظلمنا فيه أنفسنا، أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا، فاستره بسترك، واعف عنا بعفوك، ولا تنصبنا فيه لأعين الشامتين، ولا تبسط علينا ألسنة الطاعنين، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرت منا فيه، برأفتك التى لا تنفد، وفضلك الذى لا ينقص.?

?اللهم صل على محمد وآل محمد، واجبر مصيبتنا بشهرنا، وبارك لنا فى يوم عيدنا، واجعله من خير يوم مر علينا، أجلبه للعفو، وأمحاه للذنب، واغفر لنا ما خفى من ذنوبنا وما علن.?

?اللهم صل على محمد وآل محمد، واسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، وأخرجنا بخروجه عن سيئاتنا، واجعلنا من أسعد أهله به، وأوفرهم قسماً.?

?اللهم ومن رعى حرمة هذا الشهر حق رعايته، وحفظ حدوده حق حفظها، واتقى ذنوبه حق تقاتها، أو تقرب إليك بقربة أوجبت رضاك عنه، وعطفت برحمتك عليه، فهب لنا مثله من وجدك وإحسانك، وأعطنا أضعافه من فضلك، فإن فضلك لا يغيض، وإن

خزائنك لا تنفد، وإن معادن إحسانك لا تفنى، وإن عطاءك للعطاء المهنا.?

?اللهم اكتب لنا مثل أجور من صامه بنيهٔ، أو تعبد لك فيه إلى يوم القيامهٔ، اللهم إنا نتوب إليك فى يوم فطرنا، الذى جعلته للمسلمين عيداً وسروراً، ولأهل ملتك مجمعاً ومحتشداً، من كل ذنب أذنبناه، أو سوء أسلفناه، أو خطرهٔ شر أضمرناه، أو عقيدهٔ سوء اعتقدناها، توبهٔ من لاـ ينطوى على رجوع إلى ذنب، ولا عود فى خطيئهٔ، توبهٔ نصوحاً خلصت من الشك والارتياب، فتقبلها منا، وارض بها عنا، وثبتنا عليها، اللهم ارزقنا خوف غم الوعيد، وشوق ثواب الموعود، حتى نجد لذهٔ ما ندعوك به، وكآبهٔ ما نستجير بك منه، واجعلنا عندك من التوابين، الذين أوجبت لهم محبتك، وقبلت منهم مراجعهٔ طاعتك، يا أعدل العادلين، اللهم تجاوز عن آبائنا وأمهاتنا، وأهل ديننا جميعاً، من سلف منهم ومن غبر إلى يوم القيامهٔ، وصل على نبينا وآله، كما صليت على ملائكتك المقربين، وأنبيائك المطهرين، وعبادك الصالحين، وسلم على آله، كما سلمت على آل يس، وصل عليهم أجمعين، صلاهٔ تبلغنا بركتها، وينالنا نفعها، وتغمرنا بأسرها، ويستجاب دعاؤنا بها، إنك أكرم من رغب إليه، وأعطى من سئل من فضله، وأنت على كل شىء قدير.?

إذا أردت الإجابهٔ()

قلت لعلى بن الحسين عليه السلام: علمنى دعاء. فقال عليه السلام:

يا ثابت، قل?: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أن تفعل بى كذا وكذا.?

ثم قال: قال رسول الله صلواهٔ الله عليه و اله: هو الدعاء الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

للحفظ من الأعداء()

قال على بن الحسين عليه السلام:

ما أبالى إذا أنا قلت هؤلاء الكلمات، لو اجتمع علىَّ الجن والإنس مع القضاء بالنصرهٔ، تقول?: بسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، وعلى ملهٔ رسول الله صلواهٔ الله عليه و اله، اللهم إنى أسلمت نفسى إليك، وفوضت أمرى إليك، ووجهت وجهى إليك، وألجأت ظهرى إليك، اللهم احفظنى بحفظ الإيمان من بين يدى، ومن خلفى، وعن يمينى، وعن شمالى، ومن فوقى، ومن تحتى، فادفع عنى بحولك وقوتك، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله العلى العظيم.?

التقدم فى الدعاء()

لم أر مثل التقدم فى الدعاء، فإن العبد ليس يحضره الإجابهٔ فى كل وقت.

وكان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبهٔ() إلى المدينهٔ:

?رب كم من نعمهٔ أنعمت بها علىَّ قل لك عندها شكرى، وكم من بليهٔ ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، وقل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً، ويا ذا النعماء التى لا تحصى عدداً، صل على محمد وآل محمد، وادفع عنى شره، فإنى أدرأ بك فى نحره، وأستعيذ بك من شره.?

فقدم مسرف بن عقبه المدينهٔ، وكان يقال لا يريد غير على بن الحسين عليه السلام، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

دعاء الكرب()

كتب وليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرى عامله على المدينهٔ: أبرز الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب وكان

محبوساً فى حبسه واضربه فى مسجد رسول الله خمسمائة سوط. فأخرجه صالح إلى المسجد، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له:

يا ابن عم، ادع الله بدعاء الكرب، يفرج عنك.

فقال: ما هو يا ابن العم؟

فقال: قل?: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلى العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.?

قال: وانصرف على بن الحسين عليه السلام، وأقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرى سجية رجل مظلوم، أخروا أمره وأنا أراجع فيه، وكتب صالح إلى الوليد فى ذلك فكتب إليه أطلقه.

ماذا نسأل؟()

رأى على بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة، وهو يقول: (اللهم إنى أسألك الصبر). قال: فضرب على بن الحسين عليه السلام على كتفه، ثم قال:

سألت البلاء. قل?: اللهم إنى أسألك العافية، والشكر على العافية.?

سل العافية()

مر على بن الحسين عليه السلام برجل، وهو يدعو الله أن يرزقه الصبر فقال:

ألا لا تقل هذا، ولكن سل الله العافية، والشكر على العافية، فإن الشكر على العافية، خير من الصبر على البلاء. كان دعاء النبى صلواة الله عليه و اله?: اللهم إنى أسألك العافية، والشكر على العافية، فى الدنيا والآخرة.?

عند استجابة الدعاء()

?اللهم قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل إلا عندك، وضاقت المذاهب، وامتنعت المطالب، وعسرت الرغائب، وانقطعت الطرق إلا إليك، وتصرمت الآمال، وانقطع الرجاء إلا منك، وخابت الثقة، وأخلف الظن إلا بك، اللهم إنى أجد سبل المطالب إليك منهجة، ومناهل الرجاء إليك مفتحة، وأعلم أنك لمن دعاك بموضع إجابة، وللصارخ إليك بمرصد إغاثة، وأن القاصد إليك لقريب المسافة منك، ومناجاة العبد إياك غير محجوبة عن استماعك، وأن فى اللهف إلى جودك، والرضا بعدتك، والاستراحة إلى ضمانك، عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عما قبل المستأثرين، ودركاً من خير الوارثين، فاغفر فلا إله إلا أنت ما مضى من ذنوبى، واعصمنى فيما بقى من عمرى، وافتح لى أبواب رحمتك وجودك، التى لا تغلقها عن أحبائك وأصفيائك، يا أرحم الراحمين.

فى حجر إسماعيل()

عن طاووس اليمانى، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو على بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول:

?سيدى سيدى، هذه يداى قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذللاً أن تجيبه بالكرم تفضلاً، سيدى أمن أهل الشقاء خلقتنى فأطيل بكائى، أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى، سيدى ألضرب المقامع خلقت

أعضائى، أم لشرب الحميم خلقت أمعائى، سيدى لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكنى أعلم أنى لا أفوتك.?

?سيدى لو إن عذابى مما يزيد فى ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أنى أعلم أنه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين، سيدى ما أنا وما خطرى، هب لى بفضلك، وجللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك.?

?إلهى وسيدى ارحمنى مصروعاً على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى، وارحمنى مطروحاً على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى، وارحمنى محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتى، وارحم فى ذلك البيت المظلم وحشتى، وغربتى، ووحدتى.?

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبى.

فالتفت عليه السلام إلىَّ، فقال: ما يبكيك يا يمانى؟ أَوليس هذا مقام المذنبين؟

فقلت: حبيبى، حقيق على أن الله لا يردك وجدك محمد صلواة الله عليه و اله.

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه، فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابى، أوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون. معاشر أصحابى، إن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم، قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية، ألم تروا كيف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم.

هكذا ينبغ أن تناجى ربك()

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى ألبستنى الخطايا ثوب مذلتى، وجللنى التباعد منك لباس مسكنتى، وأمات قلبى عظيم جنايتى، فأحيه بتوبة منك يا أملى وبغيتى، ويا سؤلى ومنيتى، فو عزتك ما أجد لذنوبى سواك غافراً، ولا أرى لكسرى غيرك جابراً، وقد خضعت بالإنابة إليك، وعنوت بالاستكانة لديك، فإن طردتنى من بابك فبمن ألوذ، وإن رددتنى عن جنابك فبمن أعوذ، فوا أسفا من خجلتى وافتضاحى، ووا لهفا من سوء عملى واجتراحى.?

?أسألك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، أن تهب لى موبقات الجرائر، وتستر علىَّ فاضحات السرائر، ولا تخلنى فى مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك، ولا تعرنى من جميل صفحك وسترك.?

?إلهى ظلل على ذنوبى غمام رحمتك، وأرسل على عيوبى سحاب رأفتك، إلهى هل يرجع العبد الآبق إلا إلى مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، إلهى إن كان الندم على الذنب توبة فإنى وعزتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فإنى لك من المستغفرين، لك العتبى حتى ترضى، إلهى بقدرتك علىَّ تب علىَّ، وبحلمك عنى اعف عنى، وبعلمك بى ارفق بى.?

?إلهى أنت الذى فتحت لعبادك باباً إلى عفوك سميته التوبة، فقلت?: تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً()، ?فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه، إلهى إن كان قبح الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك.?

?إلهى ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه، وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مجيب المضطر، يا كاشف الضر، يا عظيم البر، يا عليماً بما فى السر، يا جميل الستر، استشفعت بجودك وكرمك إليك، وتوسلت بحنانك وترحمك لديك، فاستجب دعائى، ولا تخيب فيك رجائى، وتقبل توبتى، وكفر خطيئتى، بمنك ورحمتك، يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى إليك أشكو نفساً بالسوء أمارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة، وبسخطك متعرضة، تسلك بى مسالك المهالك، وتجعلنى عندك أهون هالك، كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسها الشر تجزع، وإن مسها الخير تمنع، ميالة إلى اللعب واللهو، مملوة بالغفلة والسهو، تسرع بى إلى الحوبة، وتسوفنى بالتوبة.?

?إلهى أشكو إليك عدواً يضلنى، وشيطاناً يغوينى، قد ملأ بالوسواس صدرى، وأحاطت هواجسه بقلبى، يعاضد لى الهوى، ويزين لى حب الدنيا، ويحول بينى وبين الطاعة والزلفى.?

?إلهى إليك أشكو قلباً قاسياً مع الوسواس متقلباً، وبالرين والطبع متلبساً، وعيناً عن البكاء من خوفك جامدة، وإلى ما يسرها طامحة، إلهى لاحول لى ولا قوة إلا بقدرتك، ولا نجاة لى من مكاره الدنيا إلا بعصمتك، فأسألك ببلاغة حكمتك، ونفاذ مشيتك، أن لا تجعلنى لغير جودك متعرضاً، ولا تصيرنى للفتن غرضاً، وكن لى على الأعداء ناصراً، وعلى المخازى والعيوب ساتراً، ومن البلايا واقياً وعن المعاصى عاصماً برأفتك ورحمتك، يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى أتراك بعد الإيمان بك تعذبنى، أم بعد حبى إياك تبعدنى، أم مع رجائى لرحمتك وصفحك تحرمنى، أم مع استجارتى بعفوك تسلمنى، حاشا لوجهك الكريم أن تخيبنى.?

?ليت شعرى أللشقاء ولدتنى أمى، أم للعناء ربتنى، فليتها لم تلدنى ولم تربنى، وليتنى علمت أمن أهل السعادة جعلتنى، وبقربك وجوارك خصصتنى، فتقر بذلك عينى، وتطمئن له نفسى.?

?إلهى هل تسود وجوهاً خرت ساجدة لعظمتك، أو تخرس ألسنة نطقت بالثناء على مجدك وجلالتك، أو تطبع على قلوب انطوت على محبتك، أو تصم أسماعاً تلذذت بسماع ذكرك فى إرادتك، أو تغل أكفاً رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك، أو تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتى نحلت فى مجاهدتك، أو تعذب أرجلاً سعت فى عبادتك.?

?إلهى لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك، ولا تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك، إلهى نفس أعززتها بتوحيدك كيف تذلها بمهانة هجرانك، وضمير انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك، إلهى أجرنى من أليم غضبك، وعظيم سخطك، يا حنان يا منان، يا رحيم يا رحمان، يا جبار يا قهار، يا غفار يا ستار، نجنى برحمتك من عذاب النار، وفضيحة العار، إذا امتاز الأخيار من الأشرار، وحالت الأهوال، وقرب المحسنون، وبعد المسيئون، ووفيت كل نفسٍ ما كسبت وهم لا يظلمون.?

المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

?بسم الله الرحمن الرحيم، يا من إذا سأله عبد أعطاه، وإذا أمل ما عنده بلغه مناه، وإذا أقبل عليه قربه وأدناه، وإذا جاهره بالعصيان ستر عليه وغطاه، وإذا توكل عليه أحسبه وكفاه.?

?إلهى من الذى نزل بك ملتمساً قراك فما قريته، ومن الذى أناخ ببابك مرتجياً نداك فما أوليته، أيحسن أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفاً، ولست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفاً، كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك، وكيف أؤمل سواك والخلق والأمر لك، أ أقطع رجائى منك وقد أوليتنى ما لم أسأله من فضلك، أم تفقرنى إلى مثلى وأنا أعتصم بحبلك، يا من سعد برحمته القاصدون، ولم يشق بنقمته المستغفرون، كيف أنساك ولم تزل ذاكرى، وكيف ألهو عنك وأنت مراقبى.?

?إلهى بذيل كرمك أعلقت يدى، ولنيل عطاياك بسطت أملى، فأخلصنى بخالصة توحيدك، واجعلنى من صفوة عبيدك، يا من كل هارب إليه يلتجئ، وكل طالب إياه يرتجى، يا خير مرجو، ويا أكرم مدعو، ويا من لا يرد سائله، ولا يخيب آمله، يا من بابه مفتوح

لـداعيه، وحجـابه مرفوع لراجيه، أسألـك بكرمك أن تمن علىَّ من عطائك بما تقر به عينى، ومن رجائك بما تطمئن به نفسـى، ومن اليقين بما تهون به علىَّ مصيبات الدنيا، وتجلو به عن بصيرتى غشوات العمى، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى إن كان قل زادى فى المسير إليك، فلقـد حسن ظنى بالتوكل عليك، وإن كان جرمى قد أخافنى من عقوبتـك، فـإن رجـائى قـد أشـعرنى بالأمن من نقمتـك، وإن كان ذنبى قـد عرضـنى لعقابك، فقـد آذننى حسن ثقتى بثوابك، وإن أنامتنى الغفلة عن الاسـتعداد للقائك، فقد نبهتنى المعرفة بكرمك وآلائك، وإن أوحش ما بينى وبينك فرط العصـيان والطغيان، فقد آنسنى بشرى الغفران والرضوان.?

?أسألـك بسـبحات وجهـك، وبـأنوار قـدسك، وأبتهـل إليك بعواطف رحمتك، ولطائف برك، أن تحقق ظنى بما أؤمله من جزيل إكرامـك، وجميـل إنعامـك فى القربى منـك، والزلفى لـديك، والتمتع بـالنظر إليـك، وهـا أنـا متعرض لنفحات روحك وعطفك، ومنتجع غيث جودك ولطفك، فار من سـخطك إلى رضاك، هارب منك إليك، راج أحسن ما لديك، معول على مواهبك، مفتقر إلى رعايتك.?

?إلهى مـا بـدأت به من فضـلك فتممه، ومـا وهبت لى من كرمـك فلا تسـلبه، وما سترته علىَّ بحلمك فلا تهتكه، وما علمته من قبيح فعلى فاغفره.?

?إلهى استشـفعت بك إليك، واسـتجرت بك منك، أتيتك طامعاً فى إحسانك، راغباً فى امتنانك، مستسـقياً وابل طولك، مستمطراً غمام فضـلك، طالباً مرضاتك، قاصـداً جنابك، وارداً شـريعة رفـدك، ملتمساً سـنى الخيرات من عندك، وافداً إلى حضـرة جمالك، مريـداً وجهـك، طارقـاً بابـك، مسـتكيناً لعظمتك وجلالك، فافعل بى ما أنت أهله من المغفرة والرحمـة، ولا تفعل بى ما أنا أهله من العذاب والنقمة، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى أذهلنى عن إقامة شكرك تتابع طولك، وأعجزنى عن إحصاء ثنائك فيض فضلك، وشغلنى عن ذكر محامدك ترادف عوائدك، وأعيانى عن نشـر عوارفك توالى أياديك، وهذا مقام من اعترف بسـبوغ النعماء وقابلها بالتقصير، وشهد على نفسه بالإهمـال والتضـييع، وأنت الرؤوف الرحيم، البر الكريم، الـذى لا يخيب قاصـديه، ولا يطرد عن فنائه آمليه، بساحتك تحط رحال الراجين، وبعرصتك تقف آمال المسترفدين، فلا تقابل آمالنا بالتخييب والإياس، ولا تلبسنا سربال القنوط والإبلاس.?

?إلهى تصـاغر عنـد تعـاظم آلائـك شـكرى، وتضـاءل فى جنب إكرامك إياى ثنائى ونشـرى، جللتنى نعمك من أنوار الإيمان حللاً، وضـربت علىَّ لطـائف برك من العز كللاً، وقلـدتنى مننـك قلائـد لا تحل، وطوقتنى أطواقاً لا تفل، فآلاؤك جمـة ضـعف لسانى عن إحصائها، ونماؤك كثيرة قصـر فهمى عن إدراكها، فضـلاً عن اسـتقصائها، فكيف لى بتحصـيل الشكر وشكرى إياك يفتقر إلى شكر، فكلما قلت: لك الحمد، وجب علىَّ لذلك أن أقول: لك الحمد.?

?إلهى فكما غذيتنا بلطفك، وربيتنا بصنعك، فتمم علينا سوابغ النعم، وادفع عنا مكاره النقم، وآتنا من حظوظ الدارين أرفعها، وأجلها عاجلاً وآجلاً، ولك الحمـد على حسن بلائك، وسـبوغ نعمائك حمـداً يوافق رضاك، ويمترى العظيم من برك ونـداك، يا عظيم يا كريم، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى ألهمنا طاعتك، وجنبنا معاصيك، ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك، وأحللنا بحبوحة جنانك، وأقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب، واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب، وأزهق الباطل عن ضمائرنا، وأثبت الحق فى سرائرنا، فإن الشكوك والظنون لواقح الفتن، ومكدرة لصفو المنائح والمنن.?

?اللهم احملنا فى سفن نجاتك، ومتعنا بلذيذ مناجاتك، وأوردنا حياض حبك، وأذقنا حلاوة ودك وقربك، واجعل جهادنا فيك، وهمنا فى طاعتك، وأخلص نياتنا فى معاملتك، فإنا بك ولك، ولا وسيلة لنا إليك إلا بك.?

?إلهى اجعلنى من المصطفين الأخيار، وألحقنى بالصالحين الأبرار، السابقين إلى المكرمات، المسارعين إلى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات، الساعين إلى رفيع الدرجات، إنك على كل شىء قدير، وبالإجابة جدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

?بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله، وما أوضح الحق عند من هديته سبيله، إلهى فاسلك بنا سبل الوصول إليك، وسيرنا فى أقرب الطرق للوفود عليك، قرب علينا البعيد، وسهل علينا العسير الشديد، وألحقنا بالعباد الذين هم بالبدار إليك يسارعون، وبابك على الدوام يطرقون، وإياك فى الليل يعبدون، وهم من هيبتك مشفقون، الذين صفيت لهم المشارب، وبلغتهم الرغائب، وأنجحت لهم المطالب، وقضيت لهم من وصلك المآرب، وملأت لهم ضمائرهم من حبك، ورويتهم من صافى شربك، فبك إلى لذيذ مناجاتك وصلوا، ومنك أقصى مقاصدهم حصلوا.?

?فيا من هو على المقبلين عليه مقبل، وبالعطف عليهم عائد مفضل، وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤوف، وبجذبهم إلى بابه ودود عطوف، أسألك أن تجعلنى من أوفرهم منك حظاً، وأعلاهم عندك منزلاً، وأجزلهم من ودك قسماً، وأفضلهم فى معرفتك نصيباً، فقد انقطعت إليك همتى، وانصرفت نحوك رغبتى، فأنت لا غيرك مرادى، ولك لا لسواك سهرى وسهادى، ولقاؤك قرة عينى، ووصلك منى نفسى، وإليك شوقى، وفى محبتك ولهى، وإلى هواك صبابتى، ورضاك بغيتى، ورؤيتك حاجتى، وجوارك طلبتى، وقربك غاية سؤلى، وفى مناجاتك أنسى وراحتى، وعندك دواء علتى، وشفاء غلتى، وبرد لوعتى، وكشف كربتى، فكن أنيسى فى وحشتى، ومقيل عثرتى، وغافر زلتى، وقابل توبتى، ومجيب دعوتى، وولى عصمتى، ومغنى فاقتى، ولا تقطعنى عنك، ولا تبعدنى منك، يا نعيمى وجنتى، ويا دنياى وآخرتى.?

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى من ذا الذى ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً، ومن ذا الذى آنس بقربك فابتغى عنك حولاً، إلهى فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك، وأخلصته لودك ومحبتك، وشوقته إلى لقائك، ورضيته بقضائك، ومنحته بالنظر إلى وجهك، وحبوته برضاك، وأعذته من هجرك وقلاك، وبوأته مقعد الصدق فى جوارك، وخصصته بمعرفتك، وأهلته لعبادتك، وهيمته لإرادتك، واجتبيته لمشاهدتك، وأخليت وجهه لك، وفرغت فؤاده لحبك، ورغبته فيما عندك، وألهمته ذكرك، وأوزعته شكرك، وشغلته بطاعتك، وصيرته من صالحى بريتك، واخترته لمناجاتك، وقطعت عنه كل شىء يقطعه عنك.?

?اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليك والحنين، ودهرهم الزفرة والأنين، جباههم ساجدة لعظمتك، وعيونهم ساهرة فى خدمتك، ودموعهم سائلة من خشيتك، وقلوبهم متعلقة بمحبتك، وأفئدتهم منخلعة من مهابتك، يا من أنوار قدسه لأبصار محبيه رائقة، وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا منى قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبين، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل

عمل يوصلنى إلى قربك، وأن تجعلك أحب إلىَّ مما سواك، وأن تجعل حبى إياك قائداً إلى رضوانك، وشوقى إليك ذائداً عن عصيانك، وامنن بالنظر إليك علىَّ، وانظر بعين الود والعطف إلىَّ، ولا تصرف عنى وجهك، واجعلنى من أهل الإسعاد والحظوة عندك، يا مجيب، يا أرحم الراحمين.?

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى ليس لى وسيلة إليك إلا عواطف رأفتك، ولا لى ذريعة إليك إلا عواطف رحمتك، وشفاعة نبيك نبى الرحمة، ومنقذ الأمة من الغمة، فاجعلهما لى سبباً إلى نيل غفرانك، وصيرهما لى وصلة إلى الفوز برضوانك، وقد حل رجائى بحرم كرمك، وحط طمعى بفناء جودك، فحقق فيك أملى، واختم بالخير عملى، واجعلنى من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة جنتك، وبوأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك، وأورثتهم منازل الصدق فى جوارك.?

?يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه، ولا يجد القاصدون أرحم منه، يا خير من خلا به وحيد، ويا أعطف من أوى إليه طريد، إلى سعة عفوك مددت يدى، وبذيل كرمك أعلقت كفى، فلا تولنى الحرمان، ولا تبتلنى بالخيبة والخسران، يا سميع الدعاء.?

المناجاة الحادية عشر: مناجاة المفتقرين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى كسرى لا يجبره إلا لطفك وحنانك، وفقرى لا يغنيه إلا عطفك وإحسانك، وروعتى لا يسكنها إلا أمانك، وذلتى لا يعزها إلا سلطانك، وأمنيتى لا يبلغنيها إلا فضلك، وخلتى لا يسدها إلا طولك، وحاجتى لا يقضيها غيرك، وكربى لا يفرجها سوى رحمتك، وضرى لا يكشفه غير رأفتك، وغلتى لا يبردها إلا وصلك، ولوعتى لا يطفئها إلا لقاؤك، وشوقى إليك لا يبله إلا النظر إلى وجهك، وقرارى لا يقر دون دنوى منك، ولهفتى لا يردها إلا روحك، وسقمى لا يشفيه إلا طبك، وغمى لا يزيله إلا قربك، وجرحى لا يبرؤه إلا صفحك، ورين قلبى لا يجلوه إلا عفوك، ووسواس صدرى لا يزيحه إلا أمرك.?

?فيا منتهى أمل الآملين،ويا غاية سؤل السائلين،ويا أقصى طلبة الطالبين، ويا أعلى رغبة الراغبين، ويا ولى الصالحين، ويا أمان الخائفين، ويا مجيب المضطرين، ويا ذخر المعدمين، ويا كنز البائسين، ويا غياث المستغيثين، ويا قاضى حوائج الفقراء والمساكين، ويا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، لك تخضعى وسؤالى، وإليك تضرعى وابتهالى، أسألك أن تنيلنى من روح رضوانك، وتديم علىَّ نعم امتنانك، وها أنا بباب كرمك واقف، ولنفحات برك متعرض، وبحبلك الشديد معتصم، وبعروتك الوثقى متمسك، إلهى ارحم عبدك الذليل، ذا اللسان الكليل، والعمل القليل، وامنن عليه بطولك الجزيل، واكنفه تحت ظلك الظليل، يا كريم يا جميل، يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثانية عشر: مناجاة العارفين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك، وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك، وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات وجهك، ولم تجعل للخلق طريقاً إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك، إلهى فاجعلنا من الذين توشحت أشجار الشوق إليك فى حدائق صدورهم، وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم، فهم إلى أوكار الأفكار يأوون، وفى رياض القرب والمكاشفة يرتعون، ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون، وشرائع المصافاة يردون، قد كشف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم من ضمائرهم، وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم، وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم، وعلت لسبق السعادة فى الزهادة هممهم، وعذب فى معين المعاملة شربهم، وطاب فى مجلس الأنس سرهم، وأمن فى

موطن المخافة سربهم، واطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم، وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم، وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم، واستقر بإدراك السؤل ونيل المأمول قرارهم، وربحت فى بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم.?

?إلهى ما ألذ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب، وما أحلى المسير إليك بالأوهام فى مسالك الغيوب، وما أطيب طعم حبك، وما أعذب شرب قربك، فأعذنا من طردك وإبعادك، واجعلنا من أخص عارفيك، وأصلح عبادك، وأصدق طائعيك، وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل، يا كريم يا منيل، برحمتك ومنك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثالثة عشر: مناجاة الذاكرين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى لولا الواجب من قبول أمرك، لنزهتك من ذكرى إياك، على أن ذكرى لك بقدرى لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقدارى حتى أجعل محلاً لتقديسك، ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا، وإذنك لنا بدعائك، وتنزيهك وتسبيحك، إلهى فألهمنا ذكرك فى الخلأ والملأ، والليل والنهار، والإعلان والإسرار، وفى السراء والضراء، وآنسنا بالذكر الخفى، واستعملنا بالعمل الزكى، والسعى المرضى، وجازنا بالميزان الوفى.?

?إلهى بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبح فى كل مكان، والمعبود فى كل زمان، والموجود فى كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم فى كل جنان، وأستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك.?

?إلهى أنت قلت وقولك الحق?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ? وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلا()، ?وقلت وقولك الحق: ?فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ()، ?فأمرتنا بذكرك، ووعدتنا عليه أن تذكرنا، تشريفاً لنا وتفخيماً وإعظاماً، وها نحن ذاكروك كما أمرتنا، فأنجز لنا ما وعدتنا، يا ذاكر الذاكرين، ويا أرحم الراحمين.?

المناجاة الرابعة عشر: مناجاة المعتصمين

?بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا ملاذ اللائذين، ويا معاذ العائذين، ويا منجى الهالكين، ويا عاصم البائسين، ويا راحم المساكين، ويا مجيب المضطرين، ويا كنز المفتقرين، ويا جابر المنكسرين، ويا مأوى المنقطعين، ويا ناصر المستضعفين، ويا مجير الخائفين، ويا مغيث المكروبين، ويا حصن اللاجين، إن لم أعذ بعزتك فبمن أعوذ، وإن لم ألذ بقدرتك فبمن ألوذ، وقد ألجأتنى الذنوب إلى التشبث بأذيال عفوك، وأحوجتنى الخطايا إلى استفتاح أبواب صفحك، ودعتنى الإساءة إلى الإناخة بفناء عزك، وحملتنى المخافة من نقمتك على التمسك بعروة عطفك، وما حق من اعتصم بحبلك أن يخذل، ولا يليق بمن استجار بعزك أن يسلم أو يهمل.?

?إلهى فلا تخلنا من حمايتك، ولا تعرنا من رعايتك، وذدنا عن موارد الهلكة، فإنا بعينك وفى كنفك، ولك أسألك بأهل خاصتك من ملائكتك والصالحين من بريتك، أن تجعل علينا واقية تنجينا من الهلكات، وتجننا من الآفات، وتكننا من دواهى المصيبات، وأن تنزل علينا من سكينتك، وأن تغشى وجوهنا بأنوار محبتك، وأن تؤوينا إلى شديد ركنك، وأن تحوينا فى أكناف عصمتك، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى أسكنتنا داراً حفرت لنا حفر مكرها، وعلقتنا بأيدى المنايا فى حبائل غدرها، فإليك نلتجئ من مكايد خدعها، وبك نعتصم من الاغترار بزخارف زينتها، فإنها المهلكة طلابها، المتلفة حلالها، المحشوة بالآفات، المشحونة بالنكبات.?

?إلهى فزهدنا فيها، وسلمنا منها، بتوفيقك وعصمتك، وانزع عنا جلابيب مخالفتك، وتول أمورنا بحسن كفايتك، وأوفر مزيدنا من سعة رحمتك، وأجمل صلاتنا من فيض مواهبك، واغرس فى أفئدتنا أشجار محبتك، وأتمم لنا أنوار معرفتك، وأذقنا حلاوة عفوك، ولذة مغفرتك، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك، وأخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين من صفوتك، والأبرار من خاصتك، برحمتك يا أرحم الراحمين، ويا أكرم الأكرمين.?

المؤمن إذا دعا()

المؤمن من دعائه على ثلاث: إما أن يدخر له، وإما أن يعجل له، وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه.

تسقاء والدعاء له()

اجتمع عند على بن أبى طالب عليه السلام قوم فشكوا إليه قلة المطر، وقالوا: يا أبا الحسن، ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

قال: فدعا على عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام، ثم قال للحسن عليه السلام: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال الحسن عليه السلام:

?اللهم هيج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب، ورباب بانصباب وانسكاب، يا وهاب اسقنا معذقة مطبقة بروقة، فتح إغلاقها، ويسر إطباقها، وسهل إطلاقها، وعجل سياقها بالأندية فى بطون الأودية بضرب الماء، يا فعال اسقنا مطراً، طلاً مطلاً، منطبقاً طبقاً، عاماً معماً، رهناً بهماً رجماً، رشاً مرشاً، واسعاً كافياً، عاجلاً طيباً، مريئاً مباركاً، سلاطحاً بلاطحاً، يناطح الأباطح، مغدودقاً مطبوبقاً مغرورقاً، اسق سهلنا وجبلنا، وبدونا وحضرنا، حتى ترخص به أسعارنا، وتبارك لنا فى صاعنا ومدنا، أرنا الرزق موجوداً، والغلاء مفقوداً، آمين رب العالمين.?

ثم قال لحسين عليه السلام: ادع.

فقام الحسين عليه السلام يدعو:

?اللهم يا معطى الخيرات من مناهلها، ومنزل الرحمات من معادنها، ومجرى البركات على أهلها، منك الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث، ونحن الخاطئون وأهل الذنوب، وأنت المستغفر الغفار، لا إله إلا أنت، اللهم أرسل السماء علينا بجنبها مدراراً، واسقنا الغيث واكفاً مغزاراً، غيثاً مغيثاً، واسعاً متسعاً، مهطلاً مريئاً ممرعاً، غدقاً مغدقاً، غسلاناً مجلجلاً، سحاسحاً، حابجاً بحاجاً، سلائلاً مسيلاً، ودقاً مطفاحاً، يدفع الودق بالودق دفاعه، ويتلو القطر منه قطراً، غير خلب برقه، ولا مكذب رعده، تنعش به الضعيف من عبادك، وتحيى به الميت من بلادك، وتونق به ذوى الآكام من بلادك، ويستحق به علينا من مننك، آمين رب العالمين.?

فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك وتعالى عليهم السماء صباً.

قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله، علمنا هذا الدعاء؟

قال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلواة الله عليه و اله حيث يقول: إن الله قد أجرى على ألسن أهل بيتى مصابيح الحكمة.

فى قنوت الصلاة()

كان الإمام زين العابدين عليه السلام يقنت بهذا الدعاء:

?اللهم إن جبلة البشرية وطباع الإنسانية، وما جرت عليه تركيبات النفسية، وانعقدت به عقود النشئية، تعجز عن حمل واردات الأقضية، إلا ما وفقت له أهل الاصطفاء، وأعنت عليه ذوى الاجتباء.?

?اللهم وإن القلوب فى قبضتك، والمشية لك فى ملكتك، وقد تعلم أى رب ما الرغبة إليك فى كشفه، واقعة لأوقاتها بقدرتك،

واقفة بحدك من إرادتك، وإنى لأعلم أن لك دار جزاء من الخير والشر مثوبة وعقوبة، وأن لك يوماً تأخذ فيه بالحق، وأن أناتك أشبه الأشياء بكرمك، وأليقها بما وصفت به نفسك فى عطفك وترائفك، وأنت بالمرصاد لكل ظالم فى وخيم عقباه وسوء مثواه.?

?اللهم وإنك قد أوسعت خلقك رحمة وحلماً، وقد بدلت أحكامك وغيرت سنن نبيك، وتمرد الظالمون على خلصائك، واستباحوا حريمك، وركبوا مراكب الاستمرار على الجرأة عليك، اللهم فبادرهم بقواصف سخطك، وعواصف تنكيلاتك، واجتثاث غضبك، وطهر البلاد منهم، واعسف عنها آثارهم، واحطط من قاعاتها ومظانها منارهم، واصطلمهم ببوارك، حتى لا تبق منهم دعامة لناجم، ولا علماً لام، ولا مناصاً لقاصد، ولا رائداً لمرتاد.?

?اللهم امح آثارهم، واطمس على أموالهم وديارهم، وامحق أعقابهم، وافكك أصلابهم، وعجل إلى عذابك السرمد انقلابهم، وأقم للحق مناصبه، واقدح للرشاد زناده، واثر للثار مثيره، وأيد بالعون مرتاده، ووفره من النصر زاده، حتى يعود الحق بجدته، وينير معالم مقاصده، ويسلكه أهله بالأمنة حق سلوكه، إنك على كل شيء قدير.?

من أدعية القنوت()

?اللهم أنت المبين البائن، وأنت المكين الماكن الممكن، اللهم صل على آدم بديع فطرتك، وركن حجتك، ولسان قدرتك، والخليفة فى بسيطتك، وأول مجتبى للنبوة برحمتك، وساحف شعر رأسه تذللاً لك فى حرمك لعزتك، ومنشئ من التراب نطق إعراباً بوحدانيتك، وعبد لك أنشأته لأمتك، ومستعيذ بك من مس عقوبتك، وصل على ابنه الخالص من صفوتك، والفاحص عن معرفتك، والغائص المأمون عن مكنون سريرتك، بما أوليته من نعمك ومعونتك، وعلى من بينهما من النبيين والمرسلين والصديقين، والشهداء والصالحين.?

?وأسألك اللهم حاجتى التى بينى وبينك لا يعلمها أحد غيرك، أن تأتى على قضائها وإمضائها فى يسر منك، وشد أزر، وحط وزر، يا من له نور لا يطفأ، وظهور لا يخفى، وأمور لا تكفى.?

?اللهم إنى دعوتك دعاء من عرفك وتسبل إليك، وآل بجميع بدنه إليك، سبحانك طوت الأبصار فى صنعتك مديدتها، وثنت الألباب عن كنهك أعنتها، فأنت المدرك غير المدرك، والمحيط غير المحاط، وعزتك لتفعلن، وعزتك لتفعلن، وعزتك لتفعلن.?

زيارة أمين الله()

زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، ووقف على القبر فبكى ثم قال:

?السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمين الله فى أرضه، وحجته على عباده، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت فى الله حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلواة الله عليه و اله حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجة فى قتلهم إياك مع ما لك من الحج البالغة على جميع خلقه.?

?اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة فى أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستنة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك.?

ثم وضع خده على القبر وقال:

?اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة، وسبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فازعة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من ناجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإعانة لمن استعان بك موجودة، والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة، وعداتك لعبادك منجزة، وزلل من

استقالك مقالة، وأعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة، وعوائد المزيد لهم متواترة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موفورة، وعوائد المزيد إليهم واصلة، وموائد المستطعمين معدة، ومناهل الظماء لديك مترعة، اللهم فاستجب دعائى، واقبل ثنائى، وأعطنى رجائى، واجمع بينى وبين أوليائى، بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إنك ولى نعمائى، ومنتهى رجائى، وغاية منای فی منقلبی ومثوای.?

?أنت إلهی وسیدی ومولای، اغفر لی ولأولیائنا، وکف عنا أعداءنا، وأشغلهم عن أذانا، وأظهر کلمة الحق واجعلها العلیا، وأدحض کلمة الباطل واجعلها السفلی، إنک علی کل شیء قدیر.?

وفی فرحة الغری مسنداً عن الباقر علیه السلام: إنه ما قاله أحد من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة علیه السلام إلا رفع فی درج من نور وطبع علیه بطابع محمد صلواة الله علیه و اله حتی یسلم إلی القائم عجل الله فرجه، فیتلقی صاحبه بالبشری والتحیة والکرامة إن شاء الله تعالی.

مناقضات

العمل بالقیاس()

إن دین الله عز وجل لا یصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاییس الفاسدة، ولا یصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئاً مما نقوله أو نقضی به حرجاً، کفر بالذی أنزل السبع المثانی والقرآن العظیم، وهو لا یعلم.

أصحاب السبت()

قال الله عز وجل?: وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِینَ اعْتَدَوْا مِنْکُمْ فِی السَّبْتِ ?لما اصطادوا السموک فیه? فَقُلْنا لَهُمْ کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِینَ ?مبعدین عن کل خیر? فَجَعَلْناها ?أی: جعلنا تلک المسخة التی أخزیناهم ولعناهم بها

?نَکالاً ?عقاباً وردعاً? لِما بَیْنَ یَدَیْها ?بین یدی المسخة من ذنوبهم الموبقات التی استحقوا بها العقوبات? وما خَلْفَها ?للقوم الذین شاهدوهم بعد مسخهم یرتدعون عن مثل أفعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابنا? وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِینَ() ?یتعظون بها، فیفارقون المخزیات ویعظون بها الناس، ویحذرونهم المردیات.

وقال علی بن الحسین علیه السلام:

کان هؤلاء قوماً یسکنون علی شاطئ بحر، نهاهم الله وأنبیاؤه علیهم السلام عن اصطیاد السمک فی یوم السبت. فتوصلوا إلی حیلة لیحلوا بها لأنفسهم ما حرم الله، فخدوا أخادید وعملوا طرقاً تؤدی إلی حیاض، یتهیأ للحیتان الدخول فیها من تلک الطرق، ولا یتهیأ لها الخروج إذا همت بالرجوع منها إلی اللجج.

فجاءت الحیتان یوم السبت جاریة علی أمان الله لها فدخلت الأخادید وحصلت فی الحیاض والغدران. فلما کانت عشیة الیوم همت بالرجوع منها إلی اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر، وأبقیت لیلتها فی مکان یتهیأ أخذها یوم الأحد بلا اصطیاد لاسترسالها فیه، وعجزها عن الامتناع لمنع المکان لها. فکانوا یأخذونها یوم الأحد، ویقولون ما اصطدنا یوم السبت، إنما اصطدنا فی الأحد، وکذب أعداء الله بل کانوا آخذین لها بأخادیدهم التی عملوها یوم السبت حتی کثر من ذلک مالهم وثراؤهم، وتنعموا بالنساء وغیرهن لاتساع أیدیهم به. وکانوا فی المدینة نیفاً وثمانین ألفاً، فعل هذا منهم سبعون ألفاً، وأنکر علیهم الباقون، کما قص الله تعالی: ?وسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْیَةِ الَّتِی کانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ() ?الآیة. وذلک أن طائفة منهم وعظوهم وزجروهم، ومن عذاب الله خوفوهم، ومن

انتقامه وشديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم? لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكَهُمْ ?بذنوبهم هلاك الاصطلام? أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً.?

فأجابوا القائلين لهم هذا?: مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ ?هذا القول منا لهم معذرة إلى ربكم، إذ كلفنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، وكراهتنا لفعلهم.

قالوا?: ولَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ() ?ونعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ، فيتقوا هذه الموبقة، ويحذروا عقوبتها.

قال الله عزوجل?: فَلَمَّا عَتَوْا ?حادوا وأعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر? عَنْ ما نُهُوا عَنْهُ قُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ() ?مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشرة الآلاف والنيف أن السبعين ألفاً لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويفهم إياهم وتحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، وقالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله ونحن فى خلالهم. فأمسوا ليلة، فمسخهم الله تعالى كلهم قردة خاسئين، وبقى باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه أحد ولا يدخله أحد، وتسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم، وتسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم فى بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم، يقول المطلع لبعضهم: أنت فلان، أنت فلانة فتدمع عينه، ويومئ برأسه بلا، أو نعم، فما زالوا كذلك ثلاثة أيام.

ثم بعث الله عز وجل عليهم مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر، وما بقى مسخ بعد ثلاثة أيام، وإنما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فإنما هى أشباهها، لا هى بأعيانها ولا من نسلها.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام:

إن الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزوجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلواة الله عليه و اله وهتك حريمه، إن الله تعالى وإن لم يمسخهم فى الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب الله فى الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام:

أما إن هؤلاء الذين اعتدوا فى السبت، لو كانوا حين هموا بقبيح أفعالهم، سألوا ربهم بجاه محمد وآله الطيبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، وكذلك الناهون لهم لو سألوا الله عزوجل أن يعصمهم بجاه محمد وآله الطيبين لعصمهم، ولكن الله تعالى لم يلهمهم ذلك، ولم يوفقهم له فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره فى اللوح المحفوظ.

العبادة بلا ولاية()

عن أبى حمزة الثمالى، قال: قال لنا على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:

أى البقاع أفضل؟

فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، يصوم النهار ويقوم الليل فى ذلك الموضع، ثم لقى الله بغير ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئاً.

ستة لعنهم الله()

ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتى، والمستحل من عترتى ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله، والمستأثر بفىء المسلمين المستحل له.

الموازين المقلوبة()

لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين بن على عليه السلام، فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال:
ويحك، أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت، أصبحنا فى قومنا مثل بنى إسرائيل فى آل فرعون، يذبحون أبناءنا، ويستحيون نساءنا، وأصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف، وأصبح من يحبنا محقوراً منقوصاً حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمداً كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمداً كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمداً كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً كان منها، وأصبحنا أهل بيت محمد لا يعرف لنا حق، فهكذا أصبحنا.

مع قاتل الرضيع()

عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام منصرفى من مكة، فقال لى:
يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدى؟
فقلت: تركته حياً بالكوفة.
قال: فرفع يديه جميعاً، فقال?: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار.?
قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبى عبيدة، وتحقق على يديه دعاء على بن الحسين عليه السلام بالنسبة إلى حرملة كاملة.

إنه يلى الناس()

عن عبد الله بن عطاء التميمى، قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى المسجد، فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكاً فضة()، وكان من أحسن الناس وهو شاب، فنظر إليه على بن الحسين عليه السلام فقال:
يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المترف! إنه لن يموت حتى يلى الناس.
قال: قلت: هذا الفاسق!
قال: نعم، لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض.

جزاء المستهزئين()

موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر، وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خير ناشد حملته أن يعجلوا به، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.
فقال ضمرة بن سمرة: إن كان كما تقول فاقفز من السرير، وضحك وأضحك.
فقال عليه السلام: اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلواة الله عليه و اله فخذه أخذة أسف، فمات فجأة.
فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله، إن ضمرة مات فجأة، وإنى لأقسم لك بالله أنى لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة خلا منى كل حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتى والمقيل.
فقال على بن الحسين عليه السلام: الله أكبر، هذا جزاء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلواة الله عليه و اله.

مع عبد الملک()

كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت وعلى بن الحسين عليه السلام يطوف بين يديه لا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه، فقال: من هذا الذى يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟! فقيل: هذا على بن الحسين عليه السلام، فجلس مكانه، وقال: ردوه إلىَّ، فردوه. فقال له: يا على بن الحسين، إنى لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إلىَّ. فقال على بن الحسين عليه السلام:

إن قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبى عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.

فقال: كلا، ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا.

فجلس زين العابدين عليه السلام وبسط رداءه فقال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك، فإذا رداءه مملوء دراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من تكون هذه حرمته عند الله يحتاج إلى دنياك.

ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة لى فيها.

جحود بعد عرفان()

إذا ميز الصحاح من المراض

لكم ما تدعون بغير حق

كما عرف السواد من البياض

عرفتم حقنا فجحدتمونا

وقاضينا الإله فنعم قاضى

كتاب الله شاهدنا عليكم

ليس العجب ممن نجا()

روى أن على بن الحسين عليه السلام رأى يوماً الحسن البصرى وهو يقص عند الحجر الأسود. فقال له:

أترضى يا حسن نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعملك للحساب؟

قال: لا.

قال: فثم دار للعمل غير هذه الدار؟

قال: لا.

قال: فلله فى أرضه معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟

وقيل له يوماً: إن الحسن البصرى قال: ليس العجب ممن هلك كيف هلك، وإنما العجب ممن نجا كيف نجا.

فقال: أنا أقول: ليس العجب ممن نجا، وإنما العجب ممن هلك مع سعة رحمة الله.

التعامل المعكوس()

قيل له عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحنا خائفين برسول الله صلى الله عليه و اله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به.

سياسيات

المرونة السياسية()

إن علياً عليه السلام كان يوماً يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة، فجهر ابن الكواء من خلفه?: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ولَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ().?

فلما جهر ابن الكواء من خلفه بها سكت على عليه السلام، فلما أنهاها ابن الكواء عاد على عليه السلام ليتم قراءته، فلما شرع على عليه السلام فى القراءة أعاد ابن الكواء الجهر بتلك،فسكت على عليه السلام.

فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مراراً حتى قرأ على عليه السلام?: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ?

()، فسكت ابن الكواء، وعاد على عليه السلام إلى قراءته.

على جماهير الكوفة()

إن زين العابدين عليه السلام لما أدخلوه وعماته الكوفة سبايا، أومأ إلى الناس أن اسكتوا، فسكتوا فقام قائماً، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلواة الله عليه و اله ثم صلى عليه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى:

أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

أنا ابن من انتهكت حرمته، وسلبت نعمته، وانتهب ماله، وسبى عياله.

أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات.

أنا ابن من قتل صبراً، وكفى بذلك فخراً.

أيها الناس، فأنشدكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه، فتباً لما قدمتم لأنفسكم وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلواة الله عليه و اله إذ يقول لكم?: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى.?

قال الراوى: فارتفعت الأصوات من كل ناحية، ويقول بعضهم لبعض: هلكتم وما تعلمون.

فقال عليه السلام: رحم الله امرأً قبل نصيحتى، وحفظ وصيتى فى الله، وفى رسوله وأهل بيته، فإن لنا فى رسول الله صلواة الله عليه و اله أسوة حسنة.

فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك، ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك يرحمك الله، فإنا حرب لحربك، وسلم لسلمك، لنأخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا.

فقال عليه السلام: هيهات، هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلىَّ كما أتيتم إلى آبائى من قبل، كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل، قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته معه، ولم ينسى ثكل رسول الله صلواة الله عليه و اله وثكل أبى وبنى أبى، ووجده بين لهاتى، ومرارته بين حناجرى وحلقى، وغصصه تجرى فى فراش صدرى، ومسألتى أن

تكونوا لا لنا ولا علينا.

عتاب وتأنيب()

لما جيء بالسبايا إلى الكوفة إذا بعلى بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء وأوداجه تشخب دماً، وهو يقول:

يا أمة لم تراع جدنا فينا

يا أمة السوء لا سقيا لربعكم

يوم القيامة ما كنتم تقولونا

لو أننا ورسول الله يجمعنا

كأننا لم نشيد فيكم دينا

تسيرونا على الأقتاب عارية

تلك المصائب لا تلبون داعينا

بنى أمية ما هذا الوقوف على

وأنتم فى فجاج الأرض تسبونا

تصفقون علينا كفكم فرحا

أهدى البرية من سبل المضلينا

أليس جدى رسول الله ويلكم

والله يهتك أستار المسيئينا

يا وقعة الطف قد أورثتنى حزنا

كشف سياسة التضليل()

لما أدخل السبايا على ابن زياد التفت إلى على بن الحسين عليه السلام فقال: من هذا؟ فقيل: على بن الحسين. فقال: أليس قد قتل الله على بن الحسين؟ فقال على عليه السلام:

قد كان لى أخ يقال له على بن الحسين عليه السلام قتله الناس.

فقال: بل الله قتله.

فقال على عليه السلام: الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتى لم تمت فى منامها.

فقال ابن زياد: ألك جرأة على جوابى، اذهبوا به فاضربوا عنقه.

فسمعت به عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحداً، فإن كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه.

على أعتاب بعلبك()

لما قربوا السبايا من بعلبك، أخبروا صاحبها فأمر بالرايات فنشرت، وخرج الناس يتلقونهم، فبكى على بن الحسين عليه السلام، وقال:

من الكرام وما تهدى مصائبه

وهو الزمان فلا تفنى عجائبه

فنونه وترانا لم نجاذبه

فليت شعرى إلى كم ذا تجاذبنا

وسابق العيس يحمى عنه غاربه

يسرى بنا فوق أقتاب بلا وطأ

كأن ما قاله المختار كاذبه

كأننا من أسارى الروم بينهم

فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

كفرتم برسول الله ويحكم

من حوادث الشام()

لما أدخل السبايا الشام، جاء شيخ ودنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله، وهم فى ذلك الموضع فقال: الحمد لله الذى قتلكم وأهلككم، وأراح البلاد عن رجالكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم. فقال له على بن الحسين عليه السلام:

يا شيخ، هل قرأت القرآن؟

قال: نعم.

قال: فهل عرفت هذه الآية?: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى()؟?

قال الشيخ: نعم، قد قرأت ذلك.

فقال على عليه السلام له: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت فى بنى إسرائيل?: وآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ()؟?

فقال الشيخ: قد قرأت.

فقال على بن الحسين عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت هذه الآية:

?واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ولِذِى الْقُرْبى()؟?

قال: نعم.

فقال له على عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت هذه الآية?: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً().?

قال الشيخ: قد قرأت ذلك.

قال على عليه السلام: فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله بأية الطهارة يا شيخ.

قال الراوى: فبقى الشيخ ساكتاً نادماً على ما تكلم به، وقال: بالله إنكم هم؟

فقال على بن الحسين عليه السلام: تالله إنا لنحن هم من غير شك، وحق جدنا رسول الله صلواة الله عليه و اله إنا لنحن هم.

فبكى الشيخ ورمى عمامته، ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنا نبرأ إليك من عدو آل محمد صلواة الله عليه و اله من جن وإنس.

ثم قال: هل لى من توبة؟

فقال له: نعم، إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا.

فقال: أنا تائب، فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل.

فى مجلس يزيد()

لما أدخل ثقل الحسين عليه السلام ونساؤه ومن تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاوية (لعنهما الله) وهم مقرنون فى الحبال، فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال. قال له على بن الحسين عليه السلام:

أنشدك الله يا يزيد، ما ظنك برسول الله صلواة الله عليه و اله لو رآنا على هذه الصفة؟!

فضح سياسة التمويه()

بعد أن أدخل السبايا على يزيد، التفت يزيد إلى على بن الحسين عليه السلام قائلاً: يا ابن حسين، أبوك قطع رحمى، وجهل حقى، ونازعنى سلطانى، فصنع الله به ما قد رأيت.فقال على بن الحسين عليه السلام:

?ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ ولا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ().?

فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه.

فلم يدر خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد قل?: ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ويَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ().?

فقال على بن الحسين عليه السلام: يا ابن معاوية وهند وصخر، لم تزل النبوة والإمرة لآبائى وأجدادى من قبل أن تولد، ولقد كان جدى على بن أبى طالب فى يوم بدر وأحد والأحزاب فى يده راية رسول الله صلواة الله عليه و اله، وأبوك وجدك فى أيديهما رايات الكفار.

ثم جعل على بن الحسين عليه السلام يقول:

ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم؟

منهم أسارى ومنهم ضرجوابدم ما ذا تقولون إذ قال النبى لكم

منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

بعترتى وبأهلى عند مفتقدى

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: ويلك يا يزيد، إنك لو تدرى ما ذا صنعت وما الذى ارتكبت من أبى وأهل بيتى وأخى وعمومتى، إذن لهربت فى الجبال وافترشت الرماد، ودعوت بالويل والثبور، أن يكون رأس أبى الحسين بن فاطمة وعلى منصوباً على باب مدينتكم، وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه و اله فيكم، فأبشر بالخزى والندامة غداً إذا جمع الناس ليوم القيامة.

فى المسجد الأموى()

لما أدخل السبايا الشام، عقد يزيد مجلساً ضخماً يحتفل فيه ظفره بالحسين عليه السلام، وقد أمر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بما يزعمه فى الحسين وعلى عليهما السلام وما فعلا، فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أكثر الوقيعة فى على والحسين، وأطنب فى تقريظ معاوية ويزيد (لعنهما الله) فذكرهما بكل جميل، قال: فصاح به على بن الحسين عليه السلام:

ويلك أيها الخاطب، اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوأ مقعدك من النار.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: يا يزيد، ائذن لى حتى أصعد هذه الأعواد، فأتكلم بكلمات لله فيهن رضا، ولهؤلاء الجلساء فيهن أجر وثواب.

قال: فأبى يزيد عليه ذلك.

فقال الناس: يا أمير، ائذن له فليصعد المنبر، فلعلنا نسمع منه شيئاً.

فقال: إنه إن صعد لم ينزل إلا بفضيحتى وبفضيحة آل أبى سفيان.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما قدر ما يحسن هذا؟

فقال: إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقاً.

قال: فلم يزالوا به حتى أذن له.

فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون، وأوجل منها القلوب، ثم قال:

أيها الناس أعطينا ستاً، وفضلنا بسبع:

أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة فى قلوب المؤمنين.

وفضلنا بأن منا النبى المختار محمداً، ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى أنبأته بحسبى ونسبى.

أيها الناس، أنا ابن مكة ومنى.

أنا ابن زمزم والصفا.

أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا.

أنا ابن خير من ائتزر وارتدى.

أنا ابن خير من انتعل واحتفى.

أنا ابن خير من طاف وسعى.

أنا ابن خير من حج ولبى.

أنا ابن من حمل على البراق فى الهواء.

أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى.

أنا ابن من دَنا فَتَدَلَّى، فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى.

أنا ابن من صلى بملائكة السماء.

أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى.

أنا ابن محمد المصطفى.

أنا ابن على المرتضى.

أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله.

أنا ابن من ضرب بين يدى رسول الله بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين.

أنا ابن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين، وزين العابدين، وتاج البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، من آل ياسين، رسول رب العالمين.

أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل.

أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين، والمجاهد أعداءه الناصبين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين، وقاصم المعتدين، ومبيد المشركين، وسهم من مرامى الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله، وولى أمر الله، وبستان حكمة الله، وعيبة علمه.

سمح سخى، بهى بهلول زكى، أبطحى رضى، مقدام همام، صابر صوام، مهذب قوام، قاطع الأصلاب، ومفرق الأحزاب، أربطهم عناناً،

وأثبتهم جناناً، وأمضاهم عزيمة، وأشدهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنة وقربت الأعنة طحن الرحى، ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم، ليث الحجاز، وكبش العراق، مكى مدنى، خيفى عقبى، بدرى أحدى، شجرى مهاجرى، من العرب سيدها، ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين، وأبو السبطين، الحسن والحسين، ذاك جدى على بن أبى طالب.

ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء.

فلم يزل يقول: أنا، أنا، حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب، وخشى يزيد (لعنه الله) الفتنة، فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام.

فلما قال المؤذن?: الله أكبر، الله أكبر.?

قال على عليه السلام: لا شىء أكبر من الله.

فلما قال?: أشهد أن لا إله إلا الله.?

قال على بن الحسين عليه السلام: شهد بها شعرى، وبشرى، ولحمى، ودمى.

فلما قال المؤذن?: أشهد أن محمداً رسول الله.?

التفت عليه السلام من فوق المنبر إلى يزيد، فقال: محمد هذا، جدى أم جدك يا يزيد؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنه جدى، فلم قتلت عترته؟

سكرة الحكم()

لما أُتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، كان يتخذ مجالس الشرب، ويأتى برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه، فحضر ذات يوم فى مجلسه رسول ملك الروم، وكان من أشراف الروم وعظمائهم، فقال: يا ملك العرب هذا رأس من؟

فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس!

فقال: إنى إذا رجعت إلى ملكنا يسألنى عن كل شىء رأيته، فأحببت أن أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه، حتى يشاركك فى الفرح والسرور.

فقال يزيد (عليه اللعنة): هذا رأس الحسين بن على بن أبى طالب.

فقال الرومى: ومن أمه؟

فقال: فاطمة بنت رسول الله.

فقال النصرانى: أُف لك ولدينك، لى دين أحسن من دينكم، إن أبى من حوافد داود عليه السلام وبينى وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظمونى، ويأخذون من تراب قدمى، تبركاً بأنى من حوافد داود عليه السلام، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم إلا أم واحدة؟ فأى دين دينكم؟

ثم قال ليزيد: هل سمعت حديث كنيسة الحافر؟

فقال له: قل حتى أسمع.

فقال: بين عمان والصين بحر مسيره سنة، ليس فيها عمران إلا بلدة واحدة فى وسط الماء، طوله ثمانون فرسخاً فى ثمانين فرسخاً، ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، ومنها يحمل الكافور والياقوت، أشجارهم العود والعنبر، وهى فى أيدى النصارى، لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم، وفى تلك البلدة كنائس كثيرة، وأعظمها كنيسة الحافر، فى محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر، يقولون إن هذا حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام، وقد زينوا حول الحقة بالديباج، يقصدها فى كل عام عالم من النصارى، ويطوفون حولها ويقبلونها، ويرفعون حوائجهم إلى الله تعالى عندها، هذا شأنهم ورأيهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام نبيهم، وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم، فلا بارك الله تعالى فيكم ولا فى دينكم.

فقال يزيد لعنه الله: اقتلوا هذا النصرانى لئلا يفضحنى فى بلاده.

فلما أحس النصرانى بذلك قال له: أتريد أن تقتلنى؟

قال: نعم.

قال: اعلم أنى رأيت البارحة نبيكم فى المنام يقول: يا نصرانى، أنت من أهل الجنة، فتعجبت من كلامه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلواة الله عليه و اله، ثم وثب إلى رأس الحسين عليه السلام فضمه إلى صدره، وجعل يقبله ويبكى حتى قتل.

مع المنهال()

لما أدخلوا السبايا على يزيد وأسكنوهم هناك، خرج زين العابدين عليه السلام يوماً يمشى فى أسواق دمشق، فاستقبله المنهال بن عمرو، فقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول الله؟ قال:

أمسينا كمثل بنى إسرائيل فى آل فرعون، يذبحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم. يا منهال، أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداً عربى، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً منها، وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون، فإنا لله وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه يا منهال.

و لله در مهيار حيث قال:

وتحت أرجلهم أولاده وضعوا

يعظمون له أعواد منبره

وفخركم أنكم صحب له تبع

بأى حكم بنوه يتبعونكم

عند تغير الأجواء()

وقال يزيد لعلى بن الحسين عليه السلام بعد أن صار الرأى العام ضده: اذكر حاجاتك الثلاث اللاتى وعدتك بقضائهن، فقال له:

الأولى: أن ترينى وجه سيدى ومولاى وأبى الحسين عليه السلام فأتزود منه.

والثانية: أن ترد علينا ما أُخذ منا.

والثالثة: إن كنت عزمت على قتلى، أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن صلواة الله عليه و اله.

فقال: أما وجه أبيك فلن تراه أبدا.

وأما قتلك فقد عفوت عنك.

وأما النساء فما يردهن غيرك إلى المدينة.

وأما ما أخذ منكم فأنا أعوضكم عنه أضعاف قيمته.

فقال عليه السلام: أما مالك فلا نريده، وهو موفر عليك. وإنما طلبت ما أخذ منا؛ لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلواة الله عليه و اله ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فأمر برد ذلك، وزاد فيه من عنده مائتى دينار، فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها فى الفقراء. ثم أمر برد الأسارى وسبايا الحسين عليه السلام إلى أوطانهن بمدينة الرسول صلواة الله عليه و اله.

موكب الجهاد يعود()

لما رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع

المصرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله، وجماعة من بنى هاشم، ورجالاً من آل رسول الله صلواة الله عليه و اله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فوافوا فى وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المأتم المقرحة للأكباد، واجتمع إليهم نساء ذلك السواد، فأقاموا على ذلك أياماً، ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة. قال بشير بن جذلم: فلما قربنا منها نزل على بن الحسين عليه السلام، فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه، وقال:

يا بشير، رحم الله أباك، لقد كان شاعراً، فهل تقدر على شيء منه؟

فقال: بلى يا ابن رسول الله إنى لشاعر.

فقال عليه السلام: ادخل المدينة، وانع أبا عبد الله عليه السلام.

قال بشير: فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبى صلواة الله عليه و اله رفعت صوتى بالبكاء وأنشأت أقول:

قتل الحسين فادمعى مدرار

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها

والرأس منه على القناة يدار

الجسم منه بكربلاء مضرج

قال: ثم قلت: هذا على بن الحسين عليه السلام مع عماته وأخواته، قد حلوا بساحتكم، ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه ، ...وهو نازل فى موضع كذا وكذا مع عيال أبى عبد الله عليه السلام ونسائه.

فخرج الناس باكين معولين حتى أخذوا الطرق والمواضع...

فخرج عليهم على بن الحسين عليه السلام ومعه خرقة يمسح بها دموعه، وخلفه خادم معه كرسى، فوضعه له وجلس عليه، وهو لا يتمالك عن العبرة، وارتفعت أصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجوارى، والناس يعزونه من كل ناحية، فضجت تلك البقعة ضجة شديدة، فأومأ بيده أن: اسكتوا، فسكتت فورتهم، فقال عليه السلام:

الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، بارئ الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السماوات العلى، وقرب فشهد النجوى، نحمده على عظائم الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللواذع، وجليل الرزء، وعظيم المصائب، الفاظعة الكاظة، الفادحة الجائحة.

أيها القوم، إن الله وله الحمد، ابتلانا بمصائب جليلة، وثلمة فى الإسلام عظيمة، قتل أبو عبد الله الحسين عليه السلام وعترته، وسبى نساؤه وصبيته، وداروا برأسه فى البلدان، من فوق عامل السنان، وهذه الرزية التى ليس مثلها رزية.

أيها الناس، فأى رجالات منكم يسرون بعد قتله!

أم أى فؤاد لا يحزن من أجله!

أم أية عين منكم تحبس دمعها، وتضن عن انهمالها.

فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت البحار بأمواجها، والسماوات بأركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحيتان ولجج البحار، والملائكة المقربون، وأهل السماوات أجمعون.

يا أيها الناس، أى قلب لا ينصدع لقتله!

أم أى فؤاد لا يحن إليه!

أم أى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الإسلام ولا يصم!

أيها الناس، أصبحنا مطرودين مشردين مذودين، وشاسعين عن الأمصار كأنا أولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه، ولا مكروه ارتكبناه، ولا ثلمة فى الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين، إن هذا إلا اختلاق.

والله لو أن النبى صلى الله عليه و اله تقدم إليهم فى قتالنا، كما تقدم إليهم فى الوصايـة بنا، لما زادوا على ما فعلوا بنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها وأوجعها، وأفجعها وأكظها، وأفظعها، وأمرها وأفدحها، فعند الله نحتسب فيما أصابنا، وما بلغ بنا فإنه عزيز ذو انتقام.

سلاح المظلومين()

حدث مولى لعلى بن الحسين عليه السلام أنه برز يوما إلى الصحراء، قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة، فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه، وأحصيت عليه ألف مرة يقول:

?لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً وصدقاً ?ثم رفع رأسه من سجوده وإن لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

فقلت: يا سيدى، أما آن لحزنك أن ينقضى، ولبكائك أن يقل.

فقال لى: ويحك، إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبياً ابن نبى له اثنا عشر ابناً، فغيب الله واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حى فى دار الدنيا، وأنا رأيت أبى وأخى وسبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزنى، ويقل بكائى.

هكذا عاملونا()

رأيت فى كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال لى أبى محمد بن على: سألت أبى على بن الحسين عن حمل يزيد له. فقال:

حملنى على بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفى على بغال فأكف، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام، هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون.

سياسة الطغاة()

لما أدخل رأس الحسين بن على عليه السلام على يزيد (لعنه الله)، وأدخل عليه على بن الحسين عليه السلام وبنات أمير المؤمنين (عليه وعليهن السلام) وكان على بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً، فقال يزيد: يا على بن الحسين، الحمد لله الذى قتل أباك. فقال على بن الحسين عليه السلام:

لعن الله من قتل أبى.

قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه عليه السلام.

فقال على بن الحسين عليه السلام: فإذا قتلتنى فبنات رسول الله صلواة الله عليه و اله من يردهن إلى منازلهن، وليس لهن محرم غيرى.

فقال: أنت تردهم إلى منازلهم، ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده...

ثم قال يزيد: يا على بن الحسين? ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ().?

فقال على بن الحسين عليه السلام: كلا ما هذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا? مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الأرْضِ وَلاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاَ فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ? لِكَىْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ()، ?فنحن الذين لا نأسو على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها.

يزيد يفتضح()

إنه لما أدخل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن على عليه السلام وأهاليه على يزيد، قال له: يا على، الحمد لله الذى قتل أباك. قال على عليه السلام:

قتل أبى الناس.

قال يزيد: الحمد لله الذى قتله فكفانيه.

قال على عليه السلام: على من قتل أبى لعنة الله، أفترانى لعنت الله عزوجل.

ثارات أهل البيت عليهم السلام ()

لما أراد المختار الخروج لطلب الثار، جاء وفد من الكوفة يستأذنون محمد بن الحنفية عليه السلام فى ذلك، فقال لهم محمد: قوموا بنا إلى إمامى وإمامكم على بن الحسين عليه السلام، فلما دخل ودخلوا عليه أخبر خبرهم الذى جاءوا لأجله. قال عليه السلام:

يا عم، لو أن عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت عليهم السلام لوجب على الناس موازرته، وقد وليتك هذا الأمر فاصنع ما شئت.

فخرجوا وقد سمعوا كلامه، وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية عليه السلام.

الحكم فيه لنا ()

يجرعها فى الأنام كاظمنا

نحن بنو المصطفى ذو غصص

أولنا مبتلى وآخرنا

عظيمة فى الأنام محنتنا

ونحن أعيادنا مآتمنا

يفرح هذا الورى بعيدهم

يأمن طول الزمان خائفنا

والناس فى الأمن والسرور وما

الطائل بين الأنام آفتنا

وما خصصنا به من الشرف

جاحدنا حقنا وغاصبنا

يحكم فينا والحكم فيه لنا

حربة البكاء()

بكى على بن الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إنى أخاف أن تكون من الهالكين. قال:

?قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ()، ?إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمة إلا خنقتنى العبرة.

وفى رواية:

أما آن لحزنک أن ينقضی؟

فقال له: ويحک، إن يعقوب النبی عليه السلام کان له اثنا عشر ابناً، فغيب الله واحداً منهم، فابيضت عيناه من کثرة بکائه عليه، واحدودب ظهره من الغم، وکان ابنه حياً فی الدنيا، وأنا نظرت إلی أبی وأخی وعمی وسبعة عشر من أهل بيتی مقتولين حولی، فکيف ينقضی حزنی.

وکان إذا وضع بين يديه ماء بکی حتی يمزجه بدموعه، فقيل له فی ذلک؟

فقال: وکيف لا أبکی، وقد منع أبی من الماء الذی کان مطلقا للسباع والوحوش؟

حکام الأرض()

إذا قام قائمنا أذهب الله عزوجل عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم کزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً، ويکونون حکام الأرض وسنامها.

طبقات الناس()

يا زرارة، الناس فی زماننا علی ست طبقات:

أسد، وذئب، وثعلب، وکلب، وخنزير، وشاة.

فأما الأسد: فملوک الدنيا، يحب کل واحد منهم أن يغلب ولا يغلب.

وأما الذئب: فتجارکم، يذمون إذا اشتروا، ويمدحون إذا باعوا.

وأما الثعلب: فهؤلاء الذين يأکلون بأديانهم، ولا يکون فی قلوبهم ما يصفون بألسنتهم.

وأما الکلب: يهر علی الناس بلسانه، ويکرمه الناس من شر لسانه.

وأما الخنزير: فهؤلاء المخنثون وأشباههم، لا يدعون إلی فاحشة إلا أجابوا.

وأما الشاة: فالمؤمنون الذين تجز شعورهم، ويؤکل لحومهم، ويکسر عظمهم، فکيف تصنع الشاة بين أسد، وذئب، وثعلب، وکلب، وخنزير.

صباحنا ومساؤنا()

عن المنهال قال: دخلت علی علی بن الحسين عليه السلام، فقلت: السلام عليکم، کيف أصبحتم رحمکم الله؟ قال:

أنت تزعم أنک لنا شيعة، وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا، أصبحنا فی قومنا بمنزلة بنی إسرائيل فی آل فرعون، يذبحون الأبناء، ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها صلواة الله عليه و اله يلعن علی المنابر، ويعطی الفضل والأموال علی شتمه، وأصبح من يحبنا منقوص بحقه علی حبه إيانا، وأصبحت قريش تفضل علی جميع العرب بأن محمداً صلواة الله عليه و اله منهم، يطلبون بحقنا، ولا يعرفون لحقنا حقاً، ادخل فهذا صباحنا ومساؤنا.

سلاح المظلومية()

خرج عليه السلام يوماً فی حر شديد إلی الجبان ليصلی فيه، فتبعه مولی له وهو ساجد علی الحجارة وهی خشنة حارة وهو يبکی، فجلس مولاه حتی فرغ، فرفع رأسه وکأنه قد غمس رأسه ووجهه فی الماء من کثرة الدموع، فقال له مولاه: يا مولای أما آن لحزنک أن ينقضی؟ فقال:

ويحك، إن يعقوب نبى ابن نبى، كان له اثنا عشر ولداً، فغيب عنه واحد منهم، فبكى حتى ذهب بصره، واحدودب ظهره، وشاب رأسه من الغم، وكان ابنه حياً يرجو لقاءه، وأنا رأيت أبى وأخى وأعمامى وبنى عمى ثمانية عشر، مقتلين صرعى، تسفى عليهم الريح، فكيف ينقضى حزنى، وترقأ عبرتى؟!

مناظرات

مع الناصبة()

أن على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بنى إسرائيل ويحكى قصتهم، فلما بلغ آخرها قال:

إن الله تعالى مسخ أولئك القوم لاصطيادهم السمك، فكيف ترى عند الله عزوجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلواة الله عليه و اله وهتك حريمه، إن الله تعالى وإن لم يمسخهم فى الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

فقيل له: يا ابن رسول الله، فإنا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين باطلاً، فهو أعظم عند الله من صيد السمك فى السبت، أفما كان الله غضب على قاتليه كما غضب على صيادى السمك؟

قال على بن الحسين عليه السلام: قل لهؤلاء النصاب: فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه، فأهلك الله من شاء منهم، كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا عن إبليس فى عمل الموبقات، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المحرمات، أما كان ربنا عزوجل حكيماً بتدبيره وحكمه فيمن أهلك وفيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون فى السبت، وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل فى الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة، لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون...

قال له بعض من فى مجلسه: يا ابن رسول الله، كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتاها أسلافهم، وهو يقول?: ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى()؟?

فقال زين العابدين عليه السلام: إن القرآن نزل بلغة العرب، فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم، يقول الرجل التميمى قد أغار قومه على بلد، وقتلوا من فيه: أغرتم على بلد كذا، وفعلتم كذا، ويقول العربى: نحن فعلنا ببنى فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خربنا بلد كذا، لا يريد أنهم باشروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعذل، وأولئك بالافتخار، إن قومهم فعلوا كذا، وقول الله عزوجل فى هذه الآيات إنما هو توبيخ لأسلافهم، وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين؛ لأن ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن، والآن هؤلاء الأخلاف أيضاً راضون بما فعل أسلافهم مصوبون لهم، فجاز أن يقال: أنتم فعلتم، أى إذ رضيتم قبيح فعلهم.

طب

المصلحان والمفسدان()

شيئان ما دخلا جوفاً قط إلا أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفاً قط إلا أصلحاه.

فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم: فالرمان، والماء الفاتر.

وأما اللذان يفسدان: فالجبن، والقديد.

حِكم

ثمرات العقل()

من لم يكن عقله أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

لا تتعرض للحقوق()

قال على بن الحسين عليه السلام لابنه:

يا بنى، اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذى مضرته عليك أكثر من منفعته له.

لجأت إلى العز()

الأصمعى: كنت بالبادية، وإذا أنا بشاب منعزل عنهم فى أطمار رثة، وعليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك، لأصلحوا بعض شأنك، فأنشأ يقول:

لباسى للدنيا التجمل والصبر

ولبسى للأخرى البشاشة والبشر

إذا اعترنى أمر لجأت إلى العز

لأنى من القوم الذين لهم فخر

أ لم تر أن العرف قد مات أهله

وأن الندى والجود ضمهما قبر

على العرف والجود السلام فما بقى

من العرف إلا الرسم فى الناس والذكر

وقائلة لما رأتنى مسهداً

كأن الحشى منى يلذعها الجمر

أباطن داء لو حوى منك ظاهراً

لقلت الذى بى ضاق عن وسعه الصدر

تغير أحوال وفقد أحبة

وموت ذوى الأفضال قالت: كذا الدهر

فتعرفته فإذا هو على بن الحسين عليه السلام، فقلت: أبى أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش.

الاستمرارية()

إنى لأحب أن أقدم على العمل وإن قل.

عزة النفس()

ما أحب أن لى بذل نفسى حمر النعم، وما تجرعت من جرعة أحب إلىَّ من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها.

مقوم العمل()

لا عمل إلا بنية.

الاستغناء بالله()

ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه.

كثرة النصح()

كثرة النصح تدعو إلى التهمة.

أرفع درجات اليقين()

الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين.

من كرامة النفس()

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا.

كيف تدعو؟ ()

قال بحضرته رجل: اللهم أغننى عن خلقك. فقال عليه السلام:
ليس هكذا، إنما الناس بالناس ولكن قل: اللهم أغننى عن شرار خلقك.

أغنى الناس()

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

العمل مع التقوى()

لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل.

الخير كله()

الخير كله: صيانة الإنسان نفسه.

ظاهر بلا واقع()

كم من مفتون بحسن القول فيه، وكم من مغرور بحسن الستر عليه، وكم من مستدرج بالإحسان إليه.

يا سوأتاه لهؤلاء()

يا سوأتاه لمن غلبت إحداته عشراته. يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة.

المغرور المفتون()

رب مغرور مفتون، يصبح لاهياً ضاحكاً يأكل ويشرب، وهو لا يدرى لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم.

العتب على الزمان()

من عتب على الزمان طالت معتبته.

بين الكريم واللئيم()

روى أن على بن الحسين عليه السلام رأى يوماً الحسن البصرى وهو يقص عند الحجر الأسود. فقال عليه السلام له:
الكريم يبتهج بفضله، واللئيم يفتخر بملكه.

الضحك وأثره()

من ضحك ضحكة مج من عقله مجة علم.

الجسد والمرض()

إن الجسد إذا لم يمرض أشر، ولا خير فى جسد يأشر.

فقد الأحبة()

فقد الأحبة غربة.

لماذا البكاء؟()

نظر على بن الحسين عليه السلام إلى سائل يبكى. فقال:
لو أن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه، ما كان ينبغى له أن يبكى عليها.

بين مرشد وعاضد()

هلك من ليس له حكيم يرشده، وذل من ليس له سفيه يعضده.

لا تطلب الدنيا()

عليم حكيم نافذ الأمر قاهر
مليك عزيز لا يرد قضاؤه
فكل عزيز للمهيمن صاغر
عنا كل ذى عز لعزة وجهه
لعزة ذى العرش الملوك الجبابر

لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت

إلى رفضها داع وبالزهد آمر

وفى دون ما عاينت من فجعاتها

وأنت إلى دار المنية صائر

فجد ولا تغفل فعيشك زائل

فإن نلت منها غبها لك ضائر

ولا تطلب الدنيا فإن طلابها

فاكهة السمع()

لكل شيء فاكهة، وفاكهة السمع الكلام الحسن.

ردود فعل()

من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه، ومن لم يعرف داءه أفسده دواؤه.

وصايا

تجهيز الإمام()

كان فيما أوصى به إلىَّ أبى على بن الحسين عليه السلام أن قال:

يا بنى، إذا أنا مت فلا يلى غسلى غيرك؛ فإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله.

جعلتك خليفتى()

أوصى على بن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن على عليه السلام فقال:

يـا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعـدى، لا يـدعى فيما بينى وبينك أحـد إلا قلـده الله يوم القيامـة طوقاً من نار، فاحمـد الله على ذلك واشكره.

يا بنى، اشـكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شـكرك، فإنه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر.

وتلا على بن الحسين عليه السلام:

?لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ().?

الوصية بالحيوان()

قال على بن الحسين عليه السلام لابنه محمد حين حضرته الوفاة:

إننى قد حججت على ناقتى هذه عشـرين حجة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا يأكل لحمها السباع، فان رسول الله صلواة

الله عليه و اله قال?: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة، وبارك فى نسله.?

فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها.

اصبر على الحق()

قال أبو جعفر عليه السلام: لما حضرت أبى على بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمنى إلى صدره وقال:

يا بنى، أوصيك بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أباه أوصاه به: يا بنى، اصبر على الحق وإن كان مراً.

أوصيكم بالآخرة()

عن على بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنه قال يوماً لأصحابه:

إخوانى، أوصيكم بدار الآخرة، ولا أوصيكم بدار الدنيا، فإنكم عليها حريصون، وبها متمسكون.

أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين؟

قال لهم: الدنيا قنطرة، فاعبروها ولا تعمروها.

وقال: أيكم يبنى على موج البحر داراً، تلكم الدار الدنيا، فلا تتخذوها قراراً.

اتقوا الكذب()

كان على بن الحسين عليه السلام يقول لولده:

اتقوا الكذب الصغير منه والكبير، فى كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب فى الصغير اجترأ على الكبير، أما علمتم أن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال:

?ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً.?

جالسوا المتدينين()

جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلا مجالسة الناس، فجالسوا أهل المروات؛ فإنهم لا يرفثون فى مجالسهم.

خمسة فلا تصاحبهم()

يا بنى، انظر خمسة فلا تصاحبهم، ولا تحادثهم، ولا ترافقهم فى طريق.

فقال: يا أبه من هم، عرفنيهم؟

قال: إياك ومصاحبة الكذاب، فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب.

وإياك ومصاحبة الفاسق، فإنه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك.

وإياك ومصاحبة البخيل، فإنه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون إليه.

وإياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه، فإنى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عز وجل فى ثلاثة مواضع:

قال الله عزوجل?: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ ? أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ()،?إلى آخر الآية.

وقال عزوجل?: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ ويَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ويُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ولَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ().?

وقال فى البقرة?: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ ويَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ويُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ().?

احذر مصاحبة الأحمق()

أردت سفراً فأوصانى أبى على بن الحسين عليهما السلام فقال فى وصيته:

إياك يا بنى أن تصاحب الأحمق أو تخالطه، واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة() غائباً كان أو حاضراً، إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولايطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تود أمه أنها ثكلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من فى المجلس أعنى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه.

متفرقات

نعمة ونقمة()

سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون: أنبرأ ممن يلحقه فإنه معذب؟ فقال عليه السلام:

إن كان عاصياً فابرأ منه طعن أو لم يطعن، وإن كان لله عزوجل مطيعاً، فإن الطاعون مما تمحص به ذنوبه، إن الله عزوجل عذب به قوماً ويرحم به آخرين، واسعة قدرته لما يشاء، أما ترون أنه جعل الشمس ضياءً لعباده، ومنضجاً لثمارهم، ومبلغا لأقواتهم؟ وقد يعذب بها قوماً يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم، وفى الدنيا بسوء أعمالهم.

حرز الليل والنهار()

روى أنه لما حمل على بن الحسين عليه السلام إلى يزيد (عليه اللعنة) هم بضرب عنقه، فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعلى عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه، وفى يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلمك وأنت تجيبنى وتدير أصابعك بسبحة فى يدك! فكيف يجوز ذلك؟ فقال عليه السلام:

حدثنى أبى عليه السلام عن جدى صلوات الله عليه، أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل، لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه، فيقول:

?اللهم إنى أصبحت أسبحك وأحمدك، وأهللك وأكبرك، وأمجدك بعدد ما أدير به سبحتى.?

ويأخذ السبحة فى يده ويديرها، وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أن ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوى إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع سبحته تحت رأسه، فهى محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدى صلوات الله عليه.

مع القائف()

إن رجلًا أتى على بن الحسين عليه السلام وعنده أصحابه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا فلان منجم وعراف. فنظر إليه وقال:

هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا فى أربعة عشر ألف عام؟

قال: من هو؟

قال له: إن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت فى بيتك.

قال: أنبأنى.

قال: أكلت فى هذا اليوم حيساً، ولك فى بيتك عشرون ديناراً، منها ثلاثة دنانير دارية.

فقال الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، والمثل الأعلى، وكلمة التقوى.

فقال له: وأنت صديق امتحن الله قلبك.

الليلة الموعودة()

لما حضرت على بن الحسين عليه السلام الوفاة قال لولده:

يا محمد أى ليلة هذه؟

قال: ليلة كذا.

قال: وكم مضى من الشهر؟

قال: كذا وكذا.

قال: وكم بقى؟

قال: كذا وكذا.

قال: إنها الليلة التى وعدتها.

قال: ودعا بوضوء وقال: إن فيه فارة ... هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فارة، فأمر بذلك الماء فأهريق وأتوه بماء آخر ثم توضأ وصلى، حتى إذا كان آخر الليل توفى عليه السلام.

المؤمن عندما يغسل()

إن المؤمن ليقال لروحه وهو يغسّل: أيسرك أن ترد إلى الجسد الذى كنت فيه؟

فيقول: ما أصنع بالبلاء، والخسران، والغم.

استسقاء()

عن ثابت البنانى قال: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل: أيوب السجستانى، وصالح المروى، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسى، ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمنعنا الإجابة، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل، وقد أكربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً، ثم أقبل علينا. فقال:

يا مالك بن دينار، ويا ثابت البنانى، ويا أيوب السجستانى، ويا صالح المروى، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسى، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا زابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان.

فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء، وعليه الإجابة.

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه.

ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعته يقول فى سجوده: سيدى بحبك لى إلا سقيتهم الغيث.

قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يا فتى، من أين علمت أنه يحبك؟

قال: لو لم يحبنى لم يسترزنى، فلما استزارنى علمت أنه يحبنى، فسألته بحبه لى فأجابنى، ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

معرفة الرب فذاك الشقى

من عرف الرب فلم تغنه

فى طاعة الله وما ذا لقى

ما ضر فى الطاعة ما ناله

والعز كل العز للمتقى

ما يصنع العبد بغير التقى

فقلت: يا أهل مكة، من هذا الفتى؟

قالوا: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

كعلم المسيح()

إن على بن الحسين عليه السلام أُتى بعسل فشربه. فقال:

والله إنى لأعلم من أين هذا العسل؟

وأين أرضه؟

وإنه ليمتار من قرية كذا وكذا.

المؤمن قبل موته()

ما من مؤمن تصيبه رفاهية فى دولة الباطل إلا ابتلى قبل موته ببدنه، أو ماله، حتى يتوفر حظه فى دولة الحق.

بناء الكعبة ()

لما هدم الحجاج الكعبة، فرق الناس ترابها، فلما صاروا إلى بنائها، فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حية، فمنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال: أنشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم، فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة، فأخذ مقدارها ثم مضى، فقال الحجاج: من هو؟ قال: على بن الحسين عليه السلام، فقال: معدن ذلك، فبعث إلى على بن الحسين صلوات الله عليهما، فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء. فقال له على بن الحسين عليه السلام:

يا حجاج، عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته فى الطريق، وانتهبته كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر وانشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده.

قال: ففعل، فأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده.

قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى على بن الحسين صلوات الله عليهما فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا.

قال: فتغيبت عنهم الحية، وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم على بن الحسين عليه السلام: تنحوا، فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى، ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفَعَلة فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها، أمر بالتراب فقلب، فألقى فى جوفه؛ فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج.

مع القصاصين()

رأى على بن الحسين عليه السلام الحسن البصرى عند الحجر الأسود يقص. فقال عليه السلام:

يا هناه أترضى نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعلمك الحساب؟

قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟

قال: لا.

قال: فلله فى الأرض معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعى مثل هذه الكلمات من أحد قط، أتعرفون هذا الرجل؟

قالوا: هذا زين العابدين عليه السلام.

فقال الحسن?: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ().?

مع ملك الروم()

كتب ملك الروم إلى عبد الملك: أكلت لحم الجمل الذى هرب عليه أبوك من المدينة، لأغزونك بجنود مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف. فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام، ويتوعده ويكتب إليه ما يقول، ففعل، فقال على بن الحسين عليه السلام:

إن لله لوحاً محفوظاً يلحظه فى كل يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلا يحيى فيها ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء، وإنى لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة. فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم. فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من كلام النبوة.

إبليس وعامل الجهل()

كان عابد من بنى إسرائيل، فقال إبليس لجنده: من له فإنه قد غمنى.

فقال واحد منهم: أنا له.

فقال: فى أى شىء؟

قال: أزين له الدنيا.

قال: لست بصاحبه.

قال الآخر: فأنا له.

قال: فى أى شىء؟

قال: فى النساء.

قال: لست بصاحبه.

قال الثالث: أنا له.

قال: فى أى شىء؟

قال: فى عبادته.

قال: أنت له.

فلما جنه الليل طرقه، فقال: ضيف، فأدخله، فمكث ليلته يصلى حتى أصبح، فمكث ثلاثاً يصلى ولا يأكل ولا يشرب.

فقال له العابد: يا عبد الله، ما رأيت مثلك.

فقال له: إنك لم تصب شيئاً من الذنوب، وأنت ضعيف العبادة.

قال: وما الذنوب التى أصيبها؟

قال: خذ أربعة دراهم، فتأتى فلانة البغية فتعطيها درهماً للحم، ودرهماً للشراب، ودرهماً لطيبها، ودرهماً لها فتقضى حاجتك منها.

قال: فنزل وأخذ أربعة دراهم، فأتى بابها.

فقال: يا فلانة، يا فلانة.

فخرجت فلما رأته، قالت: مفتون والله، مفتون والله.

قالت له: ما تريد؟

قال: خذى أربعة دراهم، فهيئى لى طعاماً وشراباً وطيباً وتعالى حتى آتيك.

فذهبت فدارت فإذا هى بقطعة من حمار ميت، فأخذته ثم عمدت إلى بول عتيق فجعلته فى كوز، ثم جاءت به إليه.

فقال: هذا طعامك؟

قالت: نعم.

قال: لا حاجة لى فيه، وهذا شرابك فلا حاجة لى فيه، اذهبى فتهيئى.

فتقذرت جهدها ثم جاءته، فلما شمها، قال: لا حاجة لى فيك.

فلما أصبحت كتب على بابها: إن الله قد غفر لفلانة البغية، بفلان العابد.

بلاء الأعضاء()

نعم الوجع الحمى، تعطى كل عضو قسطه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلى.

من عوامل المرض()

ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه، وما يعفو الله عنه أكثر، وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: ليهنئك الطهر من الذنوب، فاستأنف العمل.

أى الأعمال أفضل؟()

عن الزهرى، قال: قلت: لعلى بن الحسين عليه السلام: أى الأعمال أفضل؟ قال:

الحال المرتَحِل.

قلت: وما الحال المرتحل؟

قال: فتح القرآن وختمه، كلما حل فى أوله ارتحل فى آخره.

وقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحداً أعطى شيئاً أفضل مما أعطى، فقد صغر عظيماً، وعظم صغيراً.

حَمام الحرم()

عن على بن الحسين عليه السلام أنه نظر إلى حمام مكة، فقال:

أ تدرون ما سبب كون هذا الحمام فى الحرم؟

فقالوا: ما هو يا ابن رسول الله؟

فقال: كان فى أول الزمان رجل له دار فيها نخلة، قد أوى إلى خرق فى جذعها حمام، فإذا أفرخ صعد الرجل فأخذ فراخه فذبحها، فأقام بذلك دهراً طويلًا لا يبقى له نسل، فشكا ذلك الحمام إلى الله تعالى ما ناله من الرجل.

فقيل له: إنه إن رقى إليك بعد هذا فأخذ لك فرخاً صرع عن النخلة فمات.

فلما كبرت فراخ الحمام رقى إليها الرجل، ووقف الحمام ينظر إلى ما يصنع به، فلما توسط الجذع وقف سائل بالباب، فنزل فأعطاه شيئاً ثم ارتقى، فأخذ الفراخ ونزل بها فذبحها ولم يصبه شىء.

فقال الحمام: ما هذا يا رب؟

قيل له: إن الرجل تلافى نفسه بالصدقة فدفع عنه، وأنت فسوف يكثر الله نسلك، ويجعلك فى بلد لا يهاج من نسلك فيه شىء إلى يوم القيامة، وأتى به إلى الحرم فجعل فيه.

ماء الفرات()

إن ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة، فيطرحها فى الفرات، وما من نهر فى مشرق ولا فى مغرب أعظم بركة منه.

كربلاء من رياض الجنة ()

اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن فى الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال: أولو العزم من الرسل، وأنها لتزهر بين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهى تنادى: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة، التى تضمنت سيد الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام.

مؤلفات آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمة الله عليه

(۲-۱) الاقتصاد/ ج۱و۲ (الاقتصاد العالمی، الاقتصاد الاسلامی): ۳۲۰ صفحة من الحجم الکبیر، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی العراق ۱۳۷۹ه / ۱۹۶۰م.

(۵-۳) خواطری عن القرآن/ ج۱-۳: الجزء الأول ۵۲۷ صفحة، والجزء الثانی ۵۶۳ صفحة، والجزء الثالث ۵۹۴ صفحة، من الحجم الکبیر، الطبعة الأولی: دار العلوم بیروت، لبنان، ۱۴۱۴ه / ۱۹۹۴م.

(۶) الأدب الموجّه: طبع بحجم کبیر، الطبعة الأولی، فی بیروت، لبنان، ۱۳۸۵ه / ۱۹۶۵م.

(۷) العمل الأدبی: ۴۴۱ صفحة من الحجم الکبیر، الطبعة الأولی، دار الصادق: بیروت، لبنان، ۱۳۸۷ه / ۱۹۶۷م.

(۸) حدیث رمضان: ۲۶۴ صفحة من الحجم الکبیر، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی دار الصادق ودار صادر، بیروت، لبنان ۱۳۹۰ه / ۱۹۷۰م.

(۹) التوجیه الدینی: ۲۶۴ صفحة من الحجم الکبیر، الطبعة الأولی: المرکز العلمی بیروت، لبنان، ۱۳۹۹ه / ۱۹۷۹م (خطب دینیة أذیعت من إذاعة بغداد – العراق منذ العام ۱۳۸۲ه إلی ۱۳۸۵ه).

(۱۰) إله الکون: الطبعة الأولی ۱۳۸۰ه– ۱۹۶۰م طبع بحجم متوسط فی النجف الأشرف، العراق.

(۱۱) رسول الحیاة صلی الله علیه و اله: طبع أولاً فی العراق بحجم صغیر، وثانیاً طبع ضمن کتاب (التوجیه الدینی).

(۱۲) بحوث وقصائد عن الإسلام والولاء: ۱۲۴ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۵ه (لجنة الاحتفالات التأبینیة) دار الهدی، قم، إیران.

(۱۳) بحوث وکلمات: ۱۲۸ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۲ه، اللجنة المشرفة علی احتفالات الذکری السنویة الثانیة لاستشهاد المؤلف، قم، ایران.

(۱۴) الشعائر الحسینیة: ۱۶۰ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی العراق.

(۱۵) حکم متنوعة: طبع بالحجم المتوسط فی قم المقدسة، إیران.

(۱۶) الصراع المریر: ۳۲ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات.

(۱۷) طغاة العراق: طبع فی قم المقدسة، إیران، بالحجم الصغیر.

(۱۸) عراق البعث: طبع فی قم المقدسة، إیران، بالحجم المتوسط.

(۱۹) میلاد القیادة الإسلامیة: طبع عدة مرات، منها: طبع ضمن کتاب (حضارة فی رجل) ص ۱۷۹-۱۸۵ ط الخامسة ۱۴۰۸ه ۱۹۸۸م،دار الشهید، بیروت لبنان.

(۲۰) من حدیث الولاء: ۱۱۲ صفحة من الحجم المتوسط، طبع فی قم المقدسة.

(۲۱) من حقول التأمل: طبع فی قم المقدسة، إیران بالحجم المتوسط.

(۲۲) منابع الکلمة: ۷۳ صفحة من الحجم الجیبی، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بیروت، لبنان.

(۲۳) الطغاة: ۱۰۶ صفحات من الحجم الجیبی، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بیروت، لبنان.

(۲۴) الاشتقاق: ۹۷ صفحة من الحجم المتوسط طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی النجف الأشرف، العراق.

(۲۵) عاشوراء: ۴۶ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۳ه دار القرآن الحکیم، قم المقدسة، إیران.

(۲۶) النصیر الأول للإسلام: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۳۸۲ه فی العراق (طبع ضمن کتاب المهرجان العالمی بمولد بطل الإسلام الإمام أمیر المؤمنین علیهما السلام).

(۲۷) بطل الإسلام الخالد: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۴۰۰ ه فی قم المقدسة، إیران (طبع ضمن کتاب: مواقف بطولیة).

(۲۸) موقف الإسلام الفاصل: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۴۰۰ه فی قم المقدسة، إیران (طبع ضمن کتاب: مواقف بطولیة).

(۲۹) إنجازات الرسول صلى الله عليه و اله: ۴۰ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الأولى: لبنان على حساب مجلة العرفان البيروتية، والطبعة الثانية ۱۴۱۸ه، لندن، إنكلترا.

(۳۰) جذور الشرق: ۱۴۴ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۱) رسالة الصاروخ: ۴۰ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۲) قلت اعمل: ۴۰ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۳) أنا عندى: ۴۳ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۴) مقدمات: ۱۵۸ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۰۹ه / ۱۹۸۹م دار العلوم، بيروت، لبنان.

(۳۵) نهج البلاغة ميناء الإنسانية المعذّبة: ۲۶ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى ۱۴۱۷ه، لندن، إنكلترا.

(۳۶) مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ۸۳ صفحة من الحجم المتوسط (كتب له مقدمة فى ۱۵ صفحة مع تعليقات قيمة على الأحاديث الشريفة) الطبعة الأولى: ۱۴۰۱ه / ۱۹۸۱م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۷) قصة البدء: ۶۳ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۸) أنت المظفر: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۹) أنا وأنت: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۰) يا طموحى: ۹۵ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۱) كلمة الله: ۶۳۳ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى: ۱۳۸۶ه / ۱۹۶۶م، بيروت، لبنان.

(۴۲) كلمة الإسلام: ۲۳۲ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الثانية: ۱۴۰۰ه / ۱۹۸۰م، قم المقدسة، إيران. (۴۳) كلمة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: ۴۶۴ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى ۱۳۸۴ه / ۱۹۶۴م، بيروت، لبنان.

(۴۵-۴۴) كلمة الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ج۱و۲: مخطوط.

(۴۶) كلمة فاطمة الزهراء عليها السلام: ۳۴۴ صفحة من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعة الأولى: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، دار العلوم بيروت، لبنان.

(۴۷) كلمة الإمام الحسن عليه السلام: ۲۵۶ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الرابعة: ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۴۸) كلمة الإمام الحسين عليه السلام: ۳۲۰ صفحة، طبع فى الكويت ولبنان، الطبعة الأولى: ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۴۹) كلمة الإمام السجاد عليه السلام: جاهز للطبع.

(۵۱-۵۰) كلمة الإمام الباقر عليه السلام ج۱و۲: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۵۵-۵۲) كلمة الإمام الصادق عليه السلام ج۱-۴: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۵۶) كلمة الإمام الكاظم عليه السلام: ۳۵۲ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله / الكويت.

(۵۷) كلمة الإمام الرضا عليه السلام: ۴۸۴ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۵۸) كلمة الإمام الجواد عليه السلام: ۱۶۰ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، مركز الرسول الأعظم ?بيروت، لبنان.

(۵۹) كلمة الإمام الهادى عليه السلام: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۶۰) كلمة الإمام العسكرى عليه السلام: ۳۱۹ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الثانية: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هيئة محمد الأمين -? الكويت.

(۶۱) كلمة الإمام المهدى عليه السلام: ۵۹۲ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات فى إيران ولبنان، الطبعة الثانية ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۶۲) كلمة السيدة زينب عليها السلام وربيبات الرسالة: ۲۱۶ صفحة من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعة الأولى ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۸م، مؤسسة السيدة زينب عليها السلام، بيروت، لبنان.

(۶۳) كلمة الأنبياء والحكماء عليهم السلام: مطبوع.

(۶۵-۶۴): كلمة الأصحاب/ج۱و۲: مطبوع.

(۶۶) الإسلام أمل الشعوب.

(۶۷) لا سلام إلا فى الإسلام.

(۶۹-۶۸) حياة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ج۱ و۲: مخطوط، وقد صودرت النسخة الأصلية من قبل طغاة العراق.

(۷۰) لا يا حكام الحرمين: مخطوط، وقد صودرت النسخة الأصلية من قبل طغاة العراق.

(۷۱) تقريرات بحث الخارج (فى الحوزة العلمية الزينبية): مخطوط.

(۷۲) ميلاد القرآن وثورة الإسلام: طبع ضمن كتاب (حضارة فى رجل) الصفحة ۱۸۵، ۱۹۲، الطبعة الخامسة ۱۴۰۸ه / ۱۹۸۸م، دار الشهيد بيروت، لبنان (وهو عنوان قصيدة ألقاها الشهيد فى الكويت، بعد أيام من نكسة حزيران ۱۹۶۷م، بمناسبة ذكرى ميلاد منقذ البشرية رسول الإسلام محمد صلى الله عليه و اله عام ۱۳۸۷ه).

(۷۳) شعاع من الكعبة: ۹۶ صفحة من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۴) تفجر البراكين: ۶۴ صفحة من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۵) رعشات مذعورة: ۴۸ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۶) أين الإنسان: ۳۱ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۷) نحن والقراصنة: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۸) مناجاة: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۷۹) ديوان الشهيد الشيرازى رحمة الله عليه: مخطوط.

(۸۰) أطروحة من أجل إنقاذ فلسطين / كتبها فى كراس وقدمها إلى الرئيس العراقى فى وقته عبد الرحمن عارف عام ۱۹۶۳ م، وذلك إتماماً للحجة.

پى نوشتها

() سورة الفتح: ۲۹.

() سورة الحج: ۳۸.

() سورة الحاقة: ۲۷.

() سورة إبراهيم: ۱۵.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۱۹ ب۹۸ ح۲: أخبرنى على بن حاتم قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن

الحسين بن الوليد، عن عبد الله بن سنان...

() معانى الأخبار: ص۷ ح۳ باب معنى الصمد.

() التوحيد: ص۲۸۳- ۲۸۴ ب۴۰ ح۲: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، رفعه قال...:

() سورة الإخلاص: ۱-۲.

() سورة الحديد: ۱-۶.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۳۲- ۱۳۳ ب۱۱۳ ح۱: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا على بن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمى، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد ...

() سورة الأنعام: ۱۶۰.

() سورة ق: ۲۹.

() سورة الصافات: ۹۹.

() سورة طه: ۸۴.

() سورة الذاريات: ۵۰.

() سورة المعارج: ۴.

() سورة النساء: ۱۵۸.

() سورة فاطر: ۱۰.

() الكافى: ج۳ ص۱۶۳ باب الأسعار ح۳: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض أصحابه، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام، قال...:

() روضة الواعظين: ج۱ ص۴۷: روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنه قال...:

() سورة الحجر: ۲۱.

() سورة الأعلى: ۱.

() تفسير القمى: ج۲ ص۱۴-۱۶، والكافى: ج۸ ص۸۳ باب حديث البحر مع الشمس ح۴۱،ومن لايحضره الفقيه: ج۱ ص۵۳۹-۵۴۰ باب صلاة الكسوف ح۱۵۰۶: حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان [سيار خ ل]، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن على ابن الحسين عليهما السلام، قال...:

() تحف العقول: ص۲۸۳ وروى عنه عليهما السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() علل الشرائع: ج۱ ص۴۵ ب۴۱ ح۱: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية...

() سورة يوسف: ۸-۹.

() سورة يوسف: ۱۱-۱۲.

() سورة يوسف: ۱۳.

() سورة يوسف: ۱۰.

() سورة يوسف: ۱۷.

() سورة يوسف: ۱۸.

() سورة يوسف: ۱۹.

() سورة يوسف: ۲۱.

() سورة يوسف: ۲۵.

() سورة يوسف: ۲۸.

() سورة يوسف: ۲۹.

() سورة يوسف: ۳۱.

() سورة يوسف: ۳۳.

() الكافي: ج۶ ص۲۲۵-۲۲۶ باب القنبرة ح۴: محمد بن الحسن وعلي بن إبراهيم الهاشمي، عن بعض أصحابنا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

() الخرائج والجرائح: ج۲ ص۵۸۳-۵۸۴ ب۱۴ فصل في أعلام الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ح۱...:

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۳۱ ب۱۱۲ ح۱: حدثنا محمد بن أحمد بن السناني، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق ? قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم عن أبيه...

() سورة النجم: ۸-۹.

() بحار الأنوار: ج۷ ص۱۷۵ ب۸ ح۵: عن بشارة المصطفى: أبو البركات عمر بن إبراهيم الحسيني، عن سعيد بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي العلوي، عن محمد بن الحسين السلمي، عن علي بن العباس، عن عباد بن يعقوب، عن يونس بن أبي يعقوب، عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام، أن رجلا سأله عن القيامة، فقال...:

() تفسير العياشي: ج۲ ص۱۱۰ من سورة البراءة ح۱۲۷: عن محمد بن حسان الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() تفسير العياشي: ج۲ ص۹۶-۹۷ من سورة البراءة ح۸۸: عن ثوير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة التوبة: ۷۲.

() إقبال الأعمال: ص۷۱۰ ب۹ فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليهما السلام ليلة النصف من شعبان: بالإسناد إلى محمد بن أحمد بن داود القمي، بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() أمالي الشيخ الطوسي: ج۲ ص۴۴۶ المجلس السادس عشر ح۹۹۶: عن جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الإمام بأنطاكية، قال: حدثنا محفوظ بن بحر، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير...

() سورة البقرة: ۲۰۷.

() الكافي: ج۸ ص۳۳۸-۳۳۹ حديث إسلام علي عليهما السلام ح ۵۳۶: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة...

() كمال الدين: ج۱ ص۳۱۸-۳۱۹ ب۳۱ ح۱: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمة الله عليه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الكافي: ج۵ ص۳۳ ح۳: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان...

() تفسير العياشي: ج۲ ص۷۶ من سورة البراءة ح۱۲: عن حكيم بن الحسين، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة التوبة: ۳.

() الوضح: البرص.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۲ فصل فى معجزاته عليهما السلام: أبو الفضل الشيبانى فى أماليه، وأبو إسحاق العدل الطبرى فى مناقبه...

() تفسير الإمام العسكرى عليهما السلام: ص۵۹۵-۵۹۶ فى عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم عليهم السلام ح۳۵۵...:

() سورة البقرة: ۱۷۹.

() أمالى الصدوق: ص۴۶۲-۴۶۳ المجلس ۷۰ ح۱۰: حدثنا أبو على أحمد بن زياد الهمدانى، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن على بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبى صفية قال...:

() بصائر الدرجات: ص۳۸ ب۱۹ ح۲: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أبى الحسن الرضا عليهما السلام قال: سمعته يقول: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() سورة النحل: ۴۳.

() تفسير فرات الكوفى: ص۲۸۳-۲۸۴ ومن سورة النور ح ۳۸۴: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() سورة النور: ۳۵.

() تأويل الآيات الظاهرة: ص۳۱۶-۳۱۷ سورة طه وما فيها من الآيات فى الأئمة الهداة: قال محمد بن العباس رحمة الله عليه: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام، عن كثير، عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمى، عن زرارة بن أعين...

() سورة طه: ۱۳۲.

() سورة الأحزاب: ۳۳.

() بصائر الدرجات: ص ۱۷۱ب۳ ح۲: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى...

() بصائر الدرجات: ص۱۱۸-۱۱۹ ب۳ ح۱: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبى نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليهما السلام رسالة وأقرأنيها قال: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() سورة الشورى: ۱۳.

() كامل الزيارات: ص۲۶۰-۲۶۶ ب۸۸ ح۱: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثنى أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائى البصرى رحمة الله عليه قال: حدثنى أبو عثمان سعيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن سلام بن يسار الكوفى قال: حدثنى أحمد بن محمد الواسطى قال: حدثنى عيسى بن أبى شيبة القاضى قال: حدثنى نوح بن دراج قال: حدثنى قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() العس، بالضم والعين المهملة المشددة: القدح الكبير.

() تفسير العياشي: ج۲ ص۶۵ من سورة الأنفال ح۷۰: عن عمرو بن أبى مقدام، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() القليب: البئر قبل أن تطوى.

() نكص عن الأمر: أحجم عنه.

() سورة الأنفال: ۴۸.

() روضة الواعظين: ج۱ ص۸۱ مجلس فی ذکر مولد أمیر المؤمنین علی علیهما السلام: روی محمد بن الفضیل الدروقی، عن أبی حمزة الثمالی قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() بحار الأنوار: ج۳۵ ص۱۱۵ ب۳ ح۵۲: عن فخار بن معد الموسوی فی کتابه قال: بالإسناد عن أبی علی الموضح قال: تواترت الأخبار بهذه الروایة وبغیرها...

() أمالی الصدوق: ص ۴۵۵ المجلس التاسع والستون ح۳: حدثنا محمد بن القسم الأسترآبادی قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا أبو یحیی محمد بن عبد الله بن یزید القمی قال: حدثنا سفیان بن عیینة...

() بصائر الدرجات: ص۳۴۳ ب۱۴ ح۹: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی، عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن صالح...

() بشارة المصطفی: ص۲-۳: أخبرنا محمد بن أحمد بن شهریار الخازن، عن حمزة بن محمد بن یعقوب الدهان، عن أحمد بن محمد الجالیقی، عن محمد بن أحمد بن الولید، عن سعدان، عن علی، عن حسین بن نصر، عن أبیه، عن الصباح المزنی، عن أبی حمزة الثمالی، عمن حدثه، عن أبی رزین، عن علی بن الحسین علیهما السلام أنه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۶ فصل فی زهده علیهما السلام: أنشد الإمام زین العابدین علیهما السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۹-۱۷۲ فصل فی سیادته علیهما السلام، والاختصاص: ص۱۹۱-۱۹۴، والحلیة والأغانی وغیرهما: ...

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۸ احتجاجه علیهما السلام فی أشیاء شتی من علوم الدین: عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی خالد الکابلی، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() کمال الدین: ص۳۲۳ ب۳۱ ح۷، ودعوات الروندی: ص۲۷۴ ب۴ فصل فی دفن المیت وتلقینه ح۷۸۷: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت قال: قال علی بن الحسین سید العابدین علیهما السلام...:

() الاختصاص: ص۲۴-۲۵ حدیث الغار، والکافی: ج۲ ص۲ باب طینة المؤمن والکافر ح۱: أبان بن تغلب، عن ربعی، عن رجل، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() المحاسن: ص۱۸۲-۱۸۳ ب۴۴ ح۱۸۱: أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن ابن فضال، عن ابن مسکان، عمن حدثه، عن أبی جعفر علیهما السلام قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() بشارة المصطفی: ص۱۵۷-۱۵۸: عن محمد بن علی بن عبد الصمد، عن أبیه، عن جده، عن أحمد ابن محمد بن عباد الرازی، عن محمد بن أحمد المدائنی، عن جابر بن عبد الله الأنصاری...،

() صفات الشیعة: ص۲۸-۲۹ ح۴۰: أبی رحمة الله علیه قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مهران، عن حمران بن أعین...

() أی: ورّمت العبادة وجوههم.

() تفسیر فرات الکوفی: ص۱۵۳-۱۵۴ ومن سورة الأنفال ح۱۹۱: حدثنی جعفر بن محمد بن هشام معنعناً...

() سورة الأنفال: ۴۱.

() أعلام الدین: ص۳۰۰ من کلام علی بن الحسین علیهما السلام...:

() التوحید: ص۳۶۶-۳۶۷ ب۶۰ ح۴: أبی رحمة الله علیه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانی، عن سلیمان بن داود المنقری، عن سفیان بن عیینة، عن الزهری قال:

() تفسير العياشي: ج۲ ص۲۳۶-۲۳۷ من سورة إبراهيم ح۵۲: عن ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة إبراهيم: ۴۸.

() تفسير القمي: ج۲ ص۲۵۲-۲۵۳ كيفية نفخ الصور: قوله تعالى?: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاء اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (?سورة الزمر: ۶۸) فإنه حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير...

() سورة الطور: ۹-۱۰.

() سورة غافر: ۱۶.

() سورة غافر: ۱۶.

() تفسير القمي: ج۲ ص۲۹ نزول إسرافيل على رسول الله صلى الله عليه و اله: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة الإسراء: ۹۷.

() معاني الأخبار: ص۱۳۲ باب معنى عصمة الإمام: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقري قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا عباس بن يزيد الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال: حدثني أبي، قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال...:

() سورة الإسراء: ۹.

() المحاسن: ج۱ ص۱۵۳ ب۲۱ ح۷۶: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن دراج، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() تأويل الآيات الظاهرة: ص۱۲۳ سورة آل عمران وما فيها من الآيات البينات: روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام...:

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() كفاية الأثر: ص۲۳۶-۲۳۷ باب ما جاء عن علي بن الحسين عليهما السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي رحمة الله عليه، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن خالد بن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي...

() أمالي الشيخ الطوسي: ص۴۹۹-۵۰۱ المجلس الثامن عشر ح۱۰۹۵: ابن الشيخ عن والده قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الحسين بن زيد بن علي، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، قال...:

() معاني الأخبار: ص۵۵-۵۶ باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة ح۳: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أبو محمد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال...:

() أمالي الشيخ الطوسي: ص۱۰۴ المجلس الرابع ح۱۶۰: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمة الله عليه قال: حدثنا الشيخ الوالد رحمة الله عليه قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() معانى الأخبار: ص۳۹۶-۳۹۷ باب نوادر المعانى ح۵۳: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() سورة الروم: ۴-۵.

() كفاية الأثر: ص۲۴۱-۲۴۳ باب ما جاء عن على بن الحسين عليهما السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا الحسين بن على، عن محمد بن الحسين البزوفرى، عن محمد بن على بن معمر، عن عبد الله بن معبد، عن محمد بن على بن طريف الحجرى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر...

() أمالى الشيخ المفيد: ص۴۵ المجلس السادس ح۵: قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمة الله عليه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسى...

() كمال الدين: ج۱ ص۳۲۱-۳۲۲ ب۳۱ ح۳: حدثنا على بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدثنا محمد بن همام، عن أحمد بن محمد النوفلى، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابى، عن خالد بن نجيح، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۵۴ ص۲۰۲ ب۱ تحقيق فى دفع شبهة ح۱۴۶: عن كتاب أبى سعيد عباد العصفرى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى حمزة، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() مشارق أنوار اليقين: ص۴۱: عن أبى حمزة الثمالى، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۸۹ فى من شك أن الحق لعلى عليهما السلام ح۴۸:

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليهما السلام: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() الخصال: ج۲ ص۵۱۸ ذكر ثلاث وعشرين خصلة ح۴: عن محمد بن زياد الأزدى، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۰-۱۸۱ ب۱ ح۶۸: عن أمالى الشيخ الطوسى: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

() سورة آل عمران: ۱۸.

() منية المريد: ص۱۱۰-۱۱۱ ف۳: عن زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام...:

() الخصال: ج۱ ص۱۸ لا حسب إلا بخصلة ولا كرم إلا بخصلة ح۶۲: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() تفسير الإمام العسكرى: ص۳۴۸-۳۴۹ فى أن المسكين الحقيقى مساكين الشيعة ح۲۳۲...:

() الكافى: ج۱ ص۳۸ باب فقد العلماء ح۶: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عمن ذكره، عن جابر، عن أبى جعفر عليهما السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() سورة الرعد: ۴۱.

() منية المريد: ص۱۴۶ ب۱ النوع الأول ق۱ الأمر الثانى: جاء رجل إلى على بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فأجاب، ثم

عاد ليسأل مثلها، فقال على بن الحسين عليهما السلام...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۶۲۵ مجلس ۳۰ ح۱۲۹۱: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى ? قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوى الحسنى، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوى، قال: حدثنا حماد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۶۲ ب۲۱ ح۲۲: عن رجال الكشى، على بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن خالد أظنه البرقى، عن محمد بن سنان عن أبى الجارود...

() الاختصاص: ص۲۸۵ حديث فى زيارة المؤمن لله: أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار (جميعاً) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: ...

() بصائر الدرجات: ص۱۲ ب۷ ح۲: حدثنا الهيثم النهدى الكوفى، عن الحسن بن على، عن ابن هراسة الشيبانى...

() بصائر الدرجات: ص۳۴۱-۳۴۲ ب۱۴ ح۲، والاختصاص: ص۲۹۲ حديث فى زيارة المؤمن لله، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۲-۱۳۳ فصل فى معجزاته عليهما السلام: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن على بن الحكم، عن مالك بن عطية...

() سورة النمل: ۱۶.

() بصائر الدرجات: ص۳۴۷ ب۱۵ح۲، والاختصاص: ص۲۹۴-۲۹۵ حديث فى زيارة المؤمن لله، ودلائل الإمامة: ص۸۸-۸۹ ذكر شىء من معجزاته عليهما السلام: حدثنا محمد بن الحسين، عن العباس بن معروف، عن أبى القاسم الكوفى، عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبى بصير...

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۲۶ ب۳ ح۱۱، عن الاختصاص: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشير وإبراهيم ابنى محمد، عن أبيهما...

() الخصال: ج۱ ص۲۶۰ لم تبهم البهائم عن أربعة ح۱۳۶: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول...:

() عدة الداعى: ص۲۸۵ ب۶: روى حفص بن غياث، عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ج۲ ص۴۵ ب۳۱ ح۱۶۴: حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الرود فى داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، ? عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافى: ج۲ ص۶۹-۷۰ باب الخوف والرجاء ح۸: على بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافى: ج۲ ص۳۰۸ باب العصبية ح۵: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبى ثابت، عن على بن الحسين عليهما السلام قال:

() تفسير فرات الكوفى: ص۵۶۵ ومن سورة الليل ح۷۲۵: قال أبو القاسم العلوى: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى معنعناً عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سور ة الليل: ۱-۳.

() وهى سورة الليل.

() أمالى الصدوق: ص۱۰۵-۱۰۷ المجلس۲۲ ح۴، والخصال: ج۱ ص۹۴-۹۶ حديث الثلاثة نفر الذين حلفوا باللات والعزى ح۴۱: حدثنا أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسينى، عن جعفر الوراق، عن محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن على، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() آلوا: أى حلفوا.

() الإرشاد: ج۲ ص۱۴۵-۱۴۶ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليهما السلام، وإعلام الورى: ص۲۶۱ ب۳ ف۴: أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد،عن جده، عن محمد بن جعفر وغيره قالوا...:

() سورة آل عمران: ۱۳۴.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۳ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: كافى الكلينى ونزهة الأبصار، عن أبى مهدى...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۷ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام، وإعلام الورى: ص۲۶۱-۲۶۲ ب۳ ف۴، والإرشاد: ص۱۴۷ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليهما السلام...:

() الإرشاد: ج۲ ص۱۴۹ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليهما السلام، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۳-۱۶۴ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: أخبرنى الحسن بن محمد، عن جده، عن أبى نصر، عن محمد بن على بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار قال...:

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۶۷ ب۵ ح۳۴: عن دعوات الراوندى، عن الباقر عليهما السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() أمالى الصدوق: ص۲۰۱ المجلس ۳۶ ح۱۲، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۷-۱۵۸ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام، والإرشاد: ج۲ ص۱۴۶-۱۴۷ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليهما السلام: حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوى، عن يحيى بن الحسين بن جعفر، عن شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمد، قال سمعت عبد الرزاق يقول...:

() سورة آل عمران: ۱۳۴.

() الإرشاد: ج۲ ص۱۴۴ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليهما السلام: أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد بن محمد الرافعى، عن إبراهيم بن على، عن أبيه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۴ فصل فى زهده عليهما السلام.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۳ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۴ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام، والكافى: ج۵ ص۹۷ باب قضاء الدين ح۷: عيسى بن عبد الله، قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۵ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: قال: إبراهيم بن سعيد...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۷-۱۵۸ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۸ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام...

() كشف الغمة: ج۲ ص۷۶ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۸ وثبتت له الإمامة من وجوه...

() سورة المؤمنون: ۱۰۱.

() سورة الأنبياء: ۲۸.

() إشارة إلى الآية?: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، ?سورة الأعراف: ۵۶.

() الكافى: ج۲ ص۱۵ باب كراهية رد السائل ح۴: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب

الأسدى، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال...:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۳-۳۱۴ احتجاجه عليهما السلام فى أشياء شتى من علوم الدين...

() الكافى: ج۸ ص۳۳۲ حديث الفقهاء والعلماء ح۵۱۴: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن على بن الحسن الطاطرى، عن محمد بن زياد بياع السابرى، عن أبان، عن فضيل وعبيد، عن أبى عبد الله عليهما السلام قال...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۸۰ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته...

() السفود: حديدة يشوى عليها اللحم، جمع سفافيد.

() أمالى الصدوق: ص۴۹۳-۴۹۴ المجلس ۷۴ ح۱۲: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم قال...:

() الخصال: ج۱ ص۲۶۹ علامات المؤمن خمس ح۴: حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى، عن جعفر بن محمد المكى، عن عبد الله بن محمد عمر الخرانى، عن صالح بن زياد، عن أبى عثمان عبد بن ميمون السكونى، عن عبد الله بن معن الأزدى، عن عمران بن سليمان...

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۷۳ المجلس۳ ح۱۵، والمحاسن: ج۱ ص۸ باب الأربعة ح۲۱، والخصال: ج۱ ص۲۲۲ أربع خصال من كن فيه ح۵۰: ابن الشيخ الطوسى، عن شيخه، عن والده قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، عن أبى حمزة الثمالى...

() الكافى: ج۲ ص۲۴۰ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح۳۴: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولاد الحناط، عن أبى عبد الله عليهما السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۳۱۱ ب ۵۸ ح۱۰: عن تفسير القمى، أبى، عن الأصبهانى، عن المنقرى، رفعه قال...:

() سورة الحديد: ۲۳.

() أمالى الصدوق: ص۳۲۷-۳۲۸ المجلس۵۳ ح۳: حدثنا أبى، عن سعد بن عبد الله بن جعفر الحميرى جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى حمزة الثمالى، عن زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() تفسير العياشى: ج۲ ص۱۲۴ من سورة يونس ح۳۱: عن بريد العجلى...

() سورة يونس: ۶۲.

() كتاب الزهد: ص۱۹ ب۲ ح۴۰: الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۹۹ باب الشكر ح۳۰: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن عمار الدهنى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() التمحيص: ص۶۰ ب۸ ح۱۳۱: قال على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام...:

() أمالى الشيخ المفيد: ص۱۸۳-۱۸۴ المجلس۲۳ ح۶: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن على بن حديد، عن على بن النعمان رفعه قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۵ احتجاجه عليهما السلام فى أشياء شتى من علوم الدين...

() أمالى الصدوق: ص۱-۲ المجلس۱ ح۱، والخصال: ج۱ص۳۱۷ فى القول الحسن خمس خصال ح۱۰۰: حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد، عن عمه على بن العباس، عن إبراهيم بن بشر بن خالد العبدى، عن عمرو بن خالد، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافى: ج۲ ص۱۰۷-۱۰۸ باب العفو ح۴: على بن إبراهيم عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل جميعاً، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۱۱۲ باب الحلم ح۳: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليهما السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۳۱۶-۳۱۷ باب حب الدنيا والحرص عليها ح۸، وص۱۳۰-۱۳۱ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح۱۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقرى، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله قال...:

() سورة البقرة: ۳۴.

() سورة الأعراف: ۱۹.

() الكافى: ج۲ ص۳۰۸-۳۰۹ باب العصبية ح۷: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاسانى، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال...:

() معانى الأخبار: ص۲۷۰-۲۷۱ باب معنى التى تغير النعم ح۲: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، قال: سمعت أبا خالد الكابلى يقول: سمعت زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() سورة الرعد: ۱۱.

() سورة الإسراء: ۳۳.

() سورة المائدة: ۳۱.

() أى: الانقياد.

() الخصال: ص۵۰ ما من خطوة أحب إلى الله ? من خطوتين ح۶۰: حدثنا أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن أبى حمزة الثمالى، قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۱۴۸ باب الاستغناء عن الناس ح۳: على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاسانى جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() أمالى الصدوق: ص۲۴۶ المجلس۴۳ ح۶: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران بن أعين...

() صحيفة الإمام الرضا عليهما السلام: ص۸۵ ح۱۹۵: عن الرضا عليه السلام عن آبائه ? عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۶۱۳ ب۲۹ ح۱۲۶۶: الشيخ قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز القرشى، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن محمد بن أبى عقيلة، عن الحسين بن زيد، عن أبى زيد بن على، عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام، قال: سمعته يقول...:

() تحف العقول: ص۲۷۹ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۹ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۲ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال عليهما السلام...:

() تفسير القمى: ج۲ ص۲۵۹-۲۶۰ كيفية موت أهل السماء والأرض: حدثنى أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود رفعه قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تفسير القمى: ج۲ ص۲۹۱-۲۹۲ ثواب بكاء الحسين عليه السلام، وكامل الزيارات: ص۱۰۰ ب۳۲ ح۱، وثواب الأعمال: ص۸۳ ثواب من بكى لقتل الحسين بن على عليه السلام: حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() علل الشرائع: ج۱ ص۲۳۱ ب۱۶۵ ح۵، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۳-۱۵۴ فصل فى زهده عليه السلام: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى، قال: حدثنا على بن يسار،عن محمد بن يزيد المنقرى، عن سفيان بن عيينة، قال...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۹۹ وثبتت له الإمامة من وجوه...

() كشف الغمة: ج۲ ص۷۵-۷۶ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته...

() الكافى: ج۲ ص۶۰۲ كتاب فضل القرآن ح۱۳: على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاسانى جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() سورة الفاتحة: ۴.

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۵ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام...:

() سورة التوبة: ۱۱۱-۱۱۲.

() دعوات الروندى: ص۷۶ فصل فى خصال يستغنى بها عن الطب ح۱۸۱: قال زين العابدين عليه السلام...:

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۳۲۸ التواضع وفضل خدمة الضيف ح۱۸۰: قال على بن الحسين ابن على عليه السلام...:

() علل الشرائع: ج۲ ص۳۶۵-۳۶۶ ب۸۷ ح۱،وعيون الأخبار: ج۱ ص۲۸۲ ب۲۸ ح۲۸، وأمالى الشيخ الطوسى: ص۶۸۲ مجلس ۳۸ ح۱۴۵۲: أبى، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أخيه على بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال...:

() عدة الداعى: ص۹۹ ب۲ ق۶...

() المحاسن: ج۱ ص۶۷ ب۱۰۲ ح۱۲۶: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعى، عن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام فى حديث له...:

() المحاسن: ج۱ ص۷۱ ب۱۱۷ ح۱۴۲: القلانسى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() المحاسن: ج۱ ص۷۰ ب۱۱۶ ح۱۴۱: البرقى، عن عمرو بن عثمان، عن على بن عبد الله، عن خالد القلانسى، عن أبى عبد الله عليه

السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() دعوات الراوندى: ص۲۸۷ مستدركات الدعوات ح۲۱: قال زين العابدين عليه السلام...:

() سورة الشورى: ۴۳.

() اللهوف على قتلى الطفوف للسيد ابن طاووس: ص۹۴ المسلك الثانى: ذكر ابن عبد ربه فى كتاب العقد قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۰ فصل فى المقدمات: عن أبى حازم فى خبر...:

() المحاسن: ج۱ ص۲۲۳ ب۱۱ ح۱۳۸: البرقى عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن غير واحد، عن أبى حمزة الثمالى قال...:

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص۶۱ كتاب فضائل شعبان ح۴۳: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان قال...:

() الخصال: ج۱ ص۲۹۹ الأمر بتمجيد الله عز وجل فى خمس كلمات ح۷۲: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى...

() كامل الزيارات: ص۱۴۵ ب۵۷ ح۵، وص۱۵۴ ب۶۲ ح۸: حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم...

() الكافى: ج۵ ص۴۹ باب فضل ارتباط الخيل وإجرائها والرمى ح۷: محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن على بن الحسين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام...:

() الكافى: ج۶ ص۴۹۷-۴۹۸ باب الحمام ح۸: على بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن بزيع، جميعاً...

() الدثار: ما فوق الشعار من الثياب، والشعار: ما يلى الجسد من الثياب.

() الخصال: ج۱ ص۱۱۳ جميع شرائع الدين ثلاثة أشياء ح۹۰: حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى، عن جده الحسن بن على، عن عمرو بن عثمان الثقفى، عن سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة...

() قرب الإسناد: ص۴۵: الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه ? قال: كنت أسمع أبى يقول...:

() التوحيد: ص۱۸۴ ب۲۸ ح۲۲: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أبى سعيد الرميحى، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريا المكى، عن منيف مولى جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثنى سيدى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ? قال...:

() تحف العقول: ص۲۸۰ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹: قال عليه السلام...:

() فلاح السائل: ص۲۱۵ ف۲۲ من أمالى المفيد قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن أبى جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه زين العابدين عليه السلام قال...:

() المحاسن: ج۱ ص۲۴۲ ب۲۴ ح۲۳۰: على بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() معانى الأخبار: ص۲۸۹ باب معنى الموت ح۴: قال محمد بن على عليه السلام...:

() الخصال: ج۱ ص۱۱۹-۱۲۰ أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ح۱۰۸: حدثنا أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدثنى القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، قال حدثنا: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: قال على بن الحسين بن على بن أبى طالب...: ?

() سورة المؤمنون: ۱۰۰.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۶۴۱ مجلس۳۲ ح۱۳۳۰: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى رحمة الله عليه قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل، قال: حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندى الرياشى، عن محمد بن حماد، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخى، عمن أخبره من أهل العلم، قال...:

() كفاية الأثر: ص۲۳۹-۲۴۰ باب ما جاء عن على بن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشى، عن على بن عبد الله بن مالك الواسطى، عن محمد بن أحمد بن يزيد الجمحى، عن هارون بن يحيى الخاطبى، عن على بن عبد الله بن مالك الواسطى، عن عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه، قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۱۱۵ المجلس۴ ح۱۷۶، وأمالى الشيخ المفيد: ص۳۳۷ المجلس۴۰ ح۱: ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() الاختصاص: ص ۲۳۰ حديث فى زيارة المؤمن لله: عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۶۸ ص۳۳۶ ب۸۱ ح۲۲: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() الكافى: ج۲ ص۱۳۱-۱۳۲ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح۱۵: محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال على بن الحسين صلوات الله عليهما...:

() أى: يتضرعون.

() الخصال: ج۱ ص۶۴-۶۵ الدنيا والآخرة ككفتى الميزان ح۹۵: حدثنا أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() سورة الواقعة: ۱-۳.

() الجفنة: كالقصعة.

() عدة الداعى: ص۱۷۶ ب۴ ق۶ العاشر البكاء حالة الدعاء: قال سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام:

() تحف العقول: ص۲۷۲-۲۷۴ ومن كلامه عليه السلام فى الزهد...:

() الحين بالفتح: الهلاك.

() سورة (المؤمنون): ۹۹-۱۰۰.

() سورة إبراهيم: ۱۴.

() تضمير الفرس: أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده عن القوت وذلك فى أربعين يوماً.

() سورة الأنبياء: ۹۴.

() سورة التغابن: ۱۵.

() سورة الحديد: ۲۰-۲۱.

() سورة الحشر: ۱۸-۱۹.

() سورة البلد: ۸-۱۰.

() تحف العقول: ص۲۷۴-۲۷۷ كتابه عليه السلام إلى محمد بن مسلم الزهرى يعظه...:

() سورة إبراهيم: ۷.

() سورة آل عمران: ۱۸۷.

() سورة الأعراف: ۱۶۹.

() سورة الذاريات: ۵۵.

() سورة مريم: ۵۹.

() الاختصاص: ص۳۴۲...

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() علل الشرائع: ج۲ ص۶۰۵-۶۰۶ ب۳۸۵ ح ۸۰: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا على بن الحسن السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: حدثنى على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() سورة الأنعام: ۶۸.

() سورة الإسراء: ۳۶.

() سورة الإسراء: ۳۶.

() بحار الأنوار: ج۷ ص۳۰۳ ب۱۵ ح۶۱: عن ثواب الأعمال: بإسناده عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۱۲ ص۳۸۲ ب۱۱ ح۶: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن ابن محبوب، عن هشام، عن سعد الإسكاف، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() سورة الأعراف: ۹۱، سورة العنكبوت: ۳۷.

() الكافى: ج۴ ص۱۲ باب كفاية العيال والتوسع عليهم ح ۱۰: على بن ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبى حمزة قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۳ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام: عبد الله بن مسكان...

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۰۵ ب۵ ح۹۳: عن إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول...:

() الكافى: ج۵ ص۳۴۴-۳۴۵ ح۴، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۲ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبى عبد الرحمن بن محمد، عن يزيد بن حاتم قال...:

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۹۱-۱۹۲ ب۱۱ ح۵۷: عن السرائر...:

() سورة النساء: ۹۵.

() سورة التوبة: ۱۱۱.

() الكافى: ج۲ ص۱۲۶ باب الحب فى الله والبغض فى الله ح۸، والمحاسن: ج۱ ص۲۶۴ ب۳۴ ح۳۳۶: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() دعائم الإسلام: ج۲ ص۱۱۴-۱۱۵ ف۲ ح ۳۸۰...

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۵-۲۷ ح۸: قال الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام...:

() الكافى: ج۲ ص۱۴۰-۱۴۱ باب الكفاف ح۴: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلى، رفعه إلى على بن الحسين صلوات الله عليهما قال...:

() الصبوح: ما يشرب بالغداء، والغبوق: ما يشرب بالعشى.

() بحار الأنوار: ج ۷۱ ص ۱۰-۲۱ ب ۱ ح ۲: عن تحف العقول...:

() سورة إبراهيم: ۳۴.

() سورة الشورى: ۴۱-۴۳.

() سورة النحل: ۱۲۶.

() الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۲۰-۳۲۱ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين: بالإسناد إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تماوت: أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم.

() إشارة إلى قوله تعالى فى سورة البقرة، الآية ۲۰۶.

() ثواب الأعمال: ص ۱۴۶، ثواب من قضى لأخيه حاجة: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن عباد بن أبى سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، عن مخلد بن يزيد النيسابورى، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() تفسير الإمام الحسن العسكرى: ص ۲۰۴ ما يدل على مؤاخذة الشيعة بمظالم العباد المؤمنين ح ۹۴: قال على بن الحسين عليه السلام: ...

() ثواب الأعمال: ص ۱۳۶ ثواب من أطعم مؤمناً ومن سقاه ومن كساه: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() ثواب الأعمال: ص ۲۵۰ عقاب من اكتسى ومؤمن عارى، والمحاسن: ج ۱ ص ۹۸ ب ۲۷ ح ۶۳: أبى رحمة الله عليه، عن محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن فرات بن الأحنف، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۱۵ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين: عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ...

() رجال الكشى (اختيار معرفة الرجال): ص ۴۰ ح ۸۵: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين ? يقول...:

() تحف العقول: ص ۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليه السلام لبعض بنيه...:

() تحف العقول: ص ۲۸۰ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى...

() تحف العقول: ص ۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص ۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال لابنه محمد عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۴۲ ب ۲۱ ح ۵: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۵۸ ب ۲۱ ضمن ح ۱۹: وقال عليه السلام لابنه...:

() أعلام الدين: ص ۳۰۰ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() الخصال: ج ۱ ص ۱۵۹ من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء ح ۲۰۷: حدثنا أبى، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، رفعه إلى على بن الحسين عليه السلام أنه قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص ۶۸۸ مجلس ۳۹ ح ۱۴۶۰: الشيخ الطوسى، عن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبى القاسم،عن أحمد بن أبى عبد الله، عن على بن محمد القاسانى، عن أبى أيوب المدائنى، عن سليمان الجعفرى، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده، ? قال: كان على بن الحسين ? يقول...:

() بحار الأنوار: ج ۱۰۰ ص۶۹ ب ۱۰ ح۲۶: عن كتاب الغايات: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أبى يقول...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص ۱۵۱ فصل فى زهده عليه السلام...:

() سورة المؤمنون: ۱۰۱.

() كشف الغمة: ج۲ ص۷۵ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته: وكان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص ۱۰۱ ب۵ ضمن ح۸۸: وكان على بن الحسين عليه السلام يقول فى دعائه...:

() الكافى: ج۲ ص۵۷۹-۵۸۰ باب دعوات موجزة ح ۱۰: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير...

() المحاسن: ج۲ ص۴۳۳ ب۳۴ ح۲۶۳: أحمد بن أبى عبد الله البرقى،عن محمد بن عبد الله، عن عمرو المتطبب، عن أبى يحيى الصنعانى...،

() إقبال الأعمال: ص۲۲۸ ب ۳۱ دعاء آخر: ومما رويناه بإسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى رحمة الله عليه بإسناده إلى زيد بن على قال...:

() الإقبال: ص ۶۷-۷۶، وبحار الأنوار: ج ۹۵ ص۸۲-۹۳ ب۶ ح ۲: فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى أنه قال...:

() سورة النساء: ۳۲.

() بحار الأنوار: ج۹۵ ص ۱۲۱ ب۷ ح۲: عن مصباح الكفعمى، روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به فى ليالى الأفراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۴۹۵-۴۹۶ المجلس السابع عشر ح۱۰۸۶: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن جده الحسين، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن على عليه السلام، قال...:

() بحار الأنوار: ج۹۵ ص۱۷۲-۱۷۶ ب۸، وإقبال الأعمال: ص۲۴۸-۲۵۲ ب۴ وداع شهر رمضان: وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام فى وداع شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة السجادية...:

() سورة التحريم: ۸.

() سورة الأنعام: ۱۶۰.

() سورة البقرة: ۲۶۱.

() سورة البقرة: ۱۵۲.

() سورة إبراهيم: ۷.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة البقرة: ۲۴۵.

() دعوات الراوندى: ص۵۷ ب ۱ فصل فى ألح الدعاء وأوجزه ح۱۴۴: عن الثمالى قال...:

() قرب الإسناد: ص۳: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال...:

() الإرشاد: ج۲ ص۱۵۱-۱۵۲ باب ذكر طرف من الأخبار لعلى بن الحسين عليه السلام: أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول...:

() هو مسلم بن عقبة، الذى بعثه يزيد بن معاوية لوقعة الحرة، فسمى مسرفاً؛ لإسرافه فى إهراق الدماء.

() مهج الدعوات: ص۳۳۱-۳۳۲ ومن ذلك ما نقل من مجموع عتيق، قال...:

() دعوات الراوندى: ص۱۱۴ب۱ فصل فى فنون شتى من حالات العافية والشكر عليها ح۲۶۱: قال الرضا عليه السلام...:

() مشكاة الأنوار: ص۲۵۸ ب۶ ف۴: عن الرضا عليه السلام قال...:

() دعوات الراوندى: ص۷۱-۷۲ ب۱ فصل فى ذكر استجابة دعاء الصادقين ? ح۱۷۱: كان زين العابدين عليه السلام يدعو عند استجابة دعائه بهذا الدعاء...:

() أمالى الصدوق: ص۲۱۹-۲۲۰ المجلس التاسع والثلاثون ح۵: حدثنا عبد الله بن النضر بن السمعان، عن جعفر بن محمد المكى، عن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن أبى سعيد الشوقى، عن عبد الله بن ميمون السكرى، عن عبد الله بن معز، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة...

() بحار الأنوار: ج۹۱ ص۱۴۲-۱۵۳ ب۳۲: عن العدد، ومن أدعية مولانا على بن الحسين عليه السلام، ومناجاته المعروفة، هى المناجاة الخمس عشرة...:

() سورة التحريم: ۸.

() سورة الأحزاب: ۴۱-۴۲.

() سورة البقرة: ۱۵۲.

() تحف العقول: ص۲۸۰ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() قرب الإسناد: ص۷۳، ومن لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۵۳۵-۵۳۸ باب صلاة الاستسقاء ح۱۵۰۴: السندى بن محمد، عن أبى البخترى وهب بن وهب القرشى، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام قال...:

() مهج الدعوات: ص۴۹-۵۰ قنوت الإمام زين العابدين عليه السلام...:

() مهج الدعوات: ص۵۰ ودعا عليه السلام فى قنوته: كان من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام فى قنوته...:

() كامل الزيارات: ص۳۹-۴۱ ب۱۱ح۱، وفرحة الغرى: ص۴۰-۴۲ ب۴: حدثنى أحمد بن على بن مهدى، عن أبى على بن صدقة الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ? قال:

() كمال الدين: ج۱ ص۳۲۴ ب۳۱ ح۹: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن على القزوينى، قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالى، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۶۸-۲۷۱ ح۱۳۶وح۱۳۷وح۱۳۸...:

() سورة البقرة: ۶۵-۶۶.

() سورة الأعراف: ۱۶۳.

() سورة الأعراف: ۱۶۴.

() سورة الأعراف: ۱۶۶.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۱۳۲ المجلس الخامس ح۲۰۹: ابن الشيخ، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن الجعابى، عن عبد الله [بن] أحمد بن مستورد، عن عبد الله بن يحيى، عن على بن عاصم،

() الخصال: ج۱ ص۳۳۸ ستة ملعونون ح۴۱: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن يحيى بن الحسن بن جعفر، عن محمد بن ميمون الخزاز، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين? قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۸۴ ب۳۷ ح۱۱: عن تفسير على بن إبراهيم القمى: أبى، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى

عبد الله عليه السلام قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۲۳۸ المجلس التاسع ح۴۲۳: ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن المظفر بن محمد البلخى، عن محمد بن همام الإسكافى، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن داود بن عمر النهدى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس...

() بصائر الدرجات: ص۱۷۰ ب۲ ح۱، ودلائل الإمامة: ص۸۸ ذكر شىء من معجزاته عليه السلام: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار،

() يعنى: وعلى نعليه شراكان من فضة، والشراك: سير النعل على ظهر القدم.

() الخرائج والجرائح: ج۲ ص۵۸۶-۵۸۷ ب۱۴ فصل فى أعلام الإمام على بن الحسين عليه السلام: إن على بن الحسين عليه السلام قال يوماً...:

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۵۵-۲۵۶ ب۵: روى عن الباقر عليه السلام أنه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۷۴ فصل فى المفردات والنصوص عليه عليه السلام: عن على بن الحسين عليه السلام...:

() إعلام الورى: ص۲۶۰-۲۶۱ الركن ۳ ب۳ ف۴...

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹...

() بحار الأنوار: ج۴۲ ص۱۶۲ ب۱۲۴ ضمن ح۳۳: عن شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: روى أنس بن عياض المدنى قال: حدثنى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده...: ?

() سورة الزمر: ۶۵.

() سورة الروم: ۶۰

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۵۷-۱۵۹ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۴ ب۳۹...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۶۲ المسلك الثالث.

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۲۷ ب۳۹.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۷۶-۱۷۷ المسلك الثالث.

() سورة الشورى: ۲۳.

() سورة الإسراء: ۲۶.

() سورة الأنفال: ۴۱.

() سورة الأحزاب: ۳۳.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۷۷ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۳۵-۱۳۶ ب۳۹ عن الإرشاد والمناقب...:

() سورة الحديد: ۲۲.

() سورة الشورى: ۳۰.

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۳۷-۱۳۹ ب۳۹...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۰-۱۹۳ المسلك الثالث: روى عن زين العابدين عليه السلام قال...:

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۳-۱۹۴ المسلك الثالث...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۴-۱۹۵ المسلك الثالث...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۶-۲۰۲ المسلك الثالث.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۲۰۹-۲۱۰ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۵۴ ب۳۹ ح۲: عن إقبال الأعمال...:

() تفسير القمى: ج۲ ص۳۵۲ مكالمة بين يزيد وعلى بن الحسين عليه السلام: قال الصادق عليه السلام...:

() سورة الشورى: ۳۰.

() سورة الحديد: ۲۲-۲۳.

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۰-۳۱۱ احتجاج على بن الحسين زين العابدين عليه السلام على يزيد. روت ثقات الرواة وعدولهم...:

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۳۶۵ ب۴۹...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۶ فصل فى زهده عليه السلام: يروى للإمام زين العابدين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۵-۱۶۶ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام، عن الصادق عليه السلام

() سورة يوسف: ۸۶.

() الخصال: ج۲ ص۵۴۱ إذا قام القائم ? جعل الله عز وجل قوة الرجل من الشيعة قوة أربعين رجلًا ح۱۴: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى، عن العباس بن عامر القصبانى، عن ربيع بن محمد المسلى، عن الحسن بن ثوير بن أبى فاختة، عن أبيه، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() الخصال: ج۱ ص۳۳۸-۳۳۹ الناس على ست طبقات ح۴۳: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، يرفعه إلى زرارة بن أوفى، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام. فقال...:

() جامع الأخبار: ص۹۱ ف۴۹.

() أعلام الدين: ص۳۰۰ من كلام على بن الحسين عليه السلام...

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۲ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين، وتفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۷۰-۲۷۲ قصة أصحاب السبت ح۱۳۷-۱۳۹: بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام، عن آبائه...: ?

() سورة الأنعام: ۱۶۴.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۳۶۹ المجلس الثالث عشر ح۷۹۰: ابن الشيخ، عن والده، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار، عن إسماعيل بن على الدعبلى، عن أبيه على رزين، عن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه، ? عن على بن الحسين عليه السلام أنه قال...:

() بحار الأنوار: ج۱ ص۹۴ ب۱ ح۲۶: عن تفسير الإمام العسكرى عليه السلام، عن أبى محمد عليه السلام، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۵ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۶ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام...

() الكافى: ج۲ ص۸۲ باب استواء العمل والمداومة عليه ح۴: أبو على الأشعرى، عن عيسى بن أيوب، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۱۰۹ باب كظم الغيظ ح۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۸۴ باب النية ح۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۶۸ ص۱۵۵ ب۶۳ ح۶۹: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۶۶ ب۴۳ ح۷: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۲ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۳ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۸ ب۲۱ ح۱۹...

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ح۲۰، وروضة الواعظين: ج۲ ص۴۵۲-۴۵۳ مجلس فى ذكر الحزن والبكاء من خشية الله: قال على بن الحسين سيد العابدين عليه السلام...:

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۶۴ ب۵: روى أبو بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال...:

() كفاية الأثر: ص۲۴۰-۲۴۱ باب ما جاء عن على بن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، عن أبى بشر الأسدى، عن خاله أبى عكرمة بن عمران الضبى،عن محمد بن المفضل الضبى، عن أبيه المفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهنى قال...:

() سورة إبراهيم: ۷.

() ثواب الأعمال: ص۵۰ باب نادر، والمحاسن: ج۲ ص۶۳۵-۶۳۶ ب۱۵ ح۱۳۳: حدثنى محمد بن الحسن رحمة الله عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام، قال...:

() الكافى: ج۲ ص۹۱ باب الصبر ح۱۳: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبى منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبى حمزة، قال...:

() أمالى المفيد: ص۴۳ المجلس السادس ح۱: أخبرنى محمد بن على بن الحسين، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن أبى حمزة الثمالى...:

() الكافى: ج۲ ص۳۳۸ باب الكذب ح۲: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن حدثه، عن أبى جعفر عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۱۹۶ ب۱۴ ح۲۷: عن رجال الكشى: روى على بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن الحسين ? أنه كان يقول لبنيه:

() الاختصاص: ص۲۳۹ حديث فى زيارة المؤمن لله، والكافى: ج۲ ص۳۷۶-۳۷۷ باب مجالسة أهل المعاصى ح۷: عن محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أبى على بن الحسين عليه السلام...:

() سورة محمد: ۲۲-۲۳.

() سورة الرعد: ۲۵.

() سورة البقرة: ۲۷.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۶۱۳-۶۱۴ مجلس ۲۹ ح۱۲۶۸: حدثنا الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، ? قال...:

() الهجنة: العيب.

() بحار الأنوار: ج۶ ص۱۲۴ ب۳ ح۱۰: عن دعوات الراوندى...:

() دعوات الراوندى: ص۶۱-۶۲ ب۱ فصل فى ألح الدعاء وأوجزه ح۱۵۲...:

() دلائل الإمامة: ص۹۱-۹۲ ذكر شىء من معجزاته عليه السلام، وبصائر الدرجات: ص۴۰۰-۴۰۱ ب۱۲ ح۱۳: بإسناده إلى أبى خالد الكابلى قال...:

() دلائل الإمامة: ص۹۰ ذكر شىء من معجزاته عليه السلام: روى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال...:

() بحار الأنوار: ج۶ ص۲۴۳ ب۸ ح۶۷: عن كتاب الشفاء والجلاء، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۶-۳۱۷ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين...

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۷۱ ب۵ ح۴۹: عن بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

() بحار الأنوار: ج۶ ص۵۷ ب۲۲ ح۹: وقال زين العابدين عليه السلام...:

() الكافى: ج۴ ص۲۲۲ باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت ح۸، وعلل الشرائع: ج۲ ص۴۴۸-۴۴۹ ب۲۰۱ ح۱، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۹-۱۴۰ فصل فى معجزاته عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن أبى على صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام...

() سورة آل عمران: ۳۴.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۱ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام...

() بحار الأنوار: ج۶۰ ص۲۷۰ ب۳ ح۱۵۷: عن كتاب نوادر على بن أسباط، عن سعيد بن عمرو بن أبى نصر، عن أبى حمزة الثمالى،

عن على بن الحسين عليه السلام، قال...:

() ثواب الأعمال: ص۱۹۲ ثواب الحمى: حدثنى محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن على بن محمد القاشانى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن على بن الحسين عليه السلام، قال...:

() أمالى المفيد: ص۳۴-۳۵ المجلس الخامس ح۱، وأمالى الشيخ الطوسى: ص۶۳۱ المجلس ۳۱ ح۱۳۰۰: أخبرنى محمد بن عمر بن سالم الجعابى، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن الفضل بن القاسم، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول...:

() معانى الأخبار: ص۱۹۰ باب معنى الحال المرتحل ح۱: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة...

() دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۴۲-۲۴۳ ذكر الرغائب فى إيتاء الزكاة والصدقة...

() كامل الزيارات: ص۴۸ ب۱۳ ح۷، وتهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۸ ب۱۰ ح۲۲: حدثنى محمد بن عبد الله الحميرى، عن أبيه، عن البرقى، عن أبيه، عمن حدثه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() كامل الزيارات: ص۲۶۸ ب۸۸ ح۵: حدثنى محمد بن جعفر القرشى الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد، عن بعض رجاله، عن أبى الجارود، قال: قال على بن الحسين

عليه السلام...:

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ–

فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹